

في فضائل أبي بكر الصّدّيق
(رضي الله عنه)

لأبي القاسم علي بن بلبان المقدسي
(٦١٢-٦٨٤هـ)

حقق نصوصه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه
محيي الدين مستو

مكتبة دار التراث
المدينة المنورة

دار ابن كثير
دمشق - بيروت

بسم اللہ الرحمن الرحیم

تحفة الصديق

في فضائل أبي بكر الصديق

(رضي الله عنه)

الطبعة الأولى

١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

مكتبة دار التراث

المدينة المنورة - شارع الأمير عبد المحسن (قربان) ص.ب ١٦٤٧ تلفون ٨٢٦٥٤٥٢



دمشق - شارع مسلم البارودي - بناء خولي وصلاحي - ص.ب ٣١١

للطباعة والنشر والتوزيع هاتف ٢٢٥٨٧٧ - بيروت - ص.ب ١١٣/٦٣١٨

مقدمة التحقيق

إنَّ الحمدَ لله نحمدُه ونستعينُه ونستغفره، ونعوذُ بالله من شرورِ أنفُسنا وسيِّئاتِ أعمالِنا، مَنْ يَهدِه اللهُ فلا مُضِلَّ له، ومن يُضلل فلا هاديَ له. وأشهدُ أن لا إلَهَ إلا اللهُ وحده لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه.

وبعـد:

فإن من فضل الله عليّ أن وفقني إلى تحقيق كتاب «المقاصد السنية في الأحاديث الإلّهية» لأبي القاسم علي بن[1] بَلَبَان المقدسيّ المتوفى سنة ٦٨٤ هـ. بالاشتراك مع الدكتور محمد العيد الخطراوي، وقد ذكرنا فيه أن من آثار المؤلف كتاب «تحفة الصِّديق في فضائل أبي بكر الصِّديق»، وكنتُ أحسبُ أنه جزءٌ حديثيّ صغير، ولكني عندما اطلعت على مخطوطته في المكتبة الظاهرية، واستعرضتُ أحاديثَه الأربعين ومقدمته وخاتمته؛ أيقنتُ أنه كتابٌ مفيد في اشتماله على كثير من مناقب الصديق أبي بكر رضي الله عنه، يروي فيه مؤلفُه بأسانيده فضلَ الخليفة الأول، وقربَهُ من رسول الله ﷺ، وأعمالَه الخيِّرة في نُصرة الإسلام، ومآثرَه العظيمة صديقاً وَدُوداً لرسول الله ﷺ، وجواداً كريماً، يُنفقُ ماله كلّه في سُبُل البرِّ وتحرير المستضعفين من المسلمين.

---

(١) علي بن بلبان المقدسي: أبو القاسم عليّ بن بلبان علاء الدين المقدسي الناصري الكركي، ولد سنة ٦١٢ هـ، وتوفي ٦٨٤ هـ. العبر: ٣٤٨/٥ وشذرات الذهب: ٣٨٩/٥. وانظر ترجمته وافية في كتاب «المقاصد السنية في الأحاديث الإلّهية» ص ١٥ - ٢٦ طبعة دار التراث ومؤسسة علوم القرآن بتحقيقي بالاشتراك مع الدكتور محمد العيد الخطراوي.

وقد تأكد لي بعد إمعانِ النظر أن أحاديثَ هذا الكتاب وثيقةٌ تاريخية مُتكاملة، تحكي مذهبَ أهل السُّنّة والجماعة في إثبات فضل الصحابة جميعاً، وأفضليةَ أبي بكر الصديق، ثم عمر، ثم عثمان، ثم عليّ، رضي الله عنهم؛ واتِّفاقَ الصحابة على تقديم أبي بكر خليفةً لرسول الله ﷺ، ورضاهم جميعاً أن يتولى أمورَ دنياهم بعد أن رضيَه لهم رسولُ الله ﷺ لشؤون دينهم وآخرتهم.

وآياتُ كتاب الله عزّ وجل، وأحاديثُ الكتب الصحاح، التي يستحضرُها ويستوفيها المحدِّثُ المتقنُ ابنُ بلبان، تُظهرُ لكل مسلم مُنصف أنَّ أبا بكر الصديق ثاني اثنين إذ هما في الغار، ورفيقُ رسول الله ﷺ على طريق الهجرة، ومكلفٌ بنص صريح من رسول الله بإمارة الحج في السنة التاسعة للهجرة، وإمامٌ للصلاة بعد اشتداد المرض على رسول الله ﷺ، ونائبٌ عن رسول الله في تنجيز مواعيده وقبض الصدقات بعد وفاته ﷺ.

كما تبيَّنَ لي من خلال هذا الكتاب أن المحدِّثين والعلماء لم يكونوا في معزل عن الحياة السياسية والعامة، بل شاركوا في إيجابيةتامة، فأظهروا بمروياتهم اجتماعَ أهل القرن الأول على الحق والخير، وأثبتوا خلوَّ قلوب الصحابة من الحسد، وأفئدتِهم من أيٍّ غِلٍّ أو دَخَل.. فهذا «ابن بلبان» المحدِّث رحمه الله تعالى يَخلصُ بعد أن روى نَيِّفاً وأربعين حديثاً إلى القول:

فثبت بما أوردناه من صحيح الأخبار وصريح الآثار: كمالُ فضيلته، وصحةُ خلافته، وانعقادُ الإجماع على مبايعته، وانقيادُهم لمتابعته، وانتظامُ الأمور بحسنِ سيرته، وصدقِ سريرته.

وصف النسخة المخطوطة:

وهي نسخة المكتبة الظاهرية العامرة ضمن مجموع ١٢٤ (ق ٤٥ - ٦٥) خطها نسخ واضح، والأحاديث مرقمة بخط ثقيل، وعلى الهامش

تعليقات وتصحيحات قليلة، وغالبُ ظني أن هذه النسخة كُتبت سنة ٦٧٩ هـ في حياة المؤلف، وبدأ تلاميذه يقرؤونها ويسجلون عليها سماعاتهم. وتقع في ٤١ صفحة قياس ٨ × ١٢ سم، وفي كل صفحة ١٨ سطراً، وعلى الصفحة الأولى وفي الصفحات الخمسة الأخيرة سماعات الكتاب، وبعض هذه السماعات بخط المؤلف ابن بلبان نفسه، وهو توثيق مهم، يعطي المخطوطة قيمة علمية وتاريخية عظيمة.

عملي في تحقيق الكتاب:

١ - ضبط نصوص الأحاديث على الأصل المخطوط، والتأكد من سلامتها، وذلك بمقارنتها كلمة كلمة مع المصادر الحديثية الأساسية.

٢ - شرح الكلمات الغريبة.

٣ - تخريج الأحاديث تخريجاً كاملاً، يشمل عزو الحديث إلى مصدره مع بيان الجزء والصفحة، أو رقم الحديث إن كان الكتاب مرقماً، والحكم على الحديث صحة وضعفاً إن لم يكن من أحاديث صحيحي البخاري ومسلم.

٤ - ذكر الفوائد والحكم التي يرشد إليها كل حديث أو أثر، وذلك بعبارة مختصرة وواضحة.

٥ - صنع فهرس هجائي بأوائل الأحاديث والأعلام المترجَمين، ووضع عناوين للأحاديث في فهرس الموضوعات حتى يسهل على القارىء الرجوع إليها.

٦ - وقد وضعت بين يدي القارىء ترجمة سريعة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه، ليتعرفَ على نسبه وصفته وتاريخ ولادته ووفاته ومدة خلافته وأهم مشاهده وأعماله.

والله تعالى أسأل أن يرحم مؤلف هذا الكتاب وأن يجزيه خير الجزاء لما أظهر من نور الحق، وبدَّد من ظلمات الباطل.. ولما أثبت لجيل

الصحابة المتفرّد وفي مقدمتهم الخلفاء الأربعة من خيرته وأفضليته، ونفى عنهم وعن سيرة حياتهم كل تشويه فاسد أو تحريفٍ حاقد.

كما أسأله سبحانه العفو والعافية، وسلامة القصد، وحسن الخاتمة.

المدينة المنوّرة

في ١٠ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ

محيي الدين

أبو بكـر الصديق
رضي الله عنه
(٥١ ق هـ - ١٣ هـ = ٥٧٣ - ٦٣٤ م)

هو عبدُ الله بن أبي قُحافة (عثمان) بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تَيْمِ بن مُرَّة بن كعب بن لؤيٍّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضر بن كِنانةَ بن خُزيمةَ بن مُدْرِكَة بن إلياسَ بن مُضَرَ بن نِزارَ بن مَعَدّ بن عَدنان.

وأمُّه أمُّ الخير سلمى ابنةُ صخر بن عامر بن كعب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرّة. وهي ابنة عم أبيه.

ويلتقي نسبُه مع نسب النبي ﷺ في مُرّة بن كعب، وبين كل واحد منهما وبين مُرَّة ستة آباء.

وجمهـورُ أهل النسب على أن اسمـه الأصلي عبدالله، سمَّـاه به النبيُّ ﷺ لما أسلم، وكان اسمُه من قبلُ عبدُ الكعبة.

ولُقِّبَ بعتيق، وبالصديق، وكنيته أبو بكر.

وُلد بمكة للسنة الثانية أو الثالثة من عام الفيل، فهو أصغر من النبي عليه الصلاة والسلام بنحو سنتين.

(*) طبقات ابن سعد ١٦٩/٣، والإصابة في تمييز أسماء الصحابة ٣٤١/٢، وفتح الباري ١٧/٧، والاستيعاب ٢٤٣/٢، وتاريخ الطبري ٤١٩/٣، والرياض النضرة ٤٤/١ - ١٨٧، وصفة الصفوة ٨٨/١، وشذرات الذهب ٢٤/١، واليعقوبي ١٠٦/٢، وحلية الأولياء ٩٣/٤، وتاريخ الخميس ١٩٩/٢.

وصفته السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، فقالت: كان أبيضَ نحيفاً، خفيفَ العارضين، أجناً، لا يستمسكُ إزارُه، يسترخي عن حقويه، معروقَ الوجه، غائرَ العينين، ناتىءَ الجبهة، عاريَ الأشاجع.

نشأ سيداً من سادات قريش، غنياً موسِراً، وعالماً بالأنساب، كانت العرب تلقبه بعالم قريش، وحرَّم الخمر على نفسه في الجاهلية فلم يشربها.

وهو أوّلُ من أسلم من الرجال البالغين، وأسلم على يديه عدد من كبار الصحابة؛ كعبد الرحمن بن عوف، وعثمان بن عفان، وسعد بن أبي وقاص، رضي الله عنهم.

وشهد مع رسول الله ﷺ المشاهدَ كلها، واحتمل الشدائد، وبذل الأموال، وكان رفيقَ رسول الله ﷺ في الهجرة والغار، وفي ذلك أنزل الله قرآناً يُتلى إلى يوم القيامة ﴿ ثاني اثنين إذْ هُما في الغَارِ إذْ يقولُ لِصَاحِبِه لا تحزنْ إنَّ اللهَ معنا ﴾ [التوبة: ٤٠].

وبُويع بالخلافة يومَ وفاة النبي ﷺ سنة ١١ هـ، وقد وقع في أيامه من الأمور الكبار: تنفيذ بعث أسامة، وقتال أهل الردة ومانعي الزكاة، وقتل مُسيلمة الكذاب، وجمع القرآن الكريم، وفتح بلاد الشام وقسم كبير من العراق، وكان موصوفاً بالحلم والرأفة بالعامة، خطيباً لَسِناً، وشجاعاً بطلاً، فجمع رحمه الله تعالى في شخصيته بين صِدْقَ العزيمةَ والرِّقة.

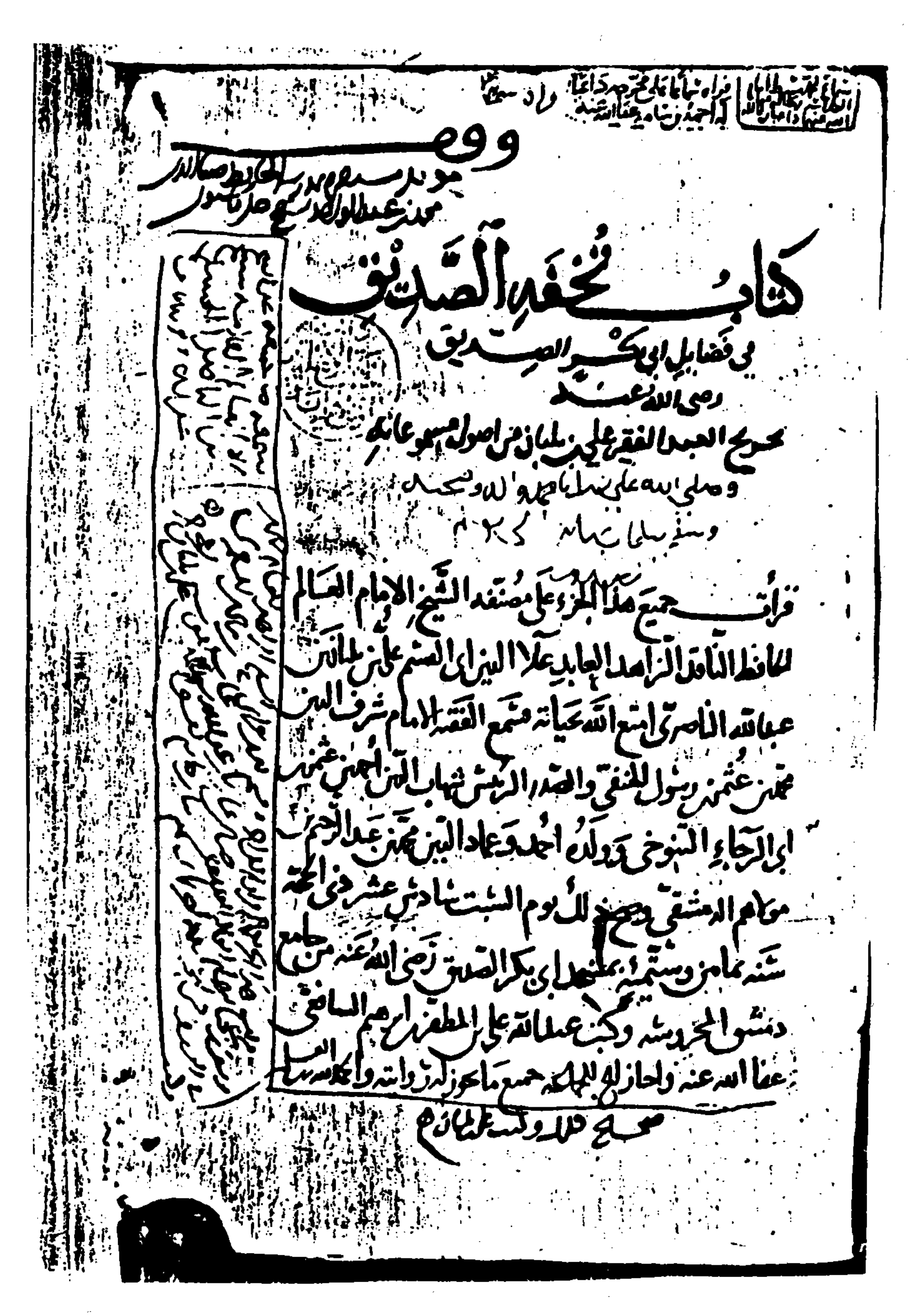
توفي في المدينة المنورة يوم الاثنين من شهر جمادى الأولى سنة ١٣ هـ، وهو ابن ثلاث وستين سنة. ومدة خلافته سنتان وثلاثة أشهر ونصف شهر، وله في كتب الحديث ١٤٢ حديثاً.

وفي مناقب أبي بكر يقولُ أبو مِحْجَن الثقفي:

وسُمِّيتَ صِدِّيقاً وكُلُّ مُهاجِرٍ ... سِواكَ يُسمَّى باسْمِهِ غيرَ مُنْكِرِ
وبالغار إذ سُمِّيتَ صَاحِبَاً ... وكنتَ رفيقاً للنبيِّ المُطَّهَرِ
سبقتَ إلى الإسلام واللهُ شاهدٌ ... وكنتَ جَلِيْساً بالعَرِيْشِ المُشَهَّرِ

المخطوطات





كتاب تحفة الصديق
في فضائل أبي بكر الصديق
رضي الله عنه
تخريج العبد الفقير علي بن بلبان من أصوله ومسموعاته
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

قرأت جميع هذا الجزء على مصنفه الشيخ الإمام العالم
الحافظ الناقد الزاهد العابد علاء الدين أبي الحسن علي بن بلبان بن
عبد الله الناصري أمتع الله بحياته فسمع الفقيه الإمام شرف الدين
محمد بن عثمان بن رسول الحنفي والصدر الرئيس شهاب الدين أحمد بن عثمان بن
أبي الرجاء التنوخي وولده أحمد وعماد الدين محمد بن عبد الرحمن
مولاهم الدمشقي وصح ذلك يوم السبت سادس عشر ذي الحجة
سنة ثمان و[illegible] بمشهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه من جامع
دمشق المحروسة وكتب عبد الله علي بن المظفر بن إبراهيم الشافعي
عفا الله عنه وأجاز لهم المسمع جميع ما يجوز له روايته والحمد لله

الصفحة الأولى من المخطوطة، وفيها عنوان الكتاب وبعض السماعات، وختم المكتبة الظاهرية.

٣٨

الصفحة رقم (٣٨) وفيها نهاية الكتاب، وبعض السماعات



تحفة الصديق

في فضائل أبي بكر الصديق

(رضي الله عنه)

تخريج العبد الفقير علي بن بلبان من أصول مسموعاته

٦١٢ - ٦٨٤ هـ

حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه

محيي الدين مستو



مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم، لا إلَه إلا الله عدة للقائه..

الحمدُ لله وليُّ التوفيق، والمدعو إلَهاً بجميع اللغات في كل فجٍّ عميق، ومُنقذِ مَن اجتباهُ من المَسْلَكِ المَضيق إلى أشْرفِ دينٍ وأنهجِ طريق.

أحمدُه حمدَ مَنْ أُوتي يقينَ التحقيق، وأشهدُ أن لا إلَهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له شهادةً محتويةً على الإخلاص والتصديق، سالمةً من كُدَرِ الشُّبهِ والتلفيق، أدخرها جُنَّةً لكُلِّ كربٍ وضيق، وأشهدُ أن محمداً عبدُه ورسولُه ابتعثه من أكرمِ مَحْتِدٍ[1] عريق، والجاهلُ مُصِرٌّ على طغيانِه في بحر جهلِه عريق، والعاقلُ مقتدٍ بآبائِه في عبادة أوثانه من سُكْرِ خِلالَه لا يفيق، فدعا إلى الله بأفصحِ مقالٍ وأبلغ تحقيق، وأخرسَ ببلاغتِه كلَّ بليغٍ مِنْطيق، وكانَ لأهلِ الإيمانِ كالأبِ الشفيق، والأخِ الشقيق، والحصن المنيع، والركن الوثيق، حتى عُبِدَ اللهُ وحدَه في كُلِّ مكانٍ ومَهْمَهٍ[2] سَحيق، وقهرَ أعداءَ الله ومزَّقَهم كلَّ مُمَزَّق أيّ تمزيق، وبترَ أعمارَهم بالأبترِ الرشيق، والأسمرِ الرقيق، وأذلَّ بعزّةِ الله عُزَّاهَا[3]، وأبادَ كلَّ مُعاندٍ زِنديق، ﷺ وأصحابه ما وخدت[4]

(١) المحتِد: الأصل.

(٢) مَهْمَه: المَهْمَه: المفازة البعيدة والبلد المقفر.

(٣) عُزَّاهَا: صنم العُزَّى الذي كانت تعبده قريش.

(٤) وخدت: أسرعت. قال في القاموس: الوَخْدُ للبعير: الإسراعُ، وأن يرمي بقوائمه كمشي النَّعام، أو سعة الخطو كالوَخَدان والوَخيد.

قلوصٌ بوادي العقيق، وغرَّدَتْ ورقاءُ[1] بشجوٍ على غصن وريق.

وبعـــد:

فقد خرَّجَ العبدُ الفقير عليُّ بن بَلبَان هذه الأربعينَ حديثاً من أصولِ سماعاتِه في بعضِ فضائلِ أبي بكرٍ الصدِّيق، شيخِ الوَقار ومعدن الافتخار، والمقـدَّم على سائـرِ المُهاجـرين والأنصـار المسمَّى بعبـد الله، والمُلَقَّب بعتيق[2]. فاللهُ يجعلُ ذلكَ خالصاً لوجههِ الكريم، ويُنيلنا من فضلِه العميم، إنه على ذلك قدير، وبالإجابة حَقيق.

---

(١) ورقاء: الحمامة.

(٢) الملقب بعتيق: روى أبو يعلى في «مسنده» رقم (٤٨٩٩) بإسناد ضعيف عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «من سرَّه أن ينظر إلى عتيق من النار، فلينظر إلى أبي بكر». وروى الترمذي في «الجامع» رقم (٣٦٧٩) في المناقب، عن عائشة رضي الله عنها؛ أن أبا بكر دخل على رسول الله ﷺ فقال: «أنت عتيق الله من النار» وإسناده ضعيف.
وقيل لُقِّبَ بعتيق لجماله، وقيل: لأنه قديم في الخير، وقيل لعتاقة وجهه... وقيل غير ذلك. انظر الإصابة ٢/٣٤٢.

الحديث الأول

أخبرنا الشيخ الإمام العالم زين الدين أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر بن خلف القَطِيْعيّ[1] قراءةً عليه وأنا أسمعُ ببغداد مدينة السلام أعادها[2] الله تعالى إلى الإسلام في شهور سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، قال: أخبرنا أبو الوقت عبدُ الأول بن عيسى بن شُعيب السِّجْزي[3] الصوفي قراءةً عليه وأنا أسمعُ في شهور سنة ثلاث

(١) القطيعي: محمد بن أحمد بن عمر البغدادي المحدِّث المؤرِّخ، سمع من ابن الزاغوني، ونصر العكبري وطائفة، وحدَّث بالبخاري سماعاً عن أبي الوقت. توفي سنة ٦٣٤. العبر ٥/١٣٩.

(٢) حدَّث ابن بلبان تلاميذه بهذا الجزء الحديثي من فضائل أبي بكر رضي الله عنه ما بين سنتي ٦٦٩ و ٦٧٠ تقريباً، وبغداد في هذا الوقت كانت خاضعة لاحتلال التتار، ولذلك هو يدعو أن يفك الله أسرها، وأن يعيدها عزيمة كريمة إلى أيدي المسلمين.

(٣) السِّجْزي: عبد الأول بن عيسى السجزي ثم الهروي الماليني الصوفي الزاهد. سمع الصحيح ومسند الدارمي وعبد بن حميد من جمال الإسلام الداودي في سنة ٤٦٥ هـ. وصحب شيخ الإسلام الأنصاري وخدمه، وقدم بغداد فازدحم الخلق عليه. كان خيِّراً مُتواضِعاً متودِّداً حسن السمت، متين الديانة، مُحبّاً للرواية. توفي سنة ٥٥٣ هـ. العبر ٤/١٥١، ووفيات الأعيان ٣/٢٢٦.

وخمسين وخمسمائة، قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد ابن المُظَفَّر الدَّاوُدي[1] قراءةً عليه وأنا أسمعُ في شهور سنة خمسٍ وستين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو محمد عبدُ الله بن حَمُّويْه السَّرْخَسيّ[2] قراءةً عليه وأنا أسمعُ في شهور سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفَرَبْري[3] في شُهور سنة ست عشرة وثلاثمائة، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البُخاريّ، حدثنا مسلم بن إبراهيمَ، حدثنا وُهَيْبٌ، حدثنا أيوبُ، عن عِكرمةَ، عن ابن عباسٍ، عن النبيّ ﷺ قال:

«لو كنتُ مُتَّخِذاً من أُمّتي خَليلاً لاتَّخَذْتُ أبا بكرٍ خَليلاً، ولكنْ أخي وصَاحبي».

هكذا أخرجه البخاري في صحيحه.

---

(١) الداودي: عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي البوشنجي، المشهور في أصله وفضله. سمع الحاكم أبا عبد الله، وأبا محمد الجُوَيْني البوشنجي وجماعة، وروى الكثير عن أبي محمد بن حمُّويه، وهو آخر من حدَّث عنه. توفي سنة ٤٦٧ هـ. العبر ٣/٢٦٤، واللباب ١/٤٠٧.

(٢) السَّرْخَسي: عبد الله بن أحمد بن حمويه السَّرْخسي، المحدّث الثقة. روى عن الفربري صحيح البخاري، وروى عن إبراهيم بن خُرَيْم مسند عبد بن حُميد وتفسيره. توفي سنة ٣٨١ هـ. العبر ٣/١٧، وشذرات الذهب ٣/١٠٠.

(٣) الفَرَبْرِي: محمد بن يوسف بن مطر الفربري، راوية صحيح البخاري عنه. رحل إليه الناس وسمعوا منه هذا الكتاب، وروى أيضاً عن علي بن خشرم المروزيّ. توفي سنة ٣٢٠ هـ. العبر ٢/١٨٣، واللباب ٢/٢٠٢. =

= الحديث الأول: رواه البخاري في «صحيحه» رقم (٣٦٥٦) في كتاب فضائل الصحابة (باب قول النبيّ ﷺ: لو كنتُ متخذاً خليلاً) بهذا الإسناد وبهذا اللفظ، إلا «من أمتي» فإنها زيادة هنا، ووردت عند البخاري في «صحيحه» رقم (٤٦٧) في المساجد، «من الناس»، ورقم (٦٧٣٨) في الفرائض «من هذه الأمة».

والحديث متواتر، قال الكتاني في «نظم المتناثر من الحديث المتواتر» ص ١٢٣: أورد في الأزهار من رواية أحد عشر نفساً. ونصَّ على تواتره الشيخ عبد الرؤوف المناوي في «التيسير»، والشيخ مرتضى في «شرح الإحياء» قائلاً: الحديث متواتر وقد رواه زهاء خمسة عشر من الصحابة.

وفوائـــده:

- بيانُ أفضلية أبي بكر على غيره من الصحابة، فهو أخو النبي ﷺ في الدين وصاحبه في الغار.
- الخلّةُ من النبي ﷺ لم تُعطَ لأحدٍ من الناس.
- قال أبو سليمان الخطّابي: الخليلُ مِن تخلُّلِ المودة القلبَ وتمكُّنِها منه، والمقصود من الحديث أن الخلّة تلزم فضلَ مراعاةٍ للخليل وقيامٍ بحقِّه، واشتغال القلب بأمره، فأُخبرَ ﷺ أنه ليس عندي فضلٌ مع خلّةِ الخالق للخلق، لاشتغال قلبي بمحبته، فلا أتخذه ميلاً إلى غيره.

* * *

الحديث الثاني

وبالإسناد إلى البخاريّ، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا[1] سُفيانُ، حدثنا جامعُ بن أبي رَاشِد، حدثنا أبو يَعلى، عن محمد ابن الحَنفية[2]، قال: **قلتُ لأبي: أيُّ النَّاسِ خيرٌ بعدَ رسولِ اللهِ ﷺ؟.**

قال: أبو بكر رضي الله عنه. قلتُ: ثم مَنْ؟ قال: عمرُ رضيَ اللهُ عنه. قال: وخشيتُ أنْ يقولَ عثمانُ[3] رضي الله عنه. قلتُ: ثم

---

(١) في البخاري: «أخبرنا».

(٢) «محمد ابن الحنفية»: هو محمد بن علي بن أبي طالب، والحنفية: أمُّه وهي خولةُ بنت جعفر.

(٣) «وخشيت أن يقول عثمان»: قال الحافظ ابن حجر: في رواية محمد بن سوقه (عند الدارقطني): ثم عجلت للحداثة فقلت ثم أنت يا أبتي؟ فقال: أبوك رجلٌ من المسلمين. وهذا قاله عليٌّ تواضعاً مع معرفته حين المسألة المذكورة؛ أنه خيرُ الناس يومئذ؛ لأن ذلك كان بعد قتل عثمان.

وأما خشية محمد بن الحنفية أن يقول عثمان؛ فلأن محمداً كان يعتقدُ أن أباه أفضل، فخشي أن علياً يقول عثمان، على سبيل التواضع منه والهضم لنفسه، فيضطرب حال اعتقاده، ولا سيما وهو في سن الحداثة كما أشار إليه في الرواية المذكورة. فتح الباري ٧/٣٣. =

أنتَ؟ قال: ما أَنَا إلا رجلٌ من المسلمين.

هكذا رواه البخاريُّ في الصحيح، ورواه أبو داود في السُّنّة.

= الحديث الثاني: رواه البخاريُّ في «صحيحه» رقم (٣٦٧١) في كتاب فضائل الصحابة، (باب قول النبي ﷺ: لو كنت متخذاً خليلاً)، وأبو داود في «سننه» رقم (٤٦٢٩) في كتاب السنة (باب في التفضيل)، وابن ماجه في «سننه» رقم (١٠٦) في المقدمة.

وفوائــده:

- تواضع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهضمه لحق نفسه.
- قال الحافظ ابن حجر: انعقد الإجماع بآخرة بين أهل السنة أن ترتيبهم - أي أبا بكر وعمر وعثمان وعليّ - كترتيبهم في الخلافة رضي الله عنهم أجمعين.
- اتفاق الصحابة الكبار على أفضلية أبي بكر الصديق بعد رسول الله ﷺ ثم عمر، ومحبة الصحابة وتقديرهم لبعضهم، ملتزمين في ذلك بهدي كتاب الله تعالى وسنة رسول الله ﷺ.

ويتعجبُ المسلم كيف انقلبَ هذا الاتفاق إلى فرقة، وهذه المحبة إلى كراهية!! مما أدى إلى اختلاف كلمة المسلمين وتناقض أفكارهم وعواطفهم، وتمادى بهم الحال حتى تلاشت قوتهم، وذهبت ريحهم، واجترأ عليهم كل أعدائهم!!.

الحديث الثالث

وبالإسناد إلى البخاريّ، حدثنا آدمُ بن أبي إياسٍ، حدثنا شعبةُ، عن الأعمشِ، قال: سمعتُ ذَكْوَانَ يُحدِّثُ عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لا تَسُبُّوا أَصْحَابي[1]، فلو أنَّ أحدَكُم أنفقَ مثلَ أُحدٍ ذَهَباً ما بلغَ مُدَّ[2] أحدِهم ولا نَصِيفَه[3]».

هكذا رواه البخاريُّ.

---

(١) «لا تسبوا أصحابي»: روى مسلم في «صحيحه» رقم (٢٥٤١) في فضائل الصحابة سبباً لهذا النهي النبوي، وهو عن أبي سعيدٍ الخدريِّ. قال: كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيء، فسبَّه خالدٌ. فقال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا أحداً من أصحابي...» الخ.

(٢) «المد»: ربع الصاع.

(٣) «ولا نَصِيْفَه»: النصيف: نصف المدّ، والتقدير: ما بلغ هذا القَدْر اليسير من فضلهم ولا نصفه.

الحديث الثالث: رواه البخاري في «صحيحه» رقم (٣٦٧٣) في كتاب فضائل الصحابة، ومسلم في «صحيحه» رقم (٢٥٤١) في فضائل الصحابة، وأبو داود في «سننه» رقم (٤٦٥٨) في السنة، والترمذي في «الجامع» رقم=

= (٣٨٦٠) في المناقب.

وفـوائــده:

- تحريم سبِّ الصحابة، والنبيُّ ﷺ يُخاطب بالنهي الصريح عن السبِّ أصحابه الذين أدركوه، ومن يأتي بعدَهم من المسلمين عامة.
- قال الخطابي: إن جهدَ المُقلِّ منهم واليسير من النفقة الذي أنفقوه في سبيل الله مع شدة العيش والضيق الذي كانوا فيه: أوفى عند الله، وأزكى من الكثير الذي يُنفقه مَن بعدهم.
- قال البيضاوي: معنى الحديث: لا ينال أحدُكم بإنفاق مثل أُحدٍ ذهباً من الفضل والأجر ما ينالُ أحدَهم بإنفاق مُدٍّ طعام أو نصيفه، وسبب التفاوت ما يُقارن الأفضلَ من مزيد الإخلاص وصدق النية.

وقال الحافظ ابن حجر معقباً: وأعظم من ذلك في سبب الأفضلية عظم موقع ذلك لشدة الاحتياج إليه. وأشـار بالأفضليـة بسبب الإنفاق إلى الأفضلية بسبب القتال، كما وقع في الآية: ﴿ مَنْ أنفقَ من قبل الفَتْح وقاتلَ ﴾، فإن فيها إشارة إلى موقع السبب الذي ذكرته.. فتح الباري ٧/٣٤ - ٣٥.

الحديـث الرابـع

وبالإسناد إلى البخاريّ، حدثنا محمد بن مِسْكين أبو الحسن، حدثنا يحيـى بن حَسَّان، حدثنا سُليمان، عن شَريك بن أبي نَمِرٍ، عن سعيد بن المُسيِّب، قال: أخبرني أبو مُوسى الأشعريّ، أنه توضأ في بيته ثم خرجَ فقال: لألزمنَّ النبيَّ ﷺ ولأكوننَّ معه يومي هذا. قال: فجاءَ المسجدَ فسألَ عن النبيِّ ﷺ، قال: خرجَ ووجَّه[1] ها هنا، فخرجتُ على إثرِهِ أسألُ عنه، حتى دخلَ بئرَ أريسٍ، فجلستُ عند الباب، وبابُها من جَريد، حتى قضى رسولُ الله ﷺ حاجتَه، فتوضَّأ، فقمتُ إليه، فإذا هو جالسٌ على بئرِ أريسٍ[2]، وتوسَّطَ قُفَّها[3]، وكشفَ عن ساقيْه ودلَّاهما في البئرِ. فسلَّمت عليـه ثم انصرفتُ فجلستُ عند البابِ، فقلتُ: لأكُونَنَّ اليومَ بوَّابَ رسول الله ﷺ.

فجاء أبو بكر رضي الله عنه، فدفعَ البابَ، فقلتُ: مَن هذا؟

---

(١) «ووجَّه»: توجه، أو وجَّه نفسَه.

(٢) «أرِيس»: بستان بالمدينة معروف، وهو بالقرب من قباء، وفي بئرها سقط خاتم النبي ﷺ من إصبع عثمان رضي الله عنه.

(٣) «قُفَّها»: هو الدكّة التي تجعل حول البئر، وأصلُه ما غلظ من الأرض وارتفع، والجمع قِفَاف.

فقال: أبو بكر، فقلتُ: على رِسْلِك. ثم ذهبتُ فقلتُ: يا رسولَ الله، هذا أبو بكر يستأذنُ، فقال: «ائذنْ له وبشِّرْه بالجنّة».

فأقبلتُ حتى قلتُ لأبي بكر: ادخلْ ورسولُ الله ﷺ يُبَشِّـرُكَ بالجنّة. فدخلَ أبو بكر رضي الله عنه وجلسَ عن يمين رسول الله ﷺ معه في القُفِّ، ودلَّى رِجليه في البئر كما صنعَ النبيُّ ﷺ، وكشفَ عن ساقيْه.

ثم رجعتُ فجلستُ، وقد تركتُ أخي يتوضَّأُ ويَلحقُني. فقلتُ: إن يُرِدِ اللهُ بفلان ـ يُريد أخاه ـ خيراً؛ يأتِ به. **فإذا إنسانٌ يُحَرِّكُ البابَ، فقلتُ: من هذا؟ فقال: عمرُ بن الخطاب. فقلتُ: على رِسْلِك، ثم جئتُ إلى رسولِ الله ﷺ فقلتُ: هذا عمرُ بن الخطاب يستأذنُ، فقال: «ائذنْ له وبَشِّرْه بالجنـة».** فجئتُ فقلتُ: ادخلْ وبشَّرَكَ رسولُ الله ﷺ بالجنة. فدخلَ، فجلسَ مع رسول الله ﷺ في القُفِّ عن يساره، ودلَّى رجليْه في البئر.

ثم رجعتُ فجلستُ، فقلتُ: إن يردِ اللهُ بفلان خيراً يأتِ به، **فجاء إنسانٌ يحرِّكُ البابَ، فقلت: من هذا؟ فقال: عثمان بن عفان رضي الله عنه. فقلتُ: على رِسْلك، وجئتُ إلى النبيِّ ﷺ فأخبرتُه، فقال: «ائذنْ له وبشِّرْه بالجنّة على بَلْوَى[1] تُصيبُه».** فجئتُ فقلتُ له: ادخلْ وبشَّرَكَ رسولُ الله ﷺ بالجنّة على بَلوى تُصيبك، فدخلَ، فوجدَ القُفَّ قد مُلِىء، فجلسَ وجاهَه[2] من الشقِّ الآخر. **قال شَريك: قال**

---

(١) «بلوى تُصيبه»: أشار النبي ﷺ بالبلوى المذكورة إلى ما أصاب عثمان في آخر خلافته من الشهادة يوم الدار.

(٢) «وجاهَه»: بضم الواو وبكسرها، أي مقابله.

سعيد بن المُسيّب: فأوّلتُها[1] قبورهم.

هكذا أخرجه البخاريُّ في صحيحه.

(١) «فأوّلتها قبورهم»: المراد اجتماع الصاحبين مع النبيِّ ﷺ في الدفن وانفراد عثمان عنهم في البقيع. وهذا التأويل من سعيد بن المسيب فراسة.

الحديث الرابع: رواه البخاري في «صحيحه» رقم (٣٦٧٤) في فضائل أصحاب النبي ﷺ (باب قول النبي ﷺ لو كنت متخذاً خليلاً)، ومسلم في «صحيحه» رقم (٢٤٠٣) في فضائل الصحابة (باب من فضائل عثمان).

وفوائده:

- حب الصحابة لرسول الله ﷺ وتسابُقهم في خدمته وطاعته.
- ثبوت الفضل لأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، وبشارة رسول الله ﷺ لهم بالجنة.
- من أعلام النبوة إخبارُه ﷺ لعثمان ببلوى تُصيبه.

الحديث الخامس

وبالإسناد إلى البخاريّ، حدثنا محمد بن بشّار، حدثنا يحيى عن سعيد، عن قتادة؛ أن أنسَ بن مالك حدَّثهم:

أن النبيَّ ﷺ صَعِد أُحداً[1] وأبو بكر وعمرُ وعثمانُ رضي الله عنهم، فرجفَ[2] بهم، فقال: «اثبتْ[3] أُحدُ[4]، فإنما عليكَ نبيٌّ وصِدِّيقٌ وشهيدان».

أخرجه البخاريُّ في صحيحه هكذا.

---

(١) «صَعِدَ أحداً»: الجبل المعروف بالمدينة المنورة، ويقع في شمالها.

(٢) «فرجفَ»: اضطرب وتحرَّك.

(٣) «اثبت»: فعل أمر من الثبات، وهو الاستقرار.

(٤) «أحد»: بضم الدال، منادى قد حذف حرف ندائه، تقديره: يا أحد، قال الحافظ ابن حجر: ونداؤه وخطابه يحتمل المجاز، وحمله على الحقيقة أولى، ويؤيده ما وقع في مناقب عمر أنه ضربه برجله وقال: اثبت. فتح الباري ٧/ ٣٨.

الحديث الخامس: رواه البخاري في «صحيحه» رقم (٣٦٧٥) في فضائل الصحابة، (باب قول النبي ﷺ لو كنتُ متخذاً خليلاً) و (باب مناقب عمر بن الخطاب) و (باب مناقب عثمان بن عفان)، وأبو داود في «سننه» رقم =

=(٤٦٥١) في السنة، والترمذي في «الجامع» رقم (٣٦٩٧) في المناقب، والنسائي في «السنن الكبرى»، في المناقب.

وفوائـــده:

- إثبات الصديقية لأبي بكر رضي الله عنه، والشهادة لعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما.
- الحديث من أعلام النبوة الظاهرة؛ حيث أخبرَ ﷺ عن استشهاد عمر وعثمان.
- قال ابن المنير: قيل الحكمة في ذلك أنه لما رجف أراد النبي ﷺ أن يبين أن هذه الرجفة ليست من جنس رجفة الجبل بقوم موسى لما حرفوا الكلم، وأن تلك رجفة الغضب، وهذه هزّة الطرب، ولهذا نصَّ على مقام النبوة والصديقية والشهادة التي توجب سرور ما اتصلت به لا رجفانه، فأقر الجبل بذلك فاستقر. إرشاد الساري للقسطلاني ٦/٩٧.

الحديث السادس

وبالإسناد إلى البخاري، قال: حدثني عبدُ الله بن محمد، حدثنا أبو عامرٍ، حدثنا فُلَيْحٌ، قال: حدثني سالم أبو النَّضْر، عن بُسْرِ ابن سعيد، عن أبي سعيدٍ الخدريّ، قال: خطبَ[1] رسولُ الله ﷺ الناسَ، وقال:

«إن الله خيَّر عَبْداً بين الدنيا وبينَ ما عندَه، فاختارَ ذلك العبدُ ما عندَ الله»، قال: فبكى أبو بكر رضي الله عنه، فعجبنا لبكائه أن يخبرَ رسولُ الله ﷺ عن عبدٍ خُيِّرَ، وكانَ رسولُ الله ﷺ هو المخيَّرُ، وكان أبو بكر هو أعلَمُنا[2]. فقال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ مِن أمَنِّ[3] النَّاسِ عَلَيَّ في صحبتِهِ ومالِهِ أبا بكر[4] رضي الله عنه، ولو كُنْتُ مُتخذاً خليلاً**

(١) «خطب رسولُ الله ﷺ»: في مرضه قبل موته بثلاث ليالٍ.

(٢) «أعلمنا»: أي بالنبي ﷺ، أو بالمراد من الكلام المذكور، فبكى حزناً على فراقه عليه الصلاة والسلام.

(٣) «من أمنِّ النَّاس»: أفعل تفضيل من المَنِّ، بمعنى العطاء والبذل، أي إن من أبذل الناس لنفسه وماله أبا بكر، وفي البخاري «إن أمنَّ الناسِ عَلَيَّ».

(٤) «أبا بكر» بالنصب اسم إن والجار والمجرور خبرها. وروي «أبو بكر»=

غيرَ ربِّي عزَّ وجلَّ لاتَّخَذْتُ أبا بكر، ولكنْ أخوّةُ الإسلامِ ومودّتُه، لا يبقينَّ في المسجدِ بَابٌ[1] إلا سُدَّ، إلا بابُ[2] أبي بكر رضي الله عنه».

هكذا أخرجه البخاريُّ في صحيحه.

= بالرفع، ووجهه بتقدير ضمير الشأن؛ أي: إنه، والجار والمجرور بعده خبر مقدم وأبو بكر مبتدأ مؤخر.

(١) «باب»: وفي رواية مالك: «خوخة» بدل «باب»، والخوخة طاقة في الجدار تفتح لأجل الضوء ولا يشترط علوها، وحيث تكون سفلى يمكن الاستطراق منها، لاستقراب الوصول إلى مكان مطلوب، وهو المقصود هنا، ولهذا أطلق عليها باب، وقيل: لا يُطلق عليها باب إلا إذا كانت تُغلق.

(٢) «إلا بابُ أبي بكر»: وقد وردت أحاديث حسنة في سد الأبواب التي حول المسجد، تفيد استثناء باب علي بن أبي طالب رضي الله عنه أيضاً، لأنه لم يكن لبيته إلا باب يفضي إلى المسجد، ومن هذه الأحاديث ما رواه أحمد والنسائي؛ أن رسول الله ﷺ أمر بسد الأبواب غير باب علي، فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس له طريق غيره. أما بيت أبي بكر رضي الله عنه فكان كبقية البيوت الملاصقة للمسجد النبوي، لها أبواب إلى جهة الطريق، وأبواب تفضي إلى المسجد. انظر فتح الباري ١٥/٧.

الحديث السادس: رواه البخاري في «صحيحه» رقم (٣٦٥٤) في فضائل أصحاب النبي ﷺ، ورقم (٣٩٠٤) في باب هجرة النبي ﷺ إلى المدينة، ورواه في المساجد (باب الخوخة والممر في المسجد)، ومسلم في «صحيحه» رقم (٢٣٨٢) في فضائل الصحابة، والترمذي في «الجامع» رقم (٣٦٦١) في المناقب. =

= وفوائـــده:

● اختصاص ظاهر ومنقبة عظيمة لأبي بكر رضي الله عنه، وأنه كان متأهلاً لأن يتخذه النبي ﷺ خليلاً لولا المانع المتقدم ذكره في الحديث الأول.

● إشارة قوية إلى استحقاقه للخلافة، ولا سيما وقد ثبت أن ذلك كان في آخر حياة النبي ﷺ في الوقت الذي أمرهم فيه أن لا يؤمهم إلا أبو بكر.

● تُصانُ المساجد عن التطرق إليها لغير ضرورة مهمة.

● شكر المحسن والتنويه بفضله والثناء عليه.

● الإشارة بالعلم الخاص، دون التصريح؛ لإثارة أفهام السامعين، وتفاوت العلماء في الفهم.

● قال ابن بطال: فيه أن المرشح للإمامة يُخَص بكرامة تدل عليه، كما وقع في حق الصديق في هذه القصة.

الحديث السابع

وبالإسناد إلى البخاريّ، حدثنا الحُميديّ ومحمد بن عُبيد الله، قالا: حدثنا إبراهيمُ بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن جُبير بن مُطعم، عن أبيه، قال:

«أتتِ امرأةُ النبيَّ ﷺ، فأمرَها أن ترجعَ إليه، قالتْ: أرأيتَ[1] إن جئتُ فلم أجدْكَ[2]؟ ـ كأنها تقولُ الموت[3] ـ قالَ ﷺ: إنْ لم تجديني فأْتي أبَا بكرٍ».

هكذا رواه البخاريُّ في صحيحه.

---

(١) «أرأيتَ»: أخبرني.

(٢) «إن جئتُ فلم أجدْك»: في رواية الحُمَيْدِيّ، ذكرها البخاري في الأحكام «كأنها تعني الموت»، ومرادها: إن جئتُ فوجدتُك قد مُتَّ ماذا أعمل؟.

(٣) «كأنها تقول الموت»: قال الحافظ: اختلف في تعيين قائل: «كأنها...» فجزم عياض بأنه جُبير بن مطعم راوي الحديث وهو الظاهر، ويحتمل من دونه.

الحديث السابع: رواه البخاري في «صحيحه» رقم (٣٦٥٩) في فضائل الصحابة، ورقم (٧٢٢٠) في الأحكام، ورقم (٧٣٦٠) في الاعتصام، ومسلم في «صحيحه» رقم (٢٣٨٦) في الفضائل (باب فضائل=

= أبي بكر الصديق، والترمذي في «الجامع» رقم (٣٧٥٨) في المناقب.

وفوائـــده:

● الإشارة إلى فضل أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه.

● الإشارة إلى أن أبا بكر هو الخليفة بعد رسول الله ﷺ وأصرحُ من هذا دلالة على أنه هو الخليفة من بعده؛ ما رواه الطبراني من حديث عصمة بن مالك. قال: قلنا: يا رسول الله! إلى من ندفعُ صدقاتِ أموالِنا بعدَك؟ قال: «إلى أبي بكر الصديق». لكن إسناده ضعيف.

● أن مواعيدَ النبيّ ﷺ كـان على من يتولّى الخلافةَ بعدَه تنجيزها.

● قال النووي رحمه الله تعالى: ليس فيه ـ أي الحديث ـ نصٌّ على خلافته وأمرٌ بها، بل هو إخبار بالغيب الذي أعلمه الله تعالى به.

الحديـث الثامـن

وبالإسناد إلى أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا عمرُ بن حَفْص بن غِياث، قال: حدثني أبي، حدثنا الأعمشُ، عن إبراهيمَ، قال: قال الأسودُ: كنّا عند عائشةَ، فذكرنا المواظبةَ على الصَّلاة والتعظيمَ لها، قالت: لما مَرِضَ رسولُ الله ﷺ مرضَه[1] الذي ماتَ فيه، فحضرتِ الصَّلاةُ، فأُذِّنَ[2]، فقال: **«مُروا أبا بكر فليصلِّ بالنَّاس». فقيل له: إن أبا بكر رَجُلٌ أَسِيف[3] إذا قامَ مقامَك لم يستطعْ أن يُصلِّيَ بالنَّاس، فأعادَ وأعادُوا، فأعادَ الثالثة، فقال: «إنكنَّ صَوَاحِبُ[4] يُوسفَ، مُروا أبا بكر فليصلِّ بالنَّاس»**. فخرج أبو بكر

(١) «مرضه الذي مات فيه»: بيَّنَ الزهري في روايته عند البخاري؛ أن ذلك كان بعد أن اشتدَّ به المرضُ واستقر في بيت عائشة.

(٢) «فأُذِّن»: المراد به أذان الصلاة، ويُحتمل أن يكون «أُعلم»، ويقويه رواية أبي معاوية عن الأعمش: «جاء بلال يُؤْذنه بالصلاة» وهي في البخاري ومسلم.

(٣) «أسيف»: حزين، وقيل: سريع الحزن والبكاء، وقيل: رقيق القلب رحيم. وفي حديث ابن عمر عند البخاري «قالت عائشة: إنه رجل رقيق، إذا قرأ غلبه البكاء».

(٤) «صواحب يوسف»: جمع صاحبة، والمراد أنهن مثل صواحب يوسف في =

فصلَّى، فوجدَ النبيُّ ﷺ من نفسِه خِفَّة، فخرجَ يُهادي[1] بين رجلين، كأنِّي أنظرُ رجليْه يَخطَّانِ[2] من الوجع، فأرادَ أبو بكر رضي الله عنه أن يتأخرَ، فأومأً إليه النبيُّ ﷺ أنْ مكانَك[3]، ثم أتى حتى جلسَ إلى جنبه.

قيل للأعمش: فكان النبيُّ ﷺ يُصلِّي وأبو بكر يُصلِّي بصلاتِه، والنَّاسُ يُصلُّونَ بصلاة أبي بكر؟ فقال برأسه: نعم.

رواه أبو داود[4]، عن شعبة، عن الأعمش، بعضه. وزاد

= إظهار خلاف ما في الباطن.

قال الحافظ ابن حجر: إن هذا الخطاب وإن كان بلفظ الجمع، فالمراد به واحد وهي عائشة فقط، كما أن «صواحب» صيغة جمع، والمراد زليخا فقط. ووجه المشابهة بينهما في ذلك أن زليخا استدعت النسوة وأظهرت لهن الإكرام بالضيافة، ومرادها زيادة على ذلك وهو أن ينظرن إلى حسن يوسف ويعذرنها في محبته، وعائشة أظهرت أن سبب إرادتها صرف الإمامة عن أبيها كونه لا يُسمع المأمومين القراءة لبكائه، ومرادها زيادة على ذلك، وهو أن لا يتشاءم الناس به. وقد صرحت هي فيما بعد بذلك، فقالت: «لقد راجعتُه وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقعْ في قلبي أن يحبَّ الناسُ بعدَه رجلًا قام مقامه أبداً..»، فتح الباري ٢/١٥٣.

(١) «يُهادي بين اثنين»: يمشي بينهما معتمداً عليهما من ضعفه وتمايله.

(٢) «يَخطَّان»: لا يستطيع أن يرفعهما ويضعهما ويعتمد عليهما.

(٣) «أنْ مَكانَك»: في رواية عند البخاري عن عاصم: «أن اثبتْ مكانَك».

(٤) «أبو داود»: هو سليمان بن داود الطيالسي البصري، ثقة حافظ. توفي سنة ٢٠٤ هـ. تقريب التهذيب ص ٢٥٠ ت ٢٥٥٠. =

أبو معاوية: جلسَ عن يسار أبي بكر، فكان أبو بكر يُصلِّي قائماً.

هكذا رواه البخاريُّ في جامعه الصحيح.

= الحديث الثامن: رواه البخاريُّ في «صحيحه» رقم (٦٦٤) في الأذان (باب حدِّ المريض أن يشهدَ الجماعة) بهذا الإسناد واللفظ، وقد رواه في عدة أماكن من صحيحه. وورواه مسلم في «صحيحه» رقم (٤١٨) (٩٥) في الصلاة، ومالك في «الموطأ» ١/ ١٧٠ - ١٧١ في قصر الصلاة، والترمذي في «الجامع» رقم (٣٦٧٣) في المناقب، والنسائي في «سننه» ٢/ ٩٨ - ١٠٠ في الإمامة، وابن ماجه في «سننه» رقم (١٢٣٢) في الصلاة.

وفوائـــده:

- تقديم أبي بكر وترجيحه على جميع الصحابة، وفضيلة عمر بعده.
- البكاء ولو كثر لا يُبطل الصلاة، لأنه ﷺ بعد أن علم حال أبي بكر في رقة القلب وكثرة البكاء لم يعدل عنه، ولا نهاه عن البكاء.
- تأكيد أمر صلاة الجماعة، والأخذ فيها بالأشد، وإن كان المرض يرخص في تركها، ويحتمل أن يكون ﷺ فعل ذلك لبيان جواز الأخذ بالأشد وإن كانت الرخصة أولى.

وقال الطبري: إنما فعل ذلك لئلا يَعْذُرَ أحدٌ من الأمة بعدَه نفسَه بأدنى عذر فيتخلف عن الإمامة، ويحتمل أن يكون قصد إفهام الناس أن تقديمه لأبي بكر كان لأهليته لذلك، حتى إنه صلى خلفَه.

الحديث التاسع

وبالإسناد إلى البخاريّ، حدثنا قُتيبة بن سعيد، حدثنا ليثٌ، عن عُقيل، عن الزهريِّ، قال: أخبرني عُبيدُ الله بن عبد[1] الله بن عُتْبة، عن أبي هُريرة، قال: لما تُوفي رسولُ الله ﷺ واسْتُخْلِفَ بعدَه[2] أبو بكر رضي الله عنه، وكفرَ من كفرَ من العرب، قال عمرُ رضي الله عنه لأبي بكر: كيف تُقاتلُ الناسَ وقد قال رسولُ الله ﷺ: **«أُمِرْتُ أن أقاتلَ الناسَ حتى يقُولوا لا إلَهَ إلا الله، فمن قالَ لا إلَهَ إلا الله عصمَ مني مالَه ونفسَه إلا بحقِّه وحسابُه على الله»**، فقال أبو بكر: **واللهِ لأقاتلنَّ من فرَّق بينَ الصَّلاة والزَّكاة، فإنَّ الزَّكَاةَ حقُّ المال، واللهِ لو مَنعوني عِقالاً[3] كانوا يُؤدُّونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلتُهم على منعِه.**

---

(١) في البخاري «عبيد الله بن عتبة»: وهو عبيد الله بن عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله المدني.

(٢) في البخاري: «واستخلِف أبو بكر بعده».

(٣) في الأصل: «كذا» والتصحيح من البخاري، و«العِقال»: الحبلُ الذي يُعْقَل به البعير. وهو مأخوذ من رب المال مع الصدقة؛ لأن على صاحبها التسليم، وإنما يقع القبض بالرباط. ورواية مسلم «عِقالاً» وكذا في بعض روايات البخاري.

قال عمرُ رضي الله عنه: فما[1] هو إلا أنّ رأيتُ الله قد شرحَ صدرَ أبي بكر للقتال، فعرفتُ أنهُ الحق.

قال ابن بُكير وعبدُ الله، عن الليث «عَنَاقَاً»[2] وهو أصحُّ.

هكذا رواه البخاريُّ في صحيحه.

(١) في البخاري: «فوالله ما هو..».

(٢) «عَنَاقاً»: الأنثى من ولد المعز. قال الخطابي: وفيه دليل على وجوب الصدقة في السِّخال والفصلان والعجاجيل، وأن واحدة منها تجزىء عن الواجب في الأربعين منها، إذا كانت كلها صِغاراً، ولا يكلَّف صاحبها مسنة.

الحديث التاسع: رواه البخاري في «صحيحه» رقم (٢٧٨٤) في الاعتصام (باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ)، وفي الزكاة (باب وجوب الزكاة)، وفي استتابة المرتدين (باب قتل من أبى قبول الفرائض). ومسلم في «صحيحه» رقم (٢٠) في الإيمان، ومالك في «الموطأ» ١/٢٦٩ في الزكاة، وأبو داود في «سننه» رقم (١٥٥٦) في الزكاة، والترمذي في «الجامع» رقم (٢٦١٠) في الإيمان، والنسائي في «سننه» ٥/١٤ في الزكاة.

وفوائـــده:

- فضيلة أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه.
- صدق عزيمة أبي بكر وقوته في دين الله؛ فقد رفض أي مساومة أو تفريط في مبادىء الإسلام وعباداته.
- قتال المرتدين ومانعي الزكاة، والانتصار عليهم جميعاً في الجزيرة العربية؛ أعاد للإسـلام مجده وقوته، ووحَّد الجزيرة كلها تحت راية التوحيد.
- اجتهاد الأئمة في النوازل وردها إلى الأصول، ومناظرة أهل العلم فيها، ورجوع من ظهر له الحق إلى قول صاحبه.
- الأحكام الإسلامية تجري على الظاهر، والله تعالى يتولى السرائر.
- جواز القياس والعمل به.

الحديـث العاشـر

وبالإسناد إلى البخاريّ، حدثنا إسماعيلُ، حدثني مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أمِّ المؤمنين؛ أن رسولَ الله ﷺ قال في مرضه: **«مروا أبا بكر يُصَلِّي بالناس»**. قالت عائشة: **قلتُ إن أبا بكر إذا قامَ مقامَك لم يُسمعِ النَّاسَ من البكاء، فمرْ عمرَ فليصلِّ. فقال: «مُروا أبا بكر فليصلِّ للناس»**. فقالت عائشة: **فقلتُ لحفصةَ: قُولي إنَّ أبا بكر إذا قامَ في مقامِكَ لم يُسمعِ النَّاسَ من البكاء فمرْ عمرَ فليصلِّ للناس. ففعلتْ حفصةُ.** فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَهْ[1]، إنكنَّ لأنتنَّ صواحبُ يُوسف[2]، مروا أبا بكر فليصلِّ للناس»**. فقالتْ

---

(١) «مَهْ»: سقطت من الأصل، وأثبتها من صحيح البخاري. وهي كلمة زجر.

(٢) «إنكن لأنتن صواحبُ يوسف»: أي في التظاهر على ما تردن، وكثرة إلحاحكن في طلب ما تردنه وتملن إليه.

الحديث العاشر: رواه البخاري في «صحيحه» رقم (٧١٦) في الأذان (باب إذا بكى الإمام في الصلاة)، ومسلم في «صحيحه» رقم (٤١٨) (٩٧) في الصلاة، والترمذي في «الجامع» رقم (٣٦٧٣) في المناقب، وابن ماجه في «سننه» رقم (١٢٣٣) في الصلاة. =

حفصةُ لعائشةَ: ما كنتُ لأصيبَ منكِ خيراً.

هكذا رواه البخاريُّ في صحيحه.

= وفوائــده: بالإضافة إلى ما سبق في الحديث الثامن:

- ملاطفة النبي ﷺ لأزواجه، وخصوصاً لعائشة رضي الله عنها.
- تقديم الأفقه الأقرأ؛ ليكون إماماً، وقد جمع أبو بكر الصديق رضي الله عنه بين الفقه والقرآن في حياة النبي ﷺ.

الحديث الحادي عشر

أخبرنا أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهَمَذاني(١) قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفِي(٢) الأَصْبَهاني قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثَّقفِي(٣) قراءة عليهِ وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران(٤) قراءةً عليه

---

(١) الهَمَذاني: جعفر بن علي بن هبة الله المالكي المقرىء، الأستاذ المحدث، أكثر عن السِّلفي وطائفة وكتب الكثير وحصَّل، ثم رحل في آخر عمره فروى الكثير بالقاهرة ودمشق. توفي سنة ٦٣٣ هـ. العبر ١٤٩/٥.

(٢) السِّلَفي: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلَفي الأصبهاني، الحافظ العلاَّمة، شيخ الإسلام، كان متقناً ثبتاً، ديِّناً خيِّراً حافظاً ناقداً، مجموع الفضائل، انتهى إليه علو الإسناد. توفي سنة ٥٧٦ هـ. العبر ٢٢٧/٤ ـ ٢٢٨.

(٣) الثقفيّ: القاسم بن الفضل، رئيس أصبهان ومسندها، روى عن محمد ابن إبراهيم الجرجاني وابن محمّش وطبقتهما. توفي سنة ٤٨٩ هـ. شذرات الذهب ٣٩٣/٣.

(٤) ابن بشران: علي بن محمد بن عبد الله، أبو الحسين الأموي البغدادي =

وأنا أسمع، أخبرنا إسماعيل الصَّفَّار[1]، حدثنا الحسنُ بن[2] عَرفة، حدثنا محمد بن[3] خَازم أبو معاوية الضرير، عن عبد الرحمن[4] بن أبي بكر القُرشيّ، عن عبد الله[5] بن أبي مُليكة، عن عائشة قالت:

= المُعَدِّل، سمع ابن البختري وطبقته. قال الخطيب: كان صدوقاً ثبتاً، تامَّ المروءة، ظاهر الديانة. توفي سنة ٤١٥ هـ. العبر ٣/ ١٢٠.

(١) إسماعيل الصَّفَّار: إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصَّفَّار، أبو علي البغدادي النحوي الأديب، صاحبُ المبرِّد، سمع الحسن بن عرفة، وسعدان بن نصر وطائفة، توفي سنة ٣٤١ هـ. العبر ٢/ ٦٠.

(٢) الحسن بن عرفة: الحسن بن عرفة بن يزيد، أبو علي العبدي البغدادي، روى عن عيسى بن يونس وهُشيم وابن المبارك وغيرهم، وروى عنه الترمذي وابن ماجه والنسائي بواسطة زكريا السَّاجي. نُقل عن ابن معين مرة أنه ثقة، ومرة أنه ليس به بأس. وقال ابن أبي حاتم: صدوق. وقال النسائي: لا بأس به. توفي سنة ٢٥٧ هـ. تهذيب التهذيب ٢/ ٢٩٣.

(٣) محمد بن خازم: أبو معاوية الضرير الكوفي، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، روى له الجماعة: توفي سنة ٩٥ هـ. تقريب التهذيب ص ٤٧٥ ت ٥٨٤١.

(٤) عبد الرحمن بن أبي بكر: المُليكي المكي، روى عن عمه ابن أبي مُليكة. قال البخاري: ذاهب الحديث. وقال ابن معين: ضعيف. وقال أحمد: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك. ميزان الاعتدال ٢/ ٥٥٠.

(٥) ابن أبي مُليكة: عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكة بن عبد الله بن جُدْعان، يُقال اسم أبي مُليْكة: زهير التيمي المدني. روى عن عائشة وأم سلمة وأسماء وابن عباس، وأدرك ثلاثين من الصحابة. وثقهُ أبو حاتم وأبو زُرعة. توفي سنة ١١٧ هـ. خلاصة الخزرجي ص ٣٠٥.

لما ثَقُل[1] رسولُ الله ﷺ قال لعبد الرحمن بن أبي بكر: **«ائتني بكتفٍ[2] حتى أكتبَ لأبي بكرٍ كتاباً، لا يُختلفُ عليه بعدي»**، قالت: فلما قامَ عبدُ الرحمن قال رسولُ الله ﷺ: **«أَبى اللهُ والمؤمنونَ أن يُختلفَ على أبي بكرٍ الصِّديق رضي الله عنه»**.

تفرَّد به ابنُ أبي مُليكة أبو محمد، ويُقال: أبو بكر القرشيّ.

---

(١) «لما ثقل..»: اشتد عليه المرض، واستقر في بيت السيدة عائشة رضي الله عنها.

(٢) «بكتف»: عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدواب، كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم.

الحديث الحادي عشر: رواه الإمام أحمد في «المسند» ٦/٤٧، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» رقم (١٥٠٨)، وإسناده ضعيف، فيه: عبد الرحمن بن أبي بكر المُليكي، لكنه يتقوى إلى درجة الحسن لغيره، لما للحديث من طرق صحيحة عن عائشة رضي الله عنها يتقوى بها.

الحديث الثاني عشر

قرأتُ على أبي القاسم عبد الرحمن[1] بن مكي بن الحاسب بثغر الإسكندرية عند قبر أبي طاهر أحمد بن محمد السِّلَفِي بباب الأخضر، قلتُ له أخبركَ جدُّك الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفي الأصبهاني قراءة عليه وأنت تسمع، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الرَّازي[2] قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الملك بن[3] عبد الله بن محمود بن مسكين الفقيه

---

(١) عبد الرحمن بن مكي: بن عبد الرحمن، سبط الحافظ السِّلفي، الطرابلسي المغربي ثم الإسكندراني، سمع من جده السِّلفي الكثير، وأجاز له عبد الحق وشُهْدَة وخلق، وانتهى إليه علو الإسناد بالديار المصرية. توفي سنة ٦٥١ هـ. العبر ٥/٢٠٨.

(٢) الرازي: محمد بن أحمد، أبو عبد الله، ويُعرف بابن الحطَّاب، صاحب السداسيات والمشيخة، مسند الديار المصرية، وأحد عدول الإسكندرية. توفي سنة ٥٢٥ هـ. حسن المحاضرة ١/٣٧٥.

(٣) عبد الملك بن عبد الله: الإمام الفقيه، حدَّث عن ابن المهندس، وكان يعرف بالزجاج، روى عنه طائفة، آخرهم أبو عبد الله الرازي، توفي سنة ٤٤٧ هـ. سير أعلام النبلاء ١٧/٦٦١.

الشافعي بمصر، حدثنا أبو بكر أحمد بن[1] محمد بن إسماعيل المهندس، حدثنا محمد[2] بن محمد البَاهِليّ، حدثنا إسحاق بن[3] أحمد ابن أبي شُعيب، حدثنا[4] مسكين، حدثنا هارون[5] النحوي، عن أَبَان[6] بن تَغْلِب، عن عَطية[7] العوفي، عن أبي سعيد الخُدريّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إن الرجلَ من أهل عِلِّيِّين ليشرفُ على

---

(۱) أحمد بن محمد: بن إسماعيل، أبو بكر بن المهندس، محدّث ديار مصر، وكان ثقة تقياً، روى عن البغوي ومحمد بن محمد الباهلي وطبقتهما. توفي سنة ٣٨٤ هـ. العبر ٢/١٦٦.

(٢) محمد بن محمد: بن النفاخ الباهلي، أبو الحسن، حافظ خيِّر متعفف، روى عن إسحاق بن إسرائيل وطبقته، توفي بمصر سنة ٣١٤ هـ. شذرات الذهب ٢/٢٦٩.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) مسكين: أبو عبد الرحمن مسكين بن بُكير الحَرَّاني، روى عن جعفر بن برقان وطبقته، وكان مكثراً ثقة، توفي سنة ١٩٨ هـ. شذرات الذهب ١/٣٥٥.

(٥) هارون النحوي: هو هارون بن موسى القاري الأعور، بصري، روى عن أبان بن تغلب، وثقه يحيى بن معين وأبو زُرْعة. الجرح والتعديل ٩/٩٤.

(٦) أبان بن تغلب: أبو سعد الكوفي. ثقة تُكلِّم فيه للتشيع، توفي سنة ١٤٠ هـ. ميزان الاعتدال ١/٥ ـ ٦، وتقريب التهذيب ص ٨٧.

(٧) عطية العَوْفي: هو عطية بن سعد بن جُنَادة العَوْفي الجَدَلي الكوفي، أبو الحسن. يخطىء كثيراً، وكان شيعياً مُدلِّساً. توفي سنة ١١١ هـ. تقريب التهذيب ص ٣٩٣، والخلاصة ص ٢٦٧.

الجنَّة لَيُضيءُ[1] وجهُهُ كأنَّه كوكبٌ[2] دُرِّيٌّ، وإنَّ أبا بكر وعمرَ منهم وأنعَما[3]».

أخرجه أبو داود في الحروف عن يحيى بن الفضل، عن يحيى ابن عمرو، والترمذي في المناقب عن قُتيبة، عن ابن فُضيل، عن سالم، وقال: حسن. وابن ماجه في السُّنَّة عن عليّ بن محمد وعمرو ابن عبد الله به.

سُئل يزيد بن هارون عن تفسير «وأنعما» قال: وأهلاً.

---

(١) كذا في الأصل، وفي سنن أبي داود: «إن الرجل من أهل عليين ليشرفُ على أهل الجنة فتضيء الجنة لوجهه كأنها...».

(٢) «الكوكب الدريُّ»: هو الكوكب الكبير المضيء، كأنه نُسِبَ إلى الدُّرّ تشبيهاً بها.

(٣) «وأنعما»: قال ابن الأثير في جامع الأصول ٦٢٨/٨: «أنعم فلان النظر في الأمر: إذا بالغ في تدَبُّره، والتفكر فيه، وأحسن إليّ فلانٌ وأنعم أي أفضل وزاد في الإحسان، وكذلك هنا: أي: هما منهم، وزادا في هذا الأمر، وتناهيا فيه إلى غايته».

الحديث الثاني عشر: رواه أبو داود في «سننه» رقم (٣٩٨٧) في الحروف والقراءات، والترمذي في «الجامع» رقم (٣٦٥٩) في المناقب (باب مناقب أبي بكر الصديق)، وقال: هذا حديث حسن، وقد روي من غير وجه عن عطية، عن أبي سعيد. وابن ماجه في «سننه» رقم (٩٦) في المقدمة.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥٤/٩ وقال: رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير سلم بن قتيبة وهو ثقة.

وفوائده:

- فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وزيادة مكانتهما على أهل علِّيِّين في الجنة.

الحديث الثالث عشر

أخبرنا أبو منصور سعيد بن[1] محمد بن ياسين وأحمد بن[2] محمد بن المعز الحراني قراءة عليهما وأنا أسمع ببغداد، وأبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني قراءة عليه وأنا أسمعُ بدمشق. قال الأول: أخبرنا عبد الحق بن[3] عبد الخالق، وأبو منصور جعفر ابن[4] عبد الله الدامغاني قراءةً على كل واحد منهما وأنا أسمع، وقال

---

(١) سعيد بن محمد: بن ياسين، أبو منصور البغدادي، حج تسعاً وأربعين حجة، وحدَّث عن ابن البطّي وغيره. توفي في صفر سنة ٦٣٤ هـ. العبر ٢١٩/٣.

(٢) أحمد بن محمد: بن المعزّ الحرَّاني، ثم البغدادي الصوفي، روى عن ابن البطّي وأحمد بن المقرب وجماعة. توفي سنة ٦٣٨ هـ. العبر ٢٣٣/٤.

(٣) عبد الحق بن عبد الخالق: أبو الحسين اليوسفي، الشيخ الثقة، كان فقيراً صالحاً متعففاً، كثير التلاوة. توفي سنة ٥٧٥ هـ. شذرات الذهب ٢٥١/٤.

(٤) جعفر بن عبد الله: بن محمد بن علي الدامغاني الحنفي، روى عن أبي مسلم السمناني وابن الطيوري. توفي سنة ٥٦٨ هـ. شذرات الذهب ٢٢٧/٤.

الثاني: أخبرنا جعفر بن عبد الله الدامغاني قراءة عليه، وقال جعفر الهمداني: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني قراءة عليه. قال الدامغاني والسلفي، أخبرنا القاضي أبو مسلم عبد الرحمن[1] بن عمر السَّمْنَاني قراءةً عليه، وقال عبد الحق: أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد[2] الملك بن عبد القاهر الأسدي قراءة عليه وأنا أسمع، قالا: أخبرنا أبو علي الحسن[3] بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر مكرم بن[4] محمد بن أحمد البزاز، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد[5] الملك الدقيقي، حدثنا علي بن ميمون[6]، حدثنا سعيد

---

(١) عبد الرحمن بن عمر، أبو مسلم السَّمْنَاني، شيخ بغدادي روى عن أبي علي بن شاذان، ومات في المحرم سنة ٤٩٧ هـ. العبر ٢/ ٣٧٥.

(٢) محمد بن عبد الملك: بن عبد القاهر بن أسد البغدادي المؤدِّب. روى عن أبي علي بن شاذان، ضعَّفه ابن ناصر. توفي سنة ٥٠١ هـ. العبر ٢/ ٣٨٢.

(٣) الحسن بن أحمد: بن إبراهيم بن شاذان، البغدادي، مُسنِد العراق، قال الخطيب: كان صدوقاً صحيح السماع، توفي سنة ٤٢٥ هـ. العبر ٢/ ٢٥٢، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٨.

(٤) مُكَرَّم بن محمد: كذا في الأصل، وفي العبر: مكرم بن أحمد، القاضي أبو بكر البغدادي البزاز، سمع محمد بن عيسى المدايني والدَّيْر عاقولي، وثَّقه الخطيب. توفي سنة ٣٤٥ هـ. العبر ٢/ ٧١.

(٥) محمد بن عبد الملك: بن مروان الواسطي، أبو جعفر الدقيقي، صدوق. توفي سنة ٢٦٦ هـ. تقريب التهذيب ص ٤٩٤، والخلاصة ص ٣٤٩.

(٦) علي بن ميمون: الرَّقي، أبو الحسن العطار، روى عنه النسائي وابن =

ابن[1] مسلمة، عن إسماعيل بن[2] أمية، عن نافع، عن ابن عمر؛ **قال: دخل رسولُ الله ﷺ المسجدَ، وأبو بكر عن يمينه، وعمر عن يساره، وهو متكىء عليهما، فقال: «هكذا نُبعث يوم القيامة».**

رواه الترمذي في المناقب عن عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد، عن سعيد بن مسلمة به. وابن ماجه في السنة عن علي بن ميمون الرقي عن سعيد بن مسلمة به.

= ماجه، وثقه أبو حاتم. توفي سنة ٢٤٦ هـ. تقريب التهذيب ص ٤٠٦، والخلاصة ص ٢٧٨.

(١) سعيد بن مسلمة: بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي، روى عن الأعمش وإسماعيل بن أمية وغيرهما. قال ابن معين: ليس بشيء. وقال البخاري: ضعيف. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا يُترك. ميزان الاعتدال ١٥٨/٢.

(٢) إسماعيل بن أميّة: بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أميّة الأموي، ثقة ثبت، توفي سنة ١٤٤ هـ. وقيل قبلها. روى له الجماعة. تقريب التهذيب ص ١٠٦، والخلاصة ص ٣٢ ـ ٣٣.

الحديث الثالث عشر: رواه الترمذي في «الجامع» رقم (٣٦٧٠) في المناقب (باب بشارة لأبي بكر وعمر)، وابن ماجه في «سننه» رقم (٩٩) في المقدمة. وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وسعيد بن مسلمة ليس عندهم بالقوي. وقد روي هذا الحديث أيضاً من غير هذا الوجه عن نافع عن ابن عمر. ورواه الحاكم في «المستدرك» ١٧/٣، وتعقبه الذهبي في تلخيصه فقال: سعيد ضعيف. وذكره ابن عدي في «الكامل» وقال: وهذا لا يعرف بهذاالإسناد عن إسماعيل بن أمية إلا من رواية سعيد بن مسلمة عنه. الكامل في الضعفاء ١٢١٥/٣، وذكره الذهبي أيضاً في «ميزان الاعتدال» ١٥٨/٢.

الحديث الرابع عشر

وبالإسناد إلى محمد بن عبد الملك، حدثنا يعقوب[1] بن محمد الزهري، حدثنا محمد بن[2] إسماعيل، عن عبد العزيز بن[3] المطلب، عن أبيه[4] قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عزَّ وجلَّ**

(١) يعقوب بن محمد الزهري: المدني، نزيل بغداد، صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء. توفي سنة ٢١٣ هـ. ميزان الاعتدال ٤/٤٥٤، وتقريب التهذيب ص ٧٣٠.

(٢) محمد بن إسماعيل: أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن أبي فديك الديلي مولاهم، المدني الحافظ، روى عن سلمة بن وردان، وكان كثير الحديث. توفي سنة ٢٠٠ هـ. شذرات الذهب ١/٣٥٩.

(٣) عبد العزيز بن المطلب: بن عبد الله بن حَنْطَب، روى عن أبيه. قال أبو حاتم: صالح الحديث، وأخرج له مسلم في الشواهد لا الأصول، وذكره العُقَيلي في كتاب الضعفاء. توفي قريباً من سنة ١٧٠ هـ. ميزان الاعتدال ٢/٦٣٥.

(٤) عن أبيه: هو المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حَنْطَب بن الحارث المخزومي، صدوق، كثير التدليس والإرسال. قال أبو حاتم: عامة أحاديثه مراسيل. وقال ابن سعد: كثير الحديث، وليس يحتج بحديثه. ووثقه أبو زرعة والدارقطني. ميزان الاعتدال ٤/١٢٩، وتقريب التهذيب ص ٥٣٤.

أيَّدني من أهل السماء بجبريل وميكائيل، ومن أهل الأرض بأبي بكر وعمر» قال: ورآهما فقال: «هذان السمعُ والبصر[1]».

هكذا وقع لنا من رواية عبد العزيز بن المطلب، عن أبيه.

---

(١) قيل: معناه أنهما في المسلمين كالسمع والبصر في الجسد، وقيل: كالسمع والبصر، ويرجع ذلك إلى معنى الوزارة والوكالة، أو المراد شدة حرصهما على استماع الحق واتباعه. هامش سنن الترمذي ٩/٢٧٤.

الحديث الرابع عشر: الحديث رواه الترمذي في «الجامع» رقم (٣٦٧٢) في المناقب (باب تشبيه أبي بكر وعمر بالسمع والبصر)، والحاكم في «المستدرك» ٣/٦٩ عن عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن حنطب قال: كنا مع النبي ﷺ فنظر إلى أبي بكر وعمر فقال: «هذان السمع والبصر». قال أبو عيسى: هذا حديث مرسل.. وصححه الحاكم، وحسنه الذهبي في تلخيصه على المستدرك، وحسنه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٨/٤٦٠، وصححه الألباني، وذكره في «الأحاديث الصحيحة» ٢/٤٧٢.

ولم أجد الحديث تاماً، أو صدره كما أورده ابن بلبان رحمه الله تعالى، والإرسال متحقق في إسناده؛ فإنه لم يذكر فيه: «عن جده عبد الله بن حنطب».

الحديث الخامس عشر

أخبرنا أبو العباس أحمد بن[1] يعقوب بن عبد الله بن عبد الواحد قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد، قال: أخبرنا أبو المعالي محمد ابن[2] محمد بن محمد بن اللحاس قراءة عليه وأنا أسمع، أخبرنا أبو القاسم علي بن[3] أحمد بن محمد بن البُسري إجازة، قال: أخبرنا أبو أحمد عبيد[4] الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم

(١) أحمد بن يعقوب: أبو العباس المارستاني البغدادي الصوفي، قيم جامع المنصور، روى عن أبي المعالي بن اللحاس، توفي سنة ٦٣٩ هـ. شذرات الذهب ٥/٢٠٢.

(٢) محمد بن محمد: بن الجبان الحريمي العطار، أبو المعالي، ابن اللَّحَّاس، سمع من طراد وطائفة، وهو آخر من روى بالإجازة عن أبي القاسم بن البُسري، وكان صالحاً ثقة ظريفاً لطيفاً. توفي سنة ٥٦٢ هـ. العبر ٣/٣٨.

(٣) علي بن أحمد: البغدادي البُندار، أبو القاسم بن البُسْري، سمع المخلّص وجماعة، وكان صالحاً ثقة فهِماً عالماً. توفي سنة ٤٧٤ هـ. العبر ٢/٣٣٣.

(٤) عبيد الله بن محمد: الفرضي، المقرىء، شيخ بغداد، قرأ على أحمد ابن بويان، قال الخطيب: كان ثقة ورعاً ديِّناً، توفي سنة ٤٠٦ هـ. شذرات الذهب ٣/١٨١.

الفرضي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن[1] يحيى بن عبد الله بن إبراهيم بن العباس الصولي النديم إملاءً، حدثنا إبراهيم[2] بن فهد، حدثنا عبد الله[3] بن محمد الخراساني، حدثنا إسحاق[4] بن بشر بن مقاتل، حدثنا جعفر بن[5] سعد الكاهلي، حدثنا ليث[6] بن أبي

---

(١) محمد بن يحيى: البغدادي الأديب، الأخباري، العلاّمة، صاحب التصانيف. روى عن أبي داود وطائفة، وروى عنه الدارقطني وغيره، توفي سنة ٣٣٥ هـ. شذرات الذهب ٢ / ٣٣٩.

(٢) إبراهيم بن فهد: بن حكيم البصري، روى عن قرة بن حبيب وغيره، قال ابن عدي: سائر أحاديثه مناكير، وذكره ابن حِبَّان في الثقات، وضعفه كثيرون. ميزان الاعتدال ١/٥٣.

(٣) عبد الله بن محمد الخراساني: لم أقف له على ترجمة.

(٤) إسحاق بن بشر: بن مُقاتل، أبو يعقوب الكاهلي الكوفي، كذَّبه أبو بكر ابن أبي شيبة، وموسى بن هارون، وأبو زُرْعة. ميزان الاعتدال ١/١٨٦، والكامل ١/٣٣٥.

(٥) جعفر بن سعيد: كذا في الأصل ولم أجده، وفي كتاب الكامل، لابن عدي ١/٣٣٥: حدثنا إسحاق بن بشر الكوفي، حدثنا حفص، حدثنا ليث، عن مجاهد. . فلعل «حفص» صُحِّفت إلى جعفر.

(٦) ليث بن أبي سُليم: الكوفي، الليثي، أحدُ العلماء، قال أحمد: مضطرب الحديث، ولكن حدَّث عنه الناس. وقال يحيى والنسائي: ضعيف. توفي سنة ١٤٣ هـ. ميزان الاعتدال ٣/٤٢٠.

الحديث الخامس عشر: الأول عن مجاهد عن ابن عباس، رواه ابن عدي في الكامل ١/٣٣٥، وإسناده ضعيف جداً، فيه من اتهم بالكذب والوضع، وهو إسحاق بن بشر، ومتنه ظاهر النكارة والوضع. كما ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ١/٣١٧، وقال: هذا حديث لا يصح، والمتهم به إسحاق.

سُليم، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: ذُكر أبو بكر الصديق رضي الله عنه عند النبي ﷺ، فقال النبيُّ ﷺ: «**من مثل أبي بكر الصديق، كذبني الناس وصدقني وآمن بي، وزوجني ابنته، وأنفق عليَّ ماله، وجاهد معي في جيش العسرة، ألا إنه يأتي يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة، قوائمها من المِسْك والعنبر، ورحلها من الزمرد الأخضر، وزمامها من اللؤلؤ الرطب، عليه حلتان خضراوان من سندس وإستبرق، فيحاكّني في القيمة وأحاكّه، فيقال: هذا محمدٌ رسول الله، وهذا أبو بكر الصديق**».

وأخبرتنا أم الروح ياسمين بنت[1] سالم بن علي قراءة عليها وأنا أسمع ببغداد، قالت: أخبرنا أبو المظفر هبة الله [2] بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الشبلي، قال: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن [3] علي، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد[4] بن القاسم الضبي، أخبرنا أبو عمر محمد بن عبد [5] الواحد غلام ثعلب، حدثنا

(١) ياسمين بنت سالم: أم عبد الله، سمعت من أبي المظفر هبة الله بن أحمد بن محمد الشِّبْلي، وحدَّثت ببغداد، توفيت سنة ٦٣٤ هـ. التكملة ٣/٤٣٠.

(٢) هبة الله بن أحمد: الشبلي، بن المظفر القصَّار المؤذن، به ختم السماع من أبي نصر الزينبي، توفي سنة ٥٥٧ هـ. شذرات الذهب ٤/١٨١.

(٣) محمد بن علي: أبو الغنائم بن أبي عثمان، بغدادي، متميز، صدوق، روى عن أبي عمر بن مهدي وجماعة، توفي سنة ٤٨٣ هـ. شذرات الذهب ٣/٣٦٩.

(٤) محمد بن أحمد: أبو الحسين الضبي، لم أجده في كتب التراجم المتوفرة لدي.

(٥) محمد بن عبد الواحد: المطرز البغدادي اللغوي، وكان ثقة إماماً، آية =

محمد بن[1] يونس، حدثنا سهل بن حماد أبو عتاب، حدثنا المختار، عن أبي حيان، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«رحم الله أبا بكر زوجني ابنته، وحولني إلى دار الهجرة، وأعتق بلالاً من ماله، رحم الله عمر يركبُ الحقَّ وإن كان مُرّاً، تركه الحقُّ ماله من صديق، رحمَ اللهُ عثمان تستحي منه الملائكةُ، رحم الله علياً، اللهم أدِرِ الحقَّ معه حيثُما دار»**.

رواه الترمذي في المناقب عن أبي الخطاب زياد بن يحيى البصري، عن أبي عتاب سهل بن حماد، عن المختار بن نافع، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه به. وهو سعيد بن حيان، فوقع عالياً بدرجتين.

= في الحفظ والذكاء، ووثقه المحدثون في الرواية، توفي سنة ٣٤٥ هـ. شذرات الذهب ٢/ ٣٧١.

(١) محمد بن يونس: الكديمي أبو العباس البصري الحافظ، أحد المتروكين، قال ابن عدي: قد اتُّهم الكديمي بالوضع، وادعى الرواية عمن لم يرهم، ترك عامة مشايخنا الرواية عنه.

الحديث الخامس عشر: الثاني عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، رواه الترمذي في «الجامع» رقم (٣٧١٥) في المناقب، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. والمختار بن نافع شيخ بصري كثير الغرائب، وأبو حيان التيمي اسمه يحيى بن سعيد بن حيان التيمي، وهو كوفي ثقة. وانظره في ضعيف الجامع الصغير ٢/ ١٨١، والأحاديث الضعيفة (٢٠٩٤) للشيخ محمد ناصر الدين الألباني.

أما العلو الذي وقع لابن بلبان رحمه الله تعالى، فقد زاد في ضعف إسناد الحديث، حيث أدخل عليه محمد بن يونس الكديمي، وهو متهم بالوضع.

الحديث السادس عشر

أخبرنا الإمام الحافظ زين الدين أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر بن خلف القطيعي قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن[1] عبيد الله بن الزاغوني قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو نصر محمد[2] بن محمد الزينبي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن[3] عبد الرحمن المخلص، حدثنا أبو القاسم عبد الله[4] بن محمد بن عبد العزيز البغوي قراءة

---

(١) محمد بن عبيد الله: بن نصر البغدادي المجلّد، أبو بكر بن الزاغوني، سمع أبا القاسم بن البسري وأبا نصر الزينبي، وصار مسند العراق. وكان صالحاً مرضياً. توفي سنة ٥٥٢ هـ. العبر ٣/١٨.

(٢) محمد بن محمد: بن علي الهاشمي العباسي، أبو نصر الزَّيْنَبي، آخر أصحاب المخلّص ومحمد بن عمر الوراق، كان مسند العراق. توفي سنة ٤٧٩ هـ. العبر ٣/٣٤١.

(٣) محمد بن عبدالرحمن: بن العباس البغدادي، أبو طاهر المخلّص، مسند وقته، سمع أبا القاسم البغوي وطبقته، وكان ثقة. توفي سنة ٣٩٣ هـ. العبر ٢/١٨٥.

(٤) عبد الله بن محمد: بن عبد العزيز، أبو القاسم البغوي، كان محدثاً حافظاً مجوّداً مصنفاً. انتهى إليه علو الإسناد في الدنيا، له كتاب «معجم الصحابة». توفي سنة ٣١٧ هـ. العبر ١/٤٧٦.

عليه، حدثنا محمود[1] بن غيلان، حدثنا أبو داود[2]، قال: أخبرنا الحكم بن[3] عطية، عن ثابت، عن أنس؛ **أن النبي ﷺ كان يخرج على أصحابه من المهاجرين والأنصار، وفيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، ولا يرجع إليه منهم أحدٌ بصره إلا أبو بكر وعمر رضي الله عنهما؛ فإنهما كانا ينظران إليه وينظر إليهما ويتبسمان إليه، ويبتسم إليهما.**

رواه الترمذي في المناقب عن محمود بن غيلان به، فوقع لنا موافقة عالية.

---

(١) محمود بن غيلان: العدوي مولاهم، أبو أحمد المروزي، ثقة، توفي سنة ٢٣٩ هـ. تقريب التهذيب ص ٥٢٢، والخلاصة ص ٣٧١.

(٢) أبو داود: هو الطيالسي، سليمان بن داود الجارود، أبو داود الطيالسي البصري، ثقة حافظ، غلط في أحاديث. توفي سنة ٢٠٤ هـ. تقريب التهذيب ص ٢٥٠.

(٣) الحكم بن عطية: العيشي البصري. روى عن ابن سيرين وجماعته. وعنه ابن مهدي وأبو الوليد. وثقه ابن معين، وضعَّفه أبو الوليد. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. انفرد بحديث ابتسام أبي بكر وعمر إليه وهو إليهما. ميزان الاعتدال ١/٥٧٧.

الحديث السادس عشر: رواه الترمذي في «الجامع» رقم (٣٦٦٩) في المناقب (باب من فضائل أبي بكر وعمر)، وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الحكم بن عطية، وقد تكلم بعضهم في الحكم بن عطية. وهو عند الإمام أحمد في «المسند» ٣/١٥٠ عن الحكم ابن عطية، عن ثابت، عن أنس أيضاً. ولفظه: كان النبي ﷺ يخرج إلى المسجد فيه المهاجرون والأنصار، وما منهم أحدٌ يرفعُ رأسه من حبوته إلا أبو بكر وعمر، فيتبسَّم إليهما ويتبسَّمان إليه.

الحديث السابع عشر

وبالإسناد إلى البغوي، حدثنا يحيى بن[1] عبد الحميد الحِمَّاني، قال: حدثنا عبد العزيز[2] بن محمد، عن عبد الرحمن[3] ابن حميد[4] بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده عبد الرحمن ابن عوف قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني: الكوفي الحافظ، روى عن شريك وطبقته، وثقه يحيى بن معين وغيره، وأما الإمام أحمد فكذبه، وضعفه النسائي. وقال ابن عدي: ولم أر في مسند وأحاديثه أحاديث مناكير، وأرجو أنه لا بأس به.

وقال الحافظ ابن حجر: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. توفي سنة ٢٢٨ هـ. ميزان الاعتدال ٣٩٢/٤، وتقريب التهذيب ص ٥٩٣.

(٢) عبد العزيز بن محمد: بن عُبيد الدَّراوَرْدي، أبو محمد الجهني مولاهم. المدني، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطىء. وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث يغلط. توفي سنة ١٨٩ هـ. تقريب التهذيب ص ٣٥٨، والخلاصة ص ٢٤١.

(٣) عبد الرحمن بن حُميد: بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، ثقة. توفي سنة ١٣٧ هـ. تقريب التهذيب ص ٣٣٩.

(٤) حُميد بن عبد الرحمن بن عوف: الزهري المدني، ثقة. توفي سنة =

«أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وابن عوف في الجنة، وسعد في الجنة، وسعيد بن زيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة» رضي الله عنهم.

حديث صحيح رواه الأئمة، وأخرجه الترمذي والنسائي، عن قتيبة بن سعيد، عن عبد العزيز بن محمد به. ورواه عن سعيد بن زيد.

= ١٠٥ هـ. تقريب التهذيب ص ١٨٢.

الحديث السابع عشر: رواه الترمذي في «الجامع» رقم (٣٧٤٨) في المناقب (مناقب عبد الرحمن بن عوف)، والنسائي في فضائل الصحابة من «السنن الكبرى» رقم (٩١)، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» ١/١٩٣.

وإسناد الحديث ومتنه صحيح، ولا يضره ضعف يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني، فهو في الكتب المذكورة عن قتيبة بن سعيد وهو ثقة.

ورواه الترمذي في «الجامع» رقم (٣٧٤٩) في المناقب، والنسائي في فضائل الصحابة من «السنن الكبرى» رقم (٩٢) عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن سعيد بن زيد. قال الترمذي: سمعت البخاري يقول: هذا أصح من الحديث الأول.

ورواه أبو داود من طرق عن سعيد بن زيد في «سننه» رقم (٤٦٤٨) و(٤٦٤٩) و(٤٦٥٠) في السنة، وابن ماجه في «سننه» رقم (١٣٣) و(١٣٤) في المقدمة (باب فضائل العشرة).

وفوائـده:

● تبشير عشرة من أصحاب النبي ﷺ بالجنة، وقد أُطلق عليهم «العشرة المبشرون بالجنة»؛ لأن بشارتهم جميعاً وردت في حديث واحد، ولا =

. . . .

= ينافي هذا تبشير غيرهم بالجنة أيضاً في أحاديث كثيرة؛ لأن العدد لا يفيد الحصر ولا ينفي الزائد.

● قال الشيخ القاري: الظاهر أن هذا الترتيب هو المذكور على لسانه ﷺ، كما يشعر إليه ذكر اسم الراوي بين الأسماء، وإلا كان مقتضى التواضع أن يذكره في آخرهم، فينبغي أن يُعتمد عليه في ترتيب البقية من العشرة.

الحديث الثامن عشر

وبالإسناد إلى البغوي، حدثنا مصعب بن[1] عبد الله بن مصعب ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوَّام، حدثنا إبراهيم بن[2] سعد، عن سفيانُ بن[3] سعيد، عن عبدِ الملك[4] بن عُميْر، عن هِلَال[5]

(١) مصعب بن عبد الله: بن مصعب، أبو عبد الله الأسديّ الزبيريّ المدني، النسَّابة الأخباريّ. سمع مالكاً وطائفة. توفي سنة ٢٣٦ هـ. العبر ١/٣٣٢.

(٢) إبراهيم بن سعد: بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني. نزيل بغداد وقاضيها، أحد الأعلام، وثقه أحمد ويحيى بن معين وأبو حاتم والعجلي. توفي سنة ١٨٣ هـ. الخلاصة ص ١٧.

(٣) سفيان بن سعيد: بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ عابد، إمام حجة. قال الحافظ ابن حجر: كان يدلس لكن لا يدلس إلا عن ثقة. توفي سنة ١٦١ هـ. تقريب التهذيب ص ٢٤٤، وتحفة الأحوذي ١٠/١٤٨.

(٤) عبد الملك بن عُمير: بن سُويد اللخمي، حليف بني عدي. الكوفي، ثقة فصيح عالم، تغيَّر حفظه وربما دلَّس. توفي سنة ١٣٦ هـ.

(٥) هلال مولى رِبْعيّ: مقبول، من السادسة، روى له الترمذي وابن ماجه. تقريب التهذيب ص ٥٧٦، والخلاصة ص ٤١٢.

مولى رِبْعيّ، عن[1] رِبْعيّ، عن حذيفةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**اقتدوا باللذيْن من بعدي**»، **يعني أبا بكر وعمر رضي الله عنهما**.

أخرجه الأئمة، فرواه أبو عيسى الترمذي في المناقب، وقال: حسن. وابن ماجه في السنة[2].

---

(١) رِبْعي بن خِراش: العبسي، أبو مريم الكوفي، مخضرم. قال العجلي: من خيار الناس لم يكذب كذبة قط. توفي سنة ١٠٠ هـ. وقيل: ١٠٤ هـ. الخلاصة ص ١١٤.

(٢) أي: في المقدمة.

الحديث الثامن عشر: رواه الترمذي في «الجامع» رقم (٣٦٦٣) في المناقب وفيه: «اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر»، وابن ماجه في «سننه» رقم (٩٧) في المقدمة. ولفظه فيه: «إني لا أدري ما قدرُ بقائي فيكم، فاقتدوا باللذين من بعدي»، وأشار إلى أبي بكر وعمر. وهو عند أحمد في «المسند» ٥/٣٨٢، ٣٨٥، ٤٠٢. وإسناده حسن.

وفوائــده:

- فضل أبي بكر وعمر، وأمره ﷺ بالاقتداء بهما دليل على حسن سيرتهما، وصدق سريرتهما.
- وفي الحديث إشارة إلى خلافتهما.

الحديث التاسع عشر

أخبرنا أبو الفرج عثمان بن[1] أبي نصر الوتار قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد، قال: أخبرتنا الكاتبة فخرُ النساء شهدة[2] بنت أحمد بن الفرج قراءة عليها وأنا أسمع، قالت: أخبرنا الشريف أبو الفضل محمد بن عبد[3] السلام الأنصاري، قال: أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن[4]

---

(١) عثمان بن أبي نصر: بن منصور بن هلال البغدادي المسعودي، الواعظ الحنبلي، المعروف بابن الوتار، تفقه على فخر النساء شُهْدَة. توفي سنة ٦٣٦ هـ. التكملة ٣/٥٠٧.

(٢) شُهْدَةُ بنت أحمد: بن الفرج، الدِّيْنَوري ثم البغدادي، الكاتبة المسندةُ، فخر النساء كانت ديِّنة عابدة صالحة. توفيت سنة ٥٧٤ هـ. العبر ٣/٦٦.

(٣) محمد بن عبد السلام: الشريف أبو الفضل، الأنصاري البزاز، بغدادي جليل صالح. روى عن البرقاني وابن شاذان. توفي سنة ٤٩٨ هـ. العبر ٢/٣٧٨.

(٤) أحمد بن محمد: البرقاني، الحافظ الكبير الثقة، قال الخطيب: كان ثبتاً ورعاً لم ير في شيوخنا أثبت منه.. توفي سنة ٤٢٥ هـ. شذرات الذهب ٣/٢٢٨.

محمد بن أحمد بن غالب البرقاني، قال: قرىء على إسحاق[1] ابن محمد النعالي وأنا أسمع، قيل له: أخبركم جعفر بن[2] محمد الفريابي، حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر، قال: حدثني بُسْر ابن عبيد الله، قال: حدثني أبو إدريس الخولاني قال: سمعتُ أبا الدرداء يقول:

كان[3] بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما محاورةٌ، فأغضبَ أبو بكر عمرَ رضي الله عنهما، فانصرفَ عنه مُغْضَباً، فاتَّبعَه أبو بكر يَسألُه أن يستغفرَ له، فلم يفعلْ، حتى أغلقَ بابَه في وجهِهِ، وأقبلَ أبو بكر إلى رسولِ الله ﷺ ـ قال أبو الدرداء: ونحن عندَه ـ فقال رسولُ الله ﷺ: «أما صاحبكم (هذا) فقد غَامَرَ[4]»، قال: وندمَ عمرُ على ما كان منه، فأقبلَ حتى سلَّمَ وجلسَ إلى رسول الله ﷺ، فقصَّ على رسول الله ﷺ الخبرَ. قال أبو الدرداء: فغضبَ رسولُ الله ﷺ،

---

(١) إسحاق بن محمد النعالي: أبو يعقوب، سمع جعفر بن محمد الفريابي، وكان شيخاً ثقة مأموناً، توفي سنة ٣٦٤ هـ. تاريخ بغداد ٦/ ٤٠٠.

(٢) جعفر بن محمد الفريابي: قاضي الدِّينَوَر، قال الخطيب: أحد أوعيةِ العلم ومن أهل المعرفة والعلم وكان ثقة أميناً حجة. توفي سنة ٣٠١ هـ. تاريخ بغداد ٧/ ١٩٩.

(٣) كذا في الأصل، وفي البخاري: «كانت».

(٤) «غامر»: خاصم، والمعنى: دخل في غمرة الخصومة. والغامر: الذي يرمي بنفسه في الأمر العظيم كالحرب وغيره. وقيل: هو من الغِمر، وهو الحقد؛ أي صنع أمراً اقتضى له أن يحقد على من صنعه معه، ويحقد الآخر عليه.

وجعلَ أبو بكر يقول: يا رسول الله! لأنا كنتُ أظلمَ. قال: فقال رسول الله ﷺ: «هل أنتم تاركون[1] لي صاحبي؟ إني قلت يا أيُّها الناسُ إني رسولُ الله إليكم جميعاً. فقلتم: كذبتَ. فقال أبو بكر: صدقتَ».

أخرجه البخاري في مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فرواه عن هشام بن عمار، عن صدقة بن خالد، عن زيد بن واقد، عن بُسْر بن عُبيد الله، عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء، وفيه:

فجعلَ النبيُّ ﷺ يتمعَّرُ[2] وجهُه، حتى أشفقَ أبو بكر، فجثا[3] على ركبتيه فقال: يا رسولَ الله! أنا كنتُ أظلمُ مرتين. فقال النبيُّ ﷺ: «إن الله عز وجلّ بعثني إليكم فقلتم كذبتَ، وقال أبو بكر: صدقتَ، وواساني[4] بنفسِه ومالِه، فهل أنتم تارِكُو لي صاحبي؟» مرتين. فما أُوذي بعدها، رضي الله عنه.

---

(١) كذا في الأصل، وفي البخاري: «هل أنتم تاركو لي صاحبي؟ هل أنتم تاركو لي صاحبي؟»، وحذف النون للإضافة إلى صاحب مع جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالجار والمجرور.

(٢) «يتمعر»: تذهب نضارته، وأصله من العرّ، وهو الجرب، يقال: أمعر المكان؛ إذا أجرب. وفي بعض نسخ البخاري «يتمغر»: يحمر من الغضب، فصار كالذي صُبغ بالمغرة. وانظر فتح الباري ٢٥/٧.

(٣) «فجثا»: برك.

(٤) «وواساني»: وهو من المواساة، وهي بلفظ المفاعلة من الجانبين.

الحديث التاسع عشر: روى البخاري في «صحيحه» الحديث بلفظه الأول رقم (٤٦٤٠) في كتاب التفسير (باب قل يا أيُّها الناسُ إني رسولُ الله إليكم جميعاً...) حدثني عبدُ الله، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن وموسى =

. . . .

= ابن هارون، قالا: حدثنا الوليد بن مسلم.. الخ، ورواه بلفظه الثاني رقم (٣٦٦١) في المناقب (باب قول النبي ﷺ: لو كنتُ متخذاً خليلاً)، حدثنا هشام بـن عمار، حدثنا صدقة بن خالد.. الخ.

وفوائـــده:

- فضل أبي بكر على جميع الصحابة.
- لا ينبغي للفاضل أن يُغاضبَ من هو أفضلُ منه.
- جواز مدح المرء في وجهه، ومحله إذا أمِن عليه الافتتان والاغترار.
- استحباب سؤال الاستغفار والتحلل من المظلوم.
- أولى الناس بالفضل في الدين من يُبادر إلى الاعتراف بالحق، ويُسارع في رجوعه إلى الأولى.
- تربية النبي لأصحابه على المحبة والتسامح لتبقى قلوبهم صافية خالية من أي حقد أو ضغينة.

الحديث العشرون

أخبرنا أبو المنجا عبد الله بن[1] عمر بن اللتي قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، قيل له: أخبرك أبو القاسم سعيدُ بن[2] أحمد بن الحسن بن البنا قراءةً عليه وأنت تسمع في صفر سنة خمسين وخمسمائة؟ فأقرَّ به. قال: أخبرنا أبو الحسين عاصم ابن[3] الحسن بن محمد بن علي بن عاصم قراءة عليه وأنا أسمع. قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد[4] بن محمد بن عبد الله بن مهدي

---

(١) عبد الله بن عمر: مسند الوقت، ابن اللتي الحريمي القزاز، رجل مبارك خيِّرٌ، كان آخر من روى حديث البغوي بعلوّ. توفي سنة ٦٣٥ هـ ببغداد. العبر ٣/٢٢٣، وشذرات الذهب ٥/١٧١.

(٢) سعيد بن أحمد بن الحسن بن أحمد البغدادي الحنبلي، ابن البَنَّا أبو القاسم، سمع ابن البسري، وأبا نصر الزينبي. توفي سنة ٥٥٠ هـ. العبر ٣/١٢.

(٣) عاصم بن الحسن: أبو الحسين العاصمي الكَرْخي، الشاعر المشهور. صاحب مُلَحٍ ونوادر، مع الصلاح والعفّة والصدق، توفي سنة ٤٨٣ هـ. العبر ٢/٣٤٦.

(٤) عبد الواحد بن محمد: أبو عمر بن مهدي الفارسي، ثم البغدادي البزَّاز، =

قراءة عليه. قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن[1] مخلد بن حفص العطَّار، قال: أخبرنا طاهر بن[2] خالد بن نـزار، قال: حـدثني أبي[3]، قـال: أخبرني إبـراهيم[4]، قال: حـدثني الحسن[5] بن عُمَـارة، عن فـراس الهمـداني[6]، عن الشعبي[7]، عن حـارثـة

= آخر أصحاب المحاملي، وابن مَخْلَد، وابن عُقْدة. قال الخطيب: ثقة. توفي سنة ٤١٠ هـ. العبر ٢/٢١٨.

(١) محمد بن مخلد: أبو عبد الله العطَّار الدُّوري، الحافظ، كان ذا صدق وصلاح، وله تصانيف. توفي ببغداد سنة ٣٣١ هـ. تاريخ بغداد ٣/٣١٠، والعبر ٢/٤٠.

(٢) طاهر بن خالد: بن نزار الأَيْلي، صدوق، وله ما يُنكر. قال ابن عديّ له إفرادات وغرائب. وقال الخطيب: ثقة. وقال الدارقطني: هـو وأبوه ثقتان.

(٣) خالد بن نزار بن المغيرة بن سليم الغساني، مولاهم، الأيلي، روى عن إبراهيم بن طهمان نسخة، ذكره ابن حبان في الثقات، تـوفي سنة ٢٢٢ هـ. تهذيب التهذيب ٣/١٢٣.

(٤) إبراهيم: بن طَهْمان، أبو سعيد الخراساني، من أئمة الإسلام، وثقه أحمد وأبو حاتم. توفي سنة بضع وستين ومائة. الكاشف ١/٨٣.

(٥) الحسن بن عُمَارة: البجلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي، قاضي بغداد، عن ابن أبي مليكـة والحكم، وعنه السفيـانان والقـطان وخلق. قال الدارقطني: متروك. ورماه ابن المديني بالوضع. توفي سنة ١٥٣ هـ. ميزان الاعتدال ١/٥١٣ ـ ٥١٥، والخلاصة ص ٧٩.

(٦) فِراس بن يحيـى: الهَمْداني، صاحب الشعبي، وثقه أحمد وابن معين والنسائي. توفي سنة ١٢٩ هـ. ميزان الاعتدال ٣/٣٤٣.

(٧) الشعبي: عامر بن شَرَاحيل الشَّعْبي، أبو عمرو، ثقة مشهور، فقيه =

ابن[1] مُضَرِّب، عن عليّ رضي الله عنه، قال: **بينما أنا عند النبي ﷺ؛ إذ أقبل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما. فقال: «هذان سيدا كهول[2]**

= فاضل. قال مكحول: ما رأيت أفقه منه. مات بعد المائة. تقريب التهذيب ص ٢٨٧. والخلاصة ص ١٨٤.

(١) حارثة بن مُضرِّب: العبدي الكوفي، ثقة. قال الحافظ ابن حجر: غلط من نقل عن ابن المديني أنه ضعفه. روى عن عمر وابن مسعود. تقريب التهذيب ص ١٤٩، والخلاصة ص ٦٩.

(٢) «كهول»: جمع كهل، وهو من جاوز الثلاثين أو أربعاً وثلاثين إلى إحدى وخمسين، فاعتبر ما كانوا عليه في الدنيا حال هذا الحديث، وإلا لم يكن في الجنة كهل، وقيل: سيدا من مات كهلاً من المسلمين فدخل الجنة؛ لأنه ليس فيها كهل، بل من يدخلها ابن ثلاث وثلاثين.

وقيل: أراد بالكهل ها هنا الحليم العاقل، أي أن الله يدخل أهل الجنة الجنة حلماء عقلاء. تحفة الأحوذي ١٠/١٥٠ ـ ١٥١.

الحديث العشرون: رواه الترمذي في «الجامع» رقم (٣٦٦٧) في المناقب (باب: أبو بكر وعمر سيد كهول أهل الجنة)، وابن ماجه في «سننه» رقم (٩٥) في المقدمة (باب فضل أبي بكر الصديق)، ورواية الترمذي وابن ماجه من طريقين عن الشعبي، عن الحارث بن عبد الله الأعور، عن علي: ضعيفة؛ لضعف الحارث الأعور.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ١/٨٠، وفي سنده الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب؛ ضعفه ابن معين، وقال ابن عدي: أحاديثه عن أبيه أنكر مما روى عن عكرمة. وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يهم، وكان فاضلاً.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١٠/١٩٢، وفي سنده الحارث الأعور أيضاً وهو ضعيف.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» رقم (٥٣٣) عن الشعبي، عن علي، =

أهل الجنة، من الأولين والآخرين، ليس النبيين والمرسلين، يا علي! لا تخبرهما».

تفرد به الشعبي، عن حارثة، عن علي رضي الله عنه.

وبالإسناد إلى محمد بن مخلد، حدثنا محمد بن عبد الله الأعتم، حدثنا شبَّابة، حدثنا المُغيرة بن مسلم، عن حُصين، عن عبد الله بن عُبيد الأنصاري، قال: كنت فيمن دفن ثابتَ بن قيس بن شمَّاس، وكان أُصيبَ يومَ اليمامة، فلما أدخلناه القبرَ سمعناه يقولُ: محمد رسول الله، أبو بكر الصديق، عمر الشهيد، عثمان ليِّنٌ رحيم، فنظرنا فإذا هو ميّتٌ.

وبالإسناد المذكور إلى شبابة، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن مُبَشِّر مولى آل سعيد بن العاص، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال: حضرت الوفاةُ رجلاً من الأنصار، فسجُّوه، ثم تكلَّم فقال: أبو بكر الصديق القويُّ في أمر الله، الضعيف فيما ترى العين، عمر القويُّ الأمين، عثمان على مِنْهَاجِهما، كلٌّ القوي الضعيف.

= وبهامشه: إسناده منقطع، الشعبي لم يسمعه من علي، والواسطة بينهما الحارث الأعور.

وفي إسناد المؤلف (ابن بلبان) الحسن بن عمارة، وهو متروك متهم بالوضع.

والخلاصة: فالحديث حسن بشواهده، رواه ابن ماجه (١٠٠)، وابن حبان (٢١٩٢) موارد؛ عن أبي جحيفة بإسناد صحيح، والترمذي (٣٦٦٦) عن أنس بإسناد حسن، وفي الباب عن ابن عباس كما ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ١٠/١٩٣، وعن أبي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وابن عمر فيما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٥٣. =

. . . .

= ● وأما خبر كلام ثابت بن قيس بن شماس بعد الموت؛ ففيه عبد الله بن عُبيد الأنصاري وهو مجهول. وفي الأصل: «عبد الله بن عمر الأنصاري» والتصحيح من دلائل النبوة؛ للبيهقي ٦/٥٨.

● وخبر كلام الأنصاري بعد الموت، في إسناده مبشِّر مولى آل سعيد بن العاص، فمجهول لا يُعرف. ميزان الاعتدال ٣/٤٣٤.

الحديث الحادي والعشرون

أخبرنا عبد الله بن عمر قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن[1] عبد الله بن علي الحربي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن محمد[2] بن عبد الله العطَّار، قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن شاذان، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن[3] جعفر بن درستويه الفارسي، قال: أخبرنا أبو يوسف يعقوب[4] بن سفيان الفسوي، حدثنا إبراهيم بن حُميد[5] الطويل،

(١) عمر بن عبد الله: المقرىء، أبو حفص، سمع الكثير، وروى عن طراد وطبقته، توفي سنة ٥٥٢ هـ. العبر.

(٢) محمد بن محمد: أبو غالب العطار، سمع أبا علي بن شاذان وأبا القاسم ابن بشران وأبا القاسم الخرقي وغيرهم. قال ابن الجوزي: حدثنا عنه أشياخنا، وكان صدوقاً، توفي سنة ٤٩٠ هـ. المنتظم ١٠٤/٩.

(٣) عبد الله بن جعفر: بن محمد بن الوَرْد البغدادي، راوي السيرة عن ابن البَرْقي، توفي بمصر سنة ٣٥١ هـ. العبر.

(٤) يعقوب بن سفيان: الفَسَوي الحافظ، أحد أركان الحديث، وصاحب المشيخة والتاريخ، سمع أبا عاصم وعبد الله بن موسى وطبقتهما فأكثر، توفي سنة ٢٧٧ هـ. العبر.

(٥) إبراهيم بن حميد: الطويل، روى عن شعبة وصالح بن أبي الأخضر، وثقه أبو حاتم وكتب عنه. الجرح والتعديل ٩٤/٢.

حدثنا المبارك[1] بن فضالة، عن ثابت، عن أنس، قال: **صلَّى رسول الله ﷺ بأصحابه الصبح يوماً، ثم أقبل عليهم فقال: «أيُّكم أصبحَ صائماً اليوم؟»، قال عمر: بتُّ يا رسول الله وأنا ناوي الإفطار، فأنا مفطر. قال أبو بكر رضي الله عنه: بتُّ يا رسول الله وأنا أنوي الصوم، فأنا صائم.**

ثم قال: «فأيُّكم عادَ مريضاً اليومَ؟»، فقال عمر: يا رسول الله! صَلَّيْنا معك الغداةَ فلم نبرحْ. قال أبو بكر: أُخبرتُ بالأمس أن أخي عبدَ الرحمن بن عوف وَجِعٌ، فمررتُ به قبلَ الصَّلاة فعِدتُه.

قال: «فأيُّكم أطعمَ مِسكيناً؟»، قال عمر: صلَّينا معك الغداة ثم

---

(١) المبارك بن فَضَالة: كان من علماء الحديث بالبصرة، وقال يحيى بن معين: صالح. وقال أبو داود: شديد التدليس، فإذا قال حدثنا فهو ثبت، وقال المروزي عن أحمد: ما روى عن الحسن فيحتج به. وقال النسائي وغيره: ضعيف. توفي سنة ١٦٤ هـ. ميزان الاعتدال ٣/٤٣١.

الحديث الحادي والعشرون: الحديث ضعيف، في إسناده، المبارك ابن فضالة رواه عن ثابت وتفرد به، ولم يقل حدثنا. ومتن الحديث ظاهر التكلف، وهو أقرب إلى أسلوب القصاص والمذكرين. ويغني عنه حديث مسلم في «صحيحه» رقم (١٠٢٨):

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصبحَ منكم اليومَ صائماً؟»، قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا. قال: «فمن تبعَ منكم اليومَ جنازةً»، قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا. قال: «فمن أطعمَ منكم اليوم مِسْكيناً؟»، قال أبو بكر: أنا. قال: «فمن عادَ منكم اليومَ مَريضاً؟»، قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ما اجتمعْنَ في امرئٍ إلا دخلَ الجنة».

لم نبرحْ. قال أبو بكر: خرجتُ من عند عبد الرحمن بن عوف فوجدتُ مع عبد الرحمن أو عبد الله بن أبي بكر كسرةَ خبزٍ شعير، فأخذتُها فأطعمتُها مسكيناً.

قال: «أنتَ يا أبا بكر فأبشر بالجنة»، قال: فتنفسَ عمر نَفَساً رفعَ به صوتَه. قال: فقال له رسولُ الله ﷺ كلمةً رضيَها»، قال: ثم قال: إن عمرَ يقولُ: لم أسابق أبا بكر إلى خيرٍ إلا سبقني.

تفرَّدَ به المُبارك بن فُضالة عن ثابت.

الحديث الثاني والعشرون

أخبرنا أبو المنجا بن أبي حفص البغدادي قراءةً عليه وأنا أسمعُ، قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي قراءة عليه وأنا أسمعُ، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن[1] خُزَيْم الشَّاشِي قراءة عليه، حدثنا عبد[2] بن حميد الكشي، حدثنا أبو[3] نعيم، حدثنا هشام بن[4] سعد، عن

(١) إبراهيم بن خُزَيْم: هو إبراهيم بن قُمَيْر بن خاقان، المحدِّثُ الصَّدُوق، أبو إسحاق الشَّاشي، المروزيُّ الأصل، سمع من عَبْد بن حُمَيْد «تفسيره» و«مسنده»، وهو من الثقات. سير أعلام النبلاء ١٤/٤٨٦.

(٢) عبد بن حُمَيْد: الحافظ، أبو محمد الكَشِّي، صاحب «المسند» و«التفسير» سمع يزيد بن هارون وابن أبي فديك وطبقتهما. توفي سنة ٢٤٩ هـ. العبر ١/٣٥٧.

(٣) أبو نُعيم: هو الفضل بن دُكين، الكوفي، المُلَائي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت. توفي سنة ٢١٨ هـ، وقيل ٢١٩ هـ. تقريب التهذيب ص ٤٤٦، والخلاصة ص ٣٠٨.

(٤) هشام بن سعد: القرشي، مولاهم، يتيم زيد بن أسلم، روى عنه فأكثر، ضعفه ابن معين والنسائي وابن عدي، وقال أبو داود: هو أثبت الناس في =

زيد[1] بن أسلم، عن أبيه، قال: سمعت عمر يقول: أمرنا رسولُ الله ﷺ أن نتصدق، ووافقَ ذلك مالاً عندي، فقلت: اليوم أسبقُ أبا بكر إن سبقته يوماً. فجئت بنصف مالي، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما أبقيتَ لأهلكَ؟»، قلت: مثله. وأتى أبو بكر رضي الله عنه بكل ما عنده، فقال له رسول الله ﷺ: «يا أبا بكر ما أبقيت لأهلك؟»، قال: أبقيتُ لهم الله ورسولَه. فقلت: لا أسابقك إلى شيء أبداً.

أخرجه أبو داود في الزكاة، عن أحمد بن صالح وعثمان بن أبي شيبة، عن الفضل عن هشام به. والترمذي في المناقب، عن هارون بن عبد الله، عن الفضل، عن هشام، وقال: صحيح.

= زيد بن أسلم، وقال أبو زرعة: شيخ محله الصدق. توفي سنة ١٦٠ هـ. الخلاصة ص ٤٠٩.

(١) زيد بن أسلم: العدوي، مولى عمر، أبو عبد الله وأبو أسامة المدني، ثقة عالم، وكان يُرسل. توفي سنة ١٣٦ هـ. تقريب التهذيب ص ٢٢٢، والخلاصة ص ١٢٦.

الحديث الثاني والعشرون: رواه أبو داود في «سننه» رقم (١٦٧٨) في الزكاة (باب في الرخصة في الرجل يخرج من ماله)، والترمذي في «الجامع» رقم (٣٦٥٧) في المناقب (باب مناقب أبي بكر رضي الله عنه)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وفوائده:

- تسابق الصحابة في فضائل الأعمال ووجوه الخير.
- فضل أبي بكر الصديق وسبقه لجميع الصحابة في تصدقه بجميع ماله، مع الثقة الكاملة بالله عز وجل.

الحديث الثالث والعشرون

أخبرنا أبو علي الحسن بن[1] إبراهيم قراءة عليه وأنا أسمعُ بفسطاط مصر، قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفي قراءة عليه وأنا أسمعُ، قال: أخبرنا أبو الخطاب نصر ابن[2] أحمد بن البَطر قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد[3] بن عمرو بن البختري، حدثنا يحيى بن[4] جعفر

(١) الحسن بن إبراهيم: بن دينار المصري الصائغ، روى عن السِّلفي، توفي سنة ٦٣٩ هـ. العبر ٣/٢٣٥.

(٢) نصر بن أحمد: البزاز، مسند بغداد روى عن أبي محمد بن البَيِّع وابن رزقويه وطائفة، وكان صحيح السماع، توفي سنة ٤٩٤ هـ. العبر ٢/٣٧٠.

(٣) محمد بن عمرو: بن البَخْتَرِيّ، محدِّث بغداد، روى عن سعدان بن نصر ومحمد بن عبد الملك الدَّقيقي وطائفة. توفي سنة ٣٣٩ هـ. العبر.

(٤) يحيى بن جعفر أبي طالب: بن عبد الله بن الزِّبْرقان، أبو بكر البغدادي المحدث، روى عن علي بن عاصم، ويزيد بن هارون وجماعة، وصحح الدارقطني حديثه. توفي سنة ٢٧٥ هـ. العبر ١/٣٩٦، وميزان الاعتدال ٤/٣٨٧.

أبي طالب، أخبرنا محمد[1] بن محمد بن خالد، قال: أخبرني[2] أبي، عن[3] داود، عن عامر[4]، قال: كان موالي بلال يأخذونه فيضجعونه في الشمس، ثم يأخذون الحجر العظيم فيطرحونه على بطنه، ويعصرونه، ويقولون: دينك اللات والعزى؟ فيقول: ربي الله، ويقول: أحد أحد، وقال: والله لو أعلم كلمة هي أغيظ لكم لقلتها. قال: فمرَّ أبو بكر الصديق رضي الله عنه، فقالوا: يا أبا بكر، ألا تشتري أخاك في دينك؟! قال: فاشتراه بأربعين[5] أوقيةً فأعتقه، فلما كان العشيّ وراحوا، قالوا: ألا تعجبون من أبي بكر اشترى بلالاً بأربعين أوقية منا، والله لو أبى إلا أوقية واحدة لبعناه. فقال أبو بكر رضي الله عنه: لو أبيتم إلا كذا وكذا لاشتريته.

(١) و(٢) لم أقف لهما على ترجمة.

(٣) داود بن عامر: بن سعد بن أبي وقاص، مدني، روى عن أبيه، وروى عنه ابن إسحاق، وثقه ابن حبان. الخلاصة ص ١١٠، وتهذيب التهذيب ١٩٠/٣.

(٤) عامر بن سعد: بن أبي وقاص الزهري، المدني، روى عن أبيه وعثمان والعباس، وروى عنه ابنه داود والزهري، قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، قال الواقدي: مات سنة ١٠٤ هـ. الخلاصة ص ١٨٤.

(٥) في أنساب الأشرف؛ للبلاذري بسند جيد؛ أن أبا بكر رضي الله عنه اشترى بلالاً بخمس أواقي.

الحديث الثالث والعشرون: هو خبر مقطوع، عن عامر بن سعد، وهو تابعي ثقة. وخبر شراء أبي بكر الصديق رضي الله عنه لبلال بن رباح رضي الله عنه من مولاه أمية بن خلف، ثم أعتقه لوجه الله تعالى: مشهور في كتب المغازي والسير، ذكره ابن هشام ٣١٨/١، والبلاذري في أنساب الأشراف ١٧٥/١ ـ ١٧٨ و١٨٥ ـ ١٨٦، والإصابة ١٦٥/١، والسيرة الشامية ٤٧٦/٢ ـ ٤٧٨.

الحديث الرابع والعشرون

أخبرنا أبو الحسن علي بن[1] محمود بن أحمد بن الصابوني قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد[2] ابن عبد الغفار بن أشتة قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي[3] حامد الجرجاني، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن[4]

---

(١) علي بن محمود: الصابوني، المعروف بالعَلَم الصابوني، سمع من السِّلفي، وكان عدلاً جليلاً، وافر الحرمة. توفي سنة ٦٤٠ هـ. شذرات الذهب ٥/٢٠٨.

(٢) أحمد بن عبد الغفار: بن أُشْتَة الأصبهاني الحنبلي الحافظ، روى عن أبي سعيد النقاش وغيره. توفي سنة ٤٩١ هـ. العبر ٢/٣٦٤، وشذرات الذهب ٣/٣٩٦.

(٣) علي بن أبي حامد: محمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زكريا الجرجاني الزنجي، أبو الحسن، كان حافظاً ثقة، قاله ابن ناصر الدين. توفي سنة ٤٦٨ هـ. شذرات الذهب ٣/٣٣٤.

(٤) محمد بن علي: بن عمرو النقَّاش، أبو سعيد، الأصبهاني الحنبلي الحافظ، صاحب التصانيف، كان ثقة صالحاً، توفي سنة ٤١٤ هـ. العبر ٢/٢٢٨.

علي بن عمرو النقاش إملاءً، قال: أخبرنا أحمـد بن محمد بن إسحاق[1] بن السني، قال: أخبرنا أبو عروبـة الحسين بن محمد الحراني[2]، حدثنا يحيى بن[3] الفضل الخرقي، حدثنا أبو عامر[4] العقدي، حدثنا رباح بن أبي[5] معروف، حدثنا سعيد[6] بن عجلان،

(١) أحمد بن محمد: أبو بكر بن السني، الدينوري، صاحب كتاب «عمل اليوم والليلة»، روى عن النسائي وأبي خليفـة وطبقتهما. تـوفي سنة ٣٦٤ هـ. العبر ٢/١١٧ - ١١٨.

(٢) أبو عروبة: الحسين بن محمد بن أبي معشر الحراني، الحافظ الإمام، وكان من نبلاء الثقات، قال ابن عدي: كان عارفاً بالرجال وبالحديث، توفي سنة ٣١٨ هـ. تذكرة الحفاظ ١/٧٧٥.

(٣) يحيى بن الفضل: بن يحيى بن كيسان بن عبد الله العَنْزي، أبو زكريا البصري المعروف بالخرقي، روى عن أبي عامر العقدي، وروى عنه أبو عروبة، ذكره ابن حبـان في الثقات، وقـال: يُغربُ. تـوفي سنة ٢٥٦ هـ. تهذيب التهذيب ١١/٢٦٤.

(٤) أبو عامر العَقَدي: هو عبد الملك بن عمرو القيسي، روى عن رباح بن معروف، قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ثقة مأمون، توفي سنة ٢٠٤ هـ. تهذيب التهذيب ٦/٤٠٩.

(٥) رباح بن أبي معروف: المكي عن مجاهد وعطاء، وعنه أبو نُعيم وطائفة، ضعفه ابن مُعين والنسائي، وقال مرة: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم وأبو زُرعة: صالح. ميزان الاعتدال ٢/٣٨.

(٦) سعيد بن عجلان، عن سعيد بن جُبير، قال الأزدي: فيه نظر. ميزان الاعتدال ٢/١٥١.

الحديث الرابع والعشرون: أخرجه ابن عدي في كتابه «الكامل في ضعفاء الرجال» ٣/١٠٣١، وقال عنه: وهذا الحديث لا يرويه بهذا الإسناد غير رباح.

عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر وعمر: «ألا أخبركما بمثلكما في الملائكة ومثلكما في الأنبياء، مثلك يا أبا بكر في الملائكة مثل ميكائيل ينزل بالرحمة، ومثلك في الأنبياء مثل إبراهيم قال: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فإنَّه مِني ومن عَصَاني فإنَّكَ غفورٌ رَحيم﴾ [إبراهيم: ٣٦]. ومثلك يا عمر في الملائكة مثل جبريل ينزل بالشدة والبأس والنقمة على أعداء الله، ومثلك في الأنبياء كمثل نوح قال: ﴿ربِّ لا تذر على الأرض من الكافرين ديَّاراً﴾ [نوح: ٢٦]».

انفرد بإخراجه ابن أبي معروف عن ابن عجلان.

الحديث الخامس والعشرون

وبالإسناد إلى أبي سعيد، حدثنا محمد بن[1] علي، حدثنا أحمد بن[2] إسحاق بن صالح، حدثنا أبو سلمة[3] حماد، عن علي ابن[4] الحكم البناني، عن أبي عثمان[5] النهدي، عن أبي موسى

---

(١) محمد بن علي: النقاش المحدِّث، أبو بكر المصري الحافظ، رحل فَسَمِعَ من النسائي وأبي يعلى وعبدان وخلائق، توفي سنة ٣٦٩ هـ. شذرات الذهب ٣/ ٧٠.

(٢) أحمد بن إسحاق: أخو يعقوب الحضرمي، بصري ثقة، روى عن حماد ابن سلمة ووهيب وجماعة. وثقه النسائي وغيره، توفي سنة ٢١١ هـ. ميزان الاعتدال ١/ ٨٢

(٣) حماد بن سلمة: بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، تغير حفظه بأَخَرة، توفي سنة ١٦٧ هـ. تقريب التهذيب ت/١٤٩٩، والخلاصة ٩٢.

(٤) علي بن الحكم البُناني: أبو الحكم البصري، ثقة، ضعَّفه الأزدي بلا حجة، مات سنة ١٣١ هـ. تقريب التهذيب ت/٤٧٢٢، والخلاصة ٢٧٢.

(٥) أبو عثمان النهدي: عبد الرحمن بن مِلّ، مشهور بكنيته، مخضرم، ثقة، ثبت عابد. توفي سنة ٩٥ هـ. تقريب التهذيب ت/٤٠١٧، والخلاصة ٢٣٥.

=

الأشعريّ، قال: قال عليٌّ بن أبي طالب: ألا أخبركم بخير الناس بعد رسول الله ﷺ؟ أبو بكر، ثم بعد أبي بكر عمر، ولو شئت أخبرتكم بالثالث لفعلت.

= **الحديث الخامس والعشرون**: رواه الطبراني في «الكبير» ١/٦٤ وإسناده حسن، ورواه الإمام أحمد في «المسند» ١/١٠٦، ١١٠، عن أبي جُحيفة، والبخاري في «صحيحه» رقم (٣٦٧١) عن محمد بن الحنفية عن علي مثله.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/١/٣٠٦ عن أبي الجعد، عن عليّ.

وأحمد في «المسند» من طرق ١/١١٣، ١١٤، ١١٥، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨ عن عبد خير، عن عليّ.

وأخرجه ابن ماجه رقم (١٠٦) عن عبد الله بن سلِمَة، عن علي.

وفوائـــده:

- تفضيل علي بن أبي طالب رضي الله عنه لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وأنهما خير الناس بعد رسول الله ﷺ.

وقد عقد ابن أبي عاصم في كتابه «السنة» باباً أورد فيه ما روي عن عليٍّ كرَّمَ الله وجهه من تفضيله أبي بكر وعمر، وإيمائه إلى عثمان بن عفان ثالثهم في الفضل، فانظره في ٢/٥٦٩ ـ ٥٧٥، طبعة المكتب الإسلامي بتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ١٤٠٠ هـ.

الحديث السادس والعشرون

وبالإسناد إلى أبي العباس أحمد بن عبد الغفار أبي علي بن أَشْتَة، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي حامد الجرجاني، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن[1] محمد بن حمزة الحافظ، قال: أخبرنا إبراهيم بن[2] هاشم، حدثنا الحكم بن[3] موسى، حدثنا شهاب بن[4] خراش، قال: حدثني الحجاج بن[5] دينار، عن أبي[6] معشر، عن

(١) إبراهيم بن محمد: الأصبهاني، أحد الأعلام، صنف المسند على التراجم ألف جزء، قال الذهبي: حجة، توفي سنة ٣٥٣ هـ. تذكرة الحفاظ ٩١٠.

(٢) إبراهيم بن هاشم: بن الحسين بن هاشم، أبو إسحاق البيع، المعروف بالبغوي، وثقه الدارقطني. توفي سنة ٢٩٧ هـ. تاريخ بغداد ٦/٢٠٣.

(٣) الحكم بن موسى: القنطري، أبو صالح، وثقه ابن معين، روى عنه أحمد وابنه عبد الله، قال البخاري توفي سنة ٢٣٢ هـ. الخلاصة ص ٩٠.

(٤) شهاب بن خراش: بن حوشب الشيباني، أبو الصلت الواسطي، وثقه ابن المبارك وأبو زُرْعة وابن معين والعجلي. الخلاصة ص ١٦٨.

(٥) الحجاج بن دينار: الواسطي، قال أحمد وابن معين ليس به بأس، وقال أبو زرعة: صالح صدوق مستقيم الحديث لا بأس به. الخلاصة ص ٧٢.

(٦) أبو معشر: زياد بن كليب الحنظلي الكوفي، روى عن إبراهيم النخعي=

إبراهيم[1]، قال: ضرب علقمة بن[2] قيس هذا المِنبر، وقال: **خطبنا عليٌّ على هذا المِنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وذكرَ ما شاءَ اللهُ أن يذكرَ، ثم قال: ألا إنه بلغني أن ناساً فضلّوني على أبي بكر وعمر، ولو كنتُ تقدمت في ذلك لعاقبتُ فيه، ولكني أكرهُ العقوبةَ قبل التقدم، ومن قال شيئاً من ذلك فهو مفترٍ، عليه ما على المفتري، إنَّ خيرَ الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر ثم عمر، ثم أحدثنا بعدهم أحداثاً يقضي الله فيها ما أحبَّه.**

وبالإسناد إلى أبي إسحاق، قال: حدثني محمد بن[3] ماهان، حدثنا محمد بن أيوب[4]، حدثنا علي بن[5] الحسن، حدثنا

= وسعيد بن جُبير، وثقه العجلي والنسائي وابن حبان، توفي ١١٩ هـ. الخلاصة ص ١٢٥.

(١) إبراهيم: بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، قال الشعبي: ما ترك إبراهيم بعده أعلم منه، توفي سنة ٩٦ هـ. الخلاصة ص ٢٣.

(٢) علقمة بن قيس: بن عبد الله بن علقمة النخعي، أبو شبل الكوفي، أحد الأعلام، مخضرم، روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي.. وروى عنه إبراهيم النخعي. الخلاصة ص ٢٧١.

(٣) محمد بن ماهان: السمسار، بغدادي، روى عن محمد بن عُبيد وشبابة ابن سوار، كتب أبي رحمه الله بعضَ فوائده، ولم يقض السماع منه، سمعتُ أبي يقول: هو مجهول. الجرح والتعديل ٨/١٠٥.

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) علي بن الحسن: البزاز، التميمي الرازي، المعروف بكراع، روى عن مالك بن أنس وحماد بن زيد وشريك، سُئل أبو زرعة عنه فقال: لم يكن به بأس. الجرح والتعديل ٦/١٨٠.

شريك[1]، عن أبي إسحاق[2]، قال: قال عليٌّ رضي الله عنه: والله إنَّ خيرَ الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر. والله إن خير الناس بعد أبي بكر عمر. رضي الله عنهما.

(١) شريك: هو شريك بن عبد الله النخعي، روى عن سلمة بن كُهيل وأبي إسحاق الهمداني وعلي بن الأقمر وغيرهم. قال الإمام أحمد: سمع شريك من أبي إسحاق قديماً. . ووثقه ابن معين. الجرح والتعديل ٤/٣٦٥.

(٢) أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق السبيعي الكوفي، والسبيع من همدان، روى عن علي بن أبي طالب والمغيرة بن شعبة، وقد رآهما، وقيل لم يسمع منهما، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال: كان مدلساً. تهذيب التهذيب ٨/٦٣ ـ ٦٧.

الحديث السادس والعشرون: أخرجه الإمام أحمد في «المسند» ١/١٢٧ وأبو نُعيم في أخبار أصبهان ١/١٨٢. وقال الشيخ أحمد محمد شاكر رحمه الله تعالى بهامش رقم (١٠٥١) في «المسند»: إسناده صحيح.

الحديث السابع والعشرون

أخبرنا أبو منصور سعيد بن ياسين قراءةً عليه وأنا أسمعُ ببغداد، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد[1] الباقي بن سلمان عُرف بابن البَطِّي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسن علي[2] بن محمد بن محمد بن محمد الخطيب الأنباري، قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد[3] بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي الفارسي، قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن[4] صالح الصفَّار، حدثنا

(١) محمد بن عبد الباقي: البغدادي، مسند العراق، أجاز له أبو نصر الزينبي وتفرد بذلك، كان ديناً عفيفاً محباً للرواية، صحيح الأصول، توفي سنة ٥٦٤ هـ. العبر ٣/٤٤.

(٢) علي بن محمد، الأنباري، الشيخ العالم الخطيب، ابنُ الأخضر، حدَّث عن ابن البَطِّي، قال السمعاني: كان ثقة نبيلاً صدوقاً معمَّراً مُسنداً، توفي سنة ٤٨٦ هـ. سير أعلام النبلاء ١٨/٦٠٥.

(٣) عبد الواحد بن محمد، ابن مَهْدي، الشيخُ الصدوقُ المُعَمَّرُ، مُسند الوقت، حدث عنه الخطيب علي بن محمد بن محمد الأنباري، قال الخطيب: كان ثقة أميناً. توفي سنة ٣١٨ هـ. سير أعلام النبلاء ١٧/٢٢١.

(٤) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح الصَّفَّار، المُلَحي نسبةً إلى =

الحسن[1]، بن علي، حدثنا أبو أسامة[2]، عن إسماعيل[3]، عن قيس[4]،

= المُلَح والنوادر، حدث عنه ابن مهدي، قال الدارقطني: كان ثقة متعصباً للسنة. توفي سنة ٣٤١. سير أعلام النبلاء ١٥/٤٤٠.

(١) الحسن بن علي بن عفان، أبو محمد العامري، الكوفي، روى عن عبد الله بن نُمير وأبي أسامة، وعدة، قال أبو حاتم: صدوق. توفي سنة ٢٧٠ هـ. شذرات الذهب ٢/١٥٨.

(٢) أبو أسامة: حماد بن أسامة القرشي، مولاهم، مشهور بكنيته ثقة ثبت ربما دلَّس، وكان بأخرة يُحدِّث من كتب غيره، روى عن إسماعيل بن أبي خالد، توفي سنة ٢٠١ هـ. الخلاصة ص ٩١، وتقريب التهذيب ت/١٤٨٧.

(٣) إسماعيل بن أبي خالد: الأحمسي، مولاهم، ثقة ثبت، من الأعلام. توفي سنة ١٤٦ هـ. الخلاصة ص ٣٣، وتقريب التهذيب ت/٤٣٨.

(٤) قيس بن أبي حازم: البجلي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، مخضرم مات بعد التسعين أو قبلها، وقد جاز المائة وتغير، روى له الجماعة. تقريب التهذيب ت/٥٥٦٦.

الحديث السابع والعشرون: رواه البخاري في «صحيحه» (٣٦٦٢) في فضائل أصحاب النبي ﷺ، والترمذي في «الجامع» (٣٨٨٠)، والنسائي في «السنن الكبرى» مختصراً ولم أجده في سنن أبي داود. وذكر الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٨/٧٥ أن ابن حبان رواه عن قيس بن أبي حازم مطولاً كما أورده المؤلف رحمه الله.

وفوائـده:

- جواز تأمير المفضول على الفاضل إذا امتاز المفضول بصفة تتعلق بتلك الولاية.
- فضل أبي بكر رضي الله عنه ومزيته على الرجال، وابنته عائشة على النساء.

=

قال: بعثَ رسولُ الله ﷺ عمرواً على جيش ذات السلاسل، إلى لخم وجذام، قال: وكان في أصحابه قِلّة، فقال لهم عمرو: لا يُوقدنَّ أحدٌ منكم ناراً، قال: فشقَّ ذلك عليهم، فكلموا أبا بكر ليكلم لهم عمرواً، فكلَّمه. فقال: لا يُوقد أحدٌ منكم ناراً إلا ألقيته فيها. فقاتلَ العدوَ فظهر عليهم، فاستباح عسكرهم. فقال له الناسُ ألا تتبعهم؟ فقال: لا، إني أخشى أن يكون وراء هذه الجبال مادّة يقتطعون المسلمين، فشكوْه إلى النبي ﷺ حين رجعوا. فقال: «**صدقوا يا عمرو**». فقال: إنه كان في أصحابي قلّةٌ فخشيت أن يرغب العدو في قلتهم، فلما أن أظهرني الله عليهم قالوا تتبعهم. فقلت: إني أخشى أن يكون وراء هذه الجبال مادة يقتطعون المسلمين. فكأن النبيُّ ﷺ حمد أمره، فقال عمرو عند ذلك: **أيُّ الناس أحبُّ إليك يا رسول الله؟ قال: «أحبُّ الناس إليَّ عائشة»، قال: لستُ أسألُك عن النساء، إنما أسألُك عن الرجال. قال: «أبو بكر»** رضي الله عنه.

أخرجه البخاري في صحيحه عن معلى بن أسد، عن عبد العزيز بن المختار، عن خالد الحذاء، عن أبي عثمان، عن عمرو بن العاص مختصراً، ورواه أبو داود والترمذي والنسائي في المناقب، وقال الترمذي: حسن صحيح.

= ● فضل عمرو بن العاص لتأميره على جيش فيهم أبو بكر وعمر.

الحديث الثامن والعشرون

أخبرنا الشيخ الصالح الزاهدُ أبو طاهر خليل بن[1] أحمد بن خليل الصَّرْصَري الجَوْسقي قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد، قال: أخبرتنا الحاجة فخر النساء شُهْدَةُ بنت أحمد بن عمر الإبَريّ قراءة عليه وأنا أسمعُ، قالت: أخبرنا أبو منصور محمد بن[2] الحسين البزاز المعروف بابن هريسة، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن[3] محمد بن أحمد بن غالب البرقاني الخوارزمي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن[4] إبراهيم بن إسماعيل

(١) خليل بن أحمد: سمع من شُهْدَة بنت الإبَري، وتولى الخطابة في جامع صرصر بعد أبيه، والجوسقي؛ نسبة إلى جوسق، وهي قرية من ناحية النهروان، توفي سنة ٦٣٤ هـ. التكملة ٣/٤٣٧.

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) أحمد بن محمد البرقاني: الحافظ الكبير الثقة، قال الخطيب: كان ثبتاً ورعاً لم ير في شيوخنا أثبت منه، عارفاً بالفقه كثير التصنيف. توفي سنة ٤٢٥ هـ. شذرات الذهب ٣/٢٢٨.

(٤) أحمد بن إبراهيم: الإمام الإسماعيلي الجرجاني، أحد الحفاظ الأعيان، كان شيخ المحدثين والفقهاء وأجلهم في المروءة والسخاء، توفي سنة ٣٧٠ هـ. شذرات الذهب ٣/٧٢.

الإسماعيلي، حدثنا عبد الله[1] بن داود، عن موسى[2] بن عُبيدة، عن محمد بن[3] ثابت، عن أبي هريرة؛ **أن رسولَ الله ﷺ بايعَ أعرَابياً بِقَلُوصٍ[4] إلى أجلٍ، فقال: يا رسولَ الله! إنْ عَجِلَتْ بكَ مَنِيَّتُكَ فمَنْ يَقْضِيْني. قال: «أبو بكر». قال: فإنْ عَجِلَتْ بأبي بكر مَنِيّته فمن يقضِيني؟ قال: «عمر». قال: فإنْ عَجِلَتْ بعمرَ مَنِيَّتُه فَمَنْ يقضيني؟ قال: «عُثمان». قال: فإن عَجِلَتْ بعثمانَ مَنِيّته فمن يقضيني؟ قال «إنِ اسْتَطَعْتَ أنْ تَمُوتَ فَمُتْ»**.

تفرد به محمد بن ثابت عن أبي هريرة.

---

(١) عبد الله بن داود: أبو محمد التمار الواسطي، ضعيف. قال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: ليس بقوي في حديثه مناكير، وضعفه الحاكم والنسائي والدارقطني وابن حبان. الجرح والتعديل ٢/٢/٤٨، والميزان ٢/٤١٥.

(٢) موسى بن عبيدة: الربذي، قال أحمد: لا يكتب حديثه، وقال النسائي وغيره: ضعيف. وقال ابن معين: ليس بشيء. ميزان الاعتدال ٤/٢١٣.

(٣) محمد بن ثابت، عن أبي هريرة. ما روى عنه سوى موسى بن عبيدة. وقال الذهبي في الكاشف: يجهل، وفي التذهيب: لا يُعرف. ميزان الاعتدال ٣/٤٩٥.

(٤) «قلوص»: ناقة شابة، قال الأزهري: القُلوص: كل أنثى من الإبل حين تُركب، سميت قلوصاً لطول قوائمها.

الحديث الثامن والعشرين: إسناد الحديث ضعيف جداً، وأخرجه ابن الجوزي من طريق آخر ضعيف في «العلل المتناهية» ١/١٩٨، ويغني عنه الحديث السابع الذي رواه البخاري ومسلم ولفظه: أتت امرأةٌ إلى النبي ﷺ فأمرها أن ترجع إليه، قالت: أرأيتَ إن جئتُ ولم أجدك ـ كأنها تقول: الموت ـ قال: «إن لم تجديني فأْتي أبا بكر».

الحديث التاسع والعشرون

وبالإسناد إلى الإسماعيلي، حدثنا عبيد الله بن[1] محمد بن النضر أبو محمد اللؤلؤي، حدثنا أبو علي الحسن بن علي الصوري، حدثنا سلم[2] بن ميمون الخواص، حدثنا سليمان[3] بن حيان، حدثنا إسماعيل[4] بن أبي خالد، عن قيس[5] بن أبي حازم، عن سهل بن

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) سلم بن ميمون: الزاهد الرازي الخواص، روى عن مالك وابن عُيينة، قال ابن عدي: ينفرد بمتون وأسانيد مقلوبة، وقال ابن حبان: لا يُحتج به. ميزان الاعتدال ١٨٦/١.

(٣) سليمان بن حَيَّان: أبو خالد الأحمر، كوفي، صاحب حديث وحفظ، قال ابن عدي: هو كما قال يحيى: صدوق ليس بحجة، وإنما أُتي من سوء حفظه. ميزان الاعتدال ٢٠٠/٢.

(٤) إسماعيل بن أبي خالد: تابعي ثقة، وثقه ابن معين وابن مهدي والنسائي والعجلي وأبو حاتم وغيرهم، توفي سنة ١٤٦. تذكرة الحفاظ ١٥٣/١.

(٥) قيس بن أبي حازم: الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي، مخضرم ثقة، قال الذهبي: أجمعوا على الاحتجاج به. توفي بعد ٩٠ هـ. تذكرة الحفاظ ٦١/١، تهذيب التهذيب ٣٨٧/٨.

الحديث التاسع والعشرون: إسناده ضعيف جداً، فيه سلم بن ميمون، =

أبي حثمة، قال: بايع أعرابيٌّ النبيَّ ﷺ إلى أجل، فقال عليٌّ للأعرابي: ائت النبيَّ ﷺ فسله إن أتى عليه أجله من يقضيه؟ فأتى الأعرابيُّ النبيَّ ﷺ فسأله، فقال: «يقضيك أبو بكر» فرجع إلى عليٍّ فأخبره، فقال: ارجع إلى النبي ﷺ فسله إن أتى على أبي بكر أجله من يقضيه؟ فأتى الأعرابيُّ النبيَّ ﷺ فسأله، فقال: «يقضيك عمر». فقال عليٌّ للأعرابي: سله من بعد عمر. فسأله، فقال: «يقضيك عثمان». فقال عليٌّ للأعرابيِّ: ائت النبي ﷺ فسله إن أتى على عثمان أجلُه فمن يقضيه؟ فسأله، فقال النبي ﷺ: «إذا أتى على أبي بكر أجله وعمر وعثمان فإن استطعت أن تموتَ فمت».

= قال الدارقطني: تفرد به سلم بن ميمون، قال العقيلي: سلم بن ميمون، حدث بمناكير لا يتابع عليها.

وأخرج الحديث ابن حبان في «المجروحين» ١/٣٤٥، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» ١/١٩٧، وأبو نُعيم في «الحلية» ٨/٢٨٠، والذهبي في «ميزان الاعتدال» ٢/١٨٧، والهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٥٤ وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلم الخواص، وهو ضعيف.

الحديث الثلاثون

وبالإسناد إلى الإسماعيلي، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن[1] عرعرة بن إبراهيم بن البرند الشامي بالبصرة، حدثنا أبو جعفر أحمد[2] ابن عُبيد بن ناصح النحوي، حدثنا أبو داود[3] الطيالسي، حدثنا عبدُ الله بن[4] عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن

---

(١) إبراهيم بن عرعرة: الشامي البصري، الحافظ، سمع جعفر بن سليمان الضبعي وعبد الوهاب الثقفي، توفي سنة ٢٣١ هـ. شذرات الذهب ٢/٧٠.

(٢) أحمد بن عُبيد: بن ناصح بن بلنجر البغدادي النحوي، روى عن أبي داود الطيالسي، قال الحاكم: لا يُتابع في جل أحاديثه، وقال عنه الذهبي: ليس بعُمدة. تهذيب التهذيب ١/٦٠.

(٣) سليمان بن داود، بن الجارود، ثقة حافظ، أحد الأعلام الحفاظ، قال ابن مهدي: أبو داود أصدقُ الناس، وقال أحمد: ثقة يُحتمل خطؤه، توفي سنة ٢٠٤ هـ. الخلاصة ص ١٥١.

(٤) عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو محمد الكوفي، ثقة فيه تشيّع، توفي سنة ١٣٠ هـ، روى له الجماعة. تقريب التهذيب ص ٣١٧، ت ٣٥٢٣.

عبد الرحمن[1] بن أبي ليلى، قال: جاءَ أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأمُّ رومان[2] حتى دخلا على رسول الله ﷺ، فقال: «ما جاءَ بكما؟»، قالا: يا رسول الله! تستغفرُ لعائشةَ ونحنُ شُهود. فقال: «اللهم اغفرْ لعائشةَ بنتِ أبي بكر مغفرةً ظاهرةً باطنةً لا يُغادرُها ذنبٌ»، فلما رأى سرورَها بذلك قال رسولُ الله ﷺ: «ما زالتْ هذه دعوتي لمن أسلمَ من أُمّتي من لدنْ بَعثني الله إلى يَوْمي هذا».

---

(١) عبد الرحمن بن أبي ليلى: الأنصاري، المدني، ثم الكوفي، ثقة، اختُلف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجماجم سنة ٨٣ هـ. تقريب التهذيب ص ٣٤٩ ت ٣٩٩٣.

(٢) أم رومان: بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غَنْم بن مالك بن كِنانة. امرأة أبي بكر الصديق، ووالدة عبد الرحمن وعائشة. وقال ابن إسحاق: اسمها زينب. توفيت في حياة النبي ﷺ قبل الهجرة، ونزل رسول الله ﷺ في قبرها، واستغفر لها. الإصابة ٤/ ٤٥٠ ـ ٤٥١.

الحديث الثلاثون: رواه أبو داود الطيالسي ولم أجده في «مسنده».

وهو حديث مرسل، وفي مجمع الزوائد ٩/ ٢٤٣ حديث بمعناه، فيه الدعاء لعائشة، دون ذكر أبي بكر وأم رومان. وقال الهيثمي: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة.

وروى الحاكم عن عائشة حديثاً أشبه به، وتعقبه الذهبي فقال في «التلخيص» منكر على جودة إسناده.

الحديث الحادي والثلاثون

أخبرنا أبو علي الحسن بن إبراهيم[1] بن دينار قراءة عليه وأنا أسمع بفسطاط مصر، قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الثقفي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، قال: أخبرنا محمد بن عمرو بن البختري، حدثنا محمد بن الهيثم بن[2] حماد، حدثنا الحسن بن[3] الربيع، حدثنا ابن إدريس[4]،

---

(١) الحسن بن إبراهيم بن دينار، أبو علي المصري الصائغ، روى عن السِّلفي. توفي سنة ٦٣٩ هـ. العبر ٣/٢٣٥، وشذرات الذهب ٥/٢٠٤.

(٢) محمد بن الهيثم بن حماد: بن واقد الثقفي مولاهم، أبو الأحوص البغدادي، ثم العُكْبري، قاضيها، ثقة حافظ. توفي سنة ٢٩٩ هـ. تقريب التهذيب ص ٥١١ ت ٦٣٦٧.

(٣) الحسن بن الربيع: البَجَلي، أبو علي الكوفي البوراني، ثقة. توفي سنة ٢٢٠ هـ. تقريب التهذيب ص ١٦١ ت ١٢٤١.

(٤) ابن إدريس: هو عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأَوْدي، =

عن ابن عجلان[1]، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد

= أبو محمد الكوفي، ثقة فقيه عابد، توفي سنة ١٩٢ هـ. تقريب التهذيب ص ٢٩٥ ت ٣٢٠٧، والخلاصة ص ١٩١.

(١) ابن عجلان: هو محمد بن عجلان القرشي، أبو عبد الله المدني، أحد العلماء العاملين، روى عن أنس وأبي حازم والأعرج، وروى عنه شعبة والثوري ومالك وغيرهم. وثقه أحمد وابن معين، وذكره البخاري في الضعفاء، وروى له في صحيحه تعليقاً، وروى له مسلم متابعة. توفي سنة ١٤٨ هـ. تقريب التهذيب ص ٤٩٦ ت ٦١٣٦، والخلاصة ص ٣٥١.

الحديث الحادي والثلاثون: رواه أبو داود في «سننه» رقم (٩٤٠) في الصلاة، والنسائي في «سننه» ٢/ ٧٧ - ٧٨ في الصلاة، وأخرجه البخاري في «صحيحه» رقم (٦٨٤) في صلاة الجماعة، ومسلم في «صحيحه» رقم (٤٢١) في الصلاة، ومالك في «الموطأ» ١/ ١٦٣ - ١٦٤ في قصر الصلاة. كلهم عن سهل بن سعد رضي الله عنه وبألفاظ قريبة من رواية المؤلف رحمه الله تعالى.

وفوائـده:

- تعجيل الصلاة في أول وقتها؛ فالصحابة الكرام لما حانت الصلاة، ورسول الله ﷺ غائب لم يؤخروها انتظاراً له.
- الالتفات في الصلاة لا يُبطلها ما لم يتحول المصلي عن القبلة بجميع بدنه.
- التصفيق سنة النساء في الصلاة، وهو معنى التصفيح المذكور في الحديث، والتسبيح سنة الرجال في الصلاة.
- جواز الصلاة بإمامين أحدهما بعد الآخر، وجواز إمامة المفضول للفاضل.
- فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه على جميع الصحابة، واتفاق الصحابة أنفسهم على تفضيله وتقديمه إماماً لهم. =

رضي الله عنه قال: استصرخ رسول الله ﷺ على بني عوف لشيء كان بينهم يُصلحه، فأُقيمت الصلاة، فانتظروا، فلما أبطأ، تقدم أبو بكر رضي الله عنه. ثم جاء رسولُ الله ﷺ فتقدم إلى الصف الأول، فصفح الناس بأبي بكر، وكان لا يلتفت، ثم نظر فرأى النبيَّ ﷺ، فتأخر، فدفعه النبيُّ ﷺ، فأبى إلا أن يتأخر، فتقدم النبيُّ ﷺ، فلما قضى صلاته قال لأبي بكر: وما منعكَ أن تثبت؟! قال: ما كان الله عز وجل ليرى ابن أبي قحافة أن يُصلِّيَ برسول الله ﷺ، قال: وقال رسولُ الله ﷺ: «إنما التصفيح للنساء والتسبيح للرجال، فإذا ناب أحدكم شيء في صلاته فليقل: سبحان الله، سبحان الله».

أخرجه أبو داود في الصلاة عن القعنبي، عن مالك، عن أبي حازم، والنسائي فيه عن قُتيبة، عن يعقوب، عن أبي حازم، به.

= ● تواضع أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وأدبه الجم، وحبه الكبير لرسول الله ﷺ.

● أمر النبي ﷺ لأبي بكر أن يستمر بالإمامة، من باب الإكرام له، والتنويه بقدره.

الحديث الثاني والثلاثون

أخبرنا أبو الفضل إسماعيل بن[1] أبي العباس الأواني بقراءة أبي الحسن علي بعد محمد البانسي[2] عليه، وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الحق[3] بن عبد الخالق بن يوسف كتابة، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن[4] يعقوب بن يوسف الأصبهاني، حدثنا عمر بن[5]

---

(١) إسماعيل بن أبي العباس: أحمد بن الحسين الحنبلي، كان أبوه فقيهاً مشهوراً، سكن دمشق واستجاز لابنه من شهدة والسِّلفي وطائفة، فروى الكثير بالإجازة، توفي سنة ٦٥٢. شذرات الذهب ٥/٢٥٥.

(٢) علي بن محمد: الضياء بن البانسي، المحدث الخطيب، العدل الشروطي، أجاز له الكندي وعني بهذا الشأن، وكتب الكثير، توفي سنة ٦٦٢ هـ. شذرات الذهب ٥/٣١٠.

(٣) عبد الحق بن عبد الخالق: اليوسفي، الشيخ الثقة، أسمعه أبوه الكثير من أبي القاسم الرَّبعي وابن الطيوري وجعفر السَّراج وطائفة، ولم يحدِّث بما سمعه حضوراً تورعاً، توفي سنة ٥٧٥ هـ. شذرات الذهب ٤/٢٥١.

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) عمر بن أيوب: الإمام المتقن، أبو حفص، البغداديُّ، السَّقَطِيُّ، الرجل =

أيوب، يعني السقطي، حدثنا أبو معمر[1] القطيعي، حدثنا هشيم[2]، حدثنا كوثر[3] بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال

= الصالح، وثَّقه الدارقطني، توفي سنة ٣٠٣ هـ. سير أعلام النبلاء ١٤/٢٢٩.

(١) أبو معمر القَطِيْعي: هو إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن الهذي، الهروي، نزيل بغداد، روى عن هشيم وغيره، قال ابن سعد: صاحب سنة وفضل وخير، وهو ثقة ثبت. تهذيب التهذيب ١/٢٧٣.

(٢) هُشيم: هشيم بن بشير السُّلَمي، أبو معاوية الواسطي الحافظ، أحد الأعلام، كان مُدَلِّساً، وهو لَيِّن في الزهري. قال الذهبي: كان مذهبه جواز التدليس بعَنْ. توفي سنة ١٨٣ هـ. ميزان الاعتدال ٤/٣٠٦ـ ٣٠٧ هـ.

(٣) كوثر بن حكيم: بن أبان بن عبد الله بن العباس الحمداني الحلبي، أبو مخلد الكوفي الحلبي؛ روى عنه هشيم بن بشير ليس بشيء. وقال البخاري: كوثر بن حكيم عن نافع منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث. وقال أحمد: كوثر بن حكيم؛ ليس يسوى شيئاً، أحاديثه بواطيل. ميزان الاعتدال ٣/٤١٦، ولسان الميزان ٤/٤٩٠.

الحديث الثاني والثلاثون: باطل موضوع، وأورد ابن عدي في كتابه «الكامل في ضعفاء الرجال» ٦/٢٠٩٧ في ترجمة كوثر بن حكيم قال: حدثنا صدقة بن منصور أبو الأزهر، بحرَّان، حدثنا أبو معمر، حدثنا هشيم، عن كوثر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأفضلُهم عليّ، وأفرضهم زيد، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح».

ثم أورد حديثاً بمعناه عن ابن عمر، عن عمر، وطريقاً آخر إلى ابن عمر.. وقال: وهذه الأحاديث عن كوثر عن نافع، عن ابن عمر، غير محفوظة.

رسول الله ﷺ: «أرحم أمتي أبو بكر، وأشدُّهم في الله عمر، وأكثرهم حياء عثمان بن عفان، وأفضلهم عليٌّ بن أبي طالب» رضي الله عنهم أجمعين.

تفرد به كوثر، عن نافع، به.

الحديث الثالث والثلاثون

أخبرنا الشيخ الصدوق المسند عبد اللطيف محمد بن[1] علي ابن حمزة بن القبيطي قراءة عليه وأنا أسمعُ ببغداد، قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد[2] بن الرحبي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو سعد محمد بن[3] عبد الكريم بن خُشَيْش قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفَّار، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن عرفة العبدي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثني عبد الله بن[4] إبراهيم الغفاري المدني، عن

(١) عبد اللطيف بن محمد: أبو طالب، الحراني الأصل، البغدادي الدار، التاجر الجوهري، المعروف بابن القُبَّيْطيّ، سمع من أحمد بن محمد بن الرحبي وغيره، توفي سنة ٦٤١ هـ. التكملة ٣/٦٢٤.

(٢) أحمد بن محمد الحريمي: العطار، أبو علي بن الرحبي، روى عن النِّعالي وجماعة. توفي سنة ٥٦٧ هـ عن خمس وثمانين سنة. العبر ٤/١٩٦.

(٣) محمد بن عبد الكريم: أبو سعد البغدادي، روى عن ابن شاذان، توفي سنة ٥٠٢ هـ عن تسع وثمانين سنة. العبر ٤/٥.

(٤) عبد الله بن إبراهيم: بن أبي عمرو الغفاري المدني، روى عن عبد الله ابن أبي بكر وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وروى عنه الحسن بن عرفة =

عبد الرحمن بن[1] زيد بن أسلم، عن سعيد بن أبي[2] سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليلةَ عُرِجَ بي إلى السَّماء، فما مررتُ بسماءٍ إلا وجدْتُ اسمي مكتوباً؛ محمدٌ رسولُ الله، وأبو بكرٍ الصِّدِّيق من خَلْفي»**.

= وجماعة. نسبه ابن حِبَّان إلى وضع الحديث. وقال ابن عديّ: عامة ما يرويه لا يُتابع عليه. وقال الدارقطني: حديثه منكر. ميزان الاعتدال ٢/٣٨٨.

(١) عبد الرحمن بن زيد: بن أسلم العُمري مولاهم، المدني، أخو عبد الله وأسامة. ضعفه ابن معين والبخاري والنسائي وأحمد. ميزان الاعتدال ٢/٥٦٤.

(٢) سعيد بن أبي سعيد: المقبري، صاحب أبي هريرة وابن صاحبه، ثقة حجة، شاخ، ووقع في الهرم ولم يختلط. وثقه ابن المديني وأبو زرعة والنسائي. توفي سنة ١٢٥ هـ. ميزان الاعتدال ٢/١٣٩.

الحديث الثالث والثلاثون: باطل موضوع، وقد أورده ابن عدي في كتابه «الكامل في ضعفاء الرجال» ٤/١٥٠٧، ونصَّ على تفرده بروايته.

وقال الذهبي في ترجمة عبد الله بن إبراهيم الغفاري: روى له ابن عدي الحديثين اللذين في جزء ابن عرفة في فضل أبي بكر وعمر، وهما باطلان.

الحديث الرابع والثلاثون

وبالإسناد إلى ابن عرفة، حدثنا الوليدُ بن[1] الفضل العنزي، قال: أخبرني إسماعيلُ بن[2] عُبيد العجلي، عن حمَّاد بن أبي[3] سُليمان، عن إبراهيم[4] النخعي، عن علقمة[5] بن قيس، عن عمَّار

---

(١) الوليد بن الفضل العَنزِي: يروي عن عبد الله بن إدريس الأودي، وعنه الحسن بن عرفة. قال ابن حِبّان: يروي موضوعات، لا يجوز الاحتجاج به بحال. ميزان الاعتدال ٤/٣٤٣.

(٢) إسماعيل بن عُبيد: بصريٌّ، ضعفه الأزدي، له عن حماد بن أبي سليمان في فضل عمر، والحديث في جزء ابن عرفة؛ وهو باطل. ميزان الاعتدال ١/٢٣٨.

(٣) حماد بن أبي سليمان: مسلم الأشعري، مولاهم، أبو إسماعيل الكوفي، روى عن إبراهيم النخعي، فقيه صدوق له أوهام، ورمي بالإرجاء. توفي سنة ١٢٠ هـ. تقريب التهذيب ص ١٧٨، والخلاصة ص ٩٢.

(٤) إبراهيم النخعي: بن يزيد بن قيس بن الأسود، أبو عمران الكوفي الفقيه، ثقة، إلا أن يرسل كثيراً. توفي سنة ١٩٦ هـ. تقريب التهذيب ص ٩٥، والخلاصة ص ٢٣.

(٥) علقمة بن قيس: بن عبد الله النخعي الكوفي، ثقة ثبت فقيه عابد، روى عنه إبراهيم النخعي. توفي سنة ٦٢ هـ. تقريب التهذيب ص ٣٩٧، =

ابن ياسر، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**يا عمَّار! أتاني جبريل آنفاً. قلت له: يا جبريلُ! حدثني بفضائلِ عمرَ بن الخطَّاب في السماء. قال: يا محمّدُ! لو حدثتُكَ بفضائل عمرَ مثلَ ما لبثَ نوحُ في قومِه ألفَ سنةٍ إلا خمسين عاماً ما نَفِدَتْ فضائلُ عمرَ، وإنَّ عمرَ حسنةٌ من حسناتِ أبي بكر**» رضي الله عنهما.

= والخلاصة ص ٢٧١.

الحديث الرابع والثلاثون: رواه أبو يعلى في «مسنده» رقم (١٦٠٣) عن الحسن بن عرفة، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦٨/٩ وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه الوليد بن الفضل العنزي، وهو ضعيف جداً.

وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال، وحكم عليه بالبطلان في موضعين فقال في ترجمة الوليد بن الفضل ٣٤٣/٤: هو الذي حديثه في جزء ابن عرفة عن إسماعيل بن عبيد؛ أن عمر حسنة من حسنات أبي بكر، وإسماعيل هالك والخبر باطل.

وقال في ترجمة إسماعيل بن عُبيد ٢٣٨/١: والحديث في جزء ابن عرفة، وهو باطل. والحديث ظاهر التكلف في متنه وألفاظه، بعيد في مبالغاته عن منطق النبوة وروح الإسلام.

الحديث الخامس والثلاثون

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن القطيعي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى الصوفي قراءة عليه وأنا أسمعُ، قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن حمويه السرخسي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفربري قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني أبو سلَمة ابنُ عبد الرحمن، أن أبا هريرةَ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«بينما راعٍ في غنمه، عدا[1] عليه الذئبُ فأخذ منها شاةً، فطلَبهُ الراعي، فالتفتَ إليه الذئبُ فقال: من لها يومَ السَّبُع[2] يومَ ليس لها**

(١) «عدا»: اعتدى وتجاوز في ظلمه.

(٢) «يوم السَّبُع»: قال ابن الأعرابي: السبْع: بسكون الباء، الموضع الذي يُحبس الناس فيه يوم القيامة، أراد: من لها يوم القيامة؟ وهذا التأويل يفسد بقول الذئب: «يوم لا راعي لها غيري». والذئب لا يكون لها راعياً يوم القيامة. وقيل: السبْع: الشدّة والذُّعْر، يقال: سَبَعْتُ الأسدَ: إذا ذعرتَه، والمعنى: من لها يوم الفزع؟ وقيل: من لها عند الفتن حين يتركُها النَّاس هَمَلاً لا راعيَ لها، نهبة للذئاب والسباع؟ فجعل السَّبُع لها =

راعٍ غيري؟! وبينا رجلٌ يسوقُ بقرةً قد حمَّل عليها، فالتفتتَ إليه، فكلَّمته، فقالتْ: إني لم أُخلق لهذا، لكنْ[1] خُلِقْتُ للحرث، فقال النَّاسُ: سبحان الله! فقال النبي ﷺ: فإني أُومِنُ بذلكَ وأبو بكر وعمرُ[2] رضي الله عنهما».

هكذا رواه البخاري.

= راعياً؛ إذ هو منفردٌ بها، ويكون حينئذ بضم الباء، وهذا إنذار بما يكون من الشدائد والفتن التي يُهمل الناسُ فيها أنعامهم ومواشيهم فتستمكن منها السباعُ بلا مانع.

(١) كذا في الأصل، وفي البخاري: «ولكني خُلِقْتُ للحرث».

(٢) في البخاري: «عمر بن الخطاب».

الحديث الخامس والثلاثون: رواه البخاري في «صحيحه» رقم (٣٦٦٣) في فضائل الصحابة (باب قول النبي ﷺ: لو كنت متخذاً خليلاً) ورقم (٣٦٩٠) (باب مناقب عمر بن الخطاب)، كما رواه في الحرث والمزارعة، وفي الأنبياء.

ورواه مسلم في «صحيحه» رقم (٢٣٨٨) في فضائل الصحابة (باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه)، والترمذي في «الجامع» رقم (٣٦٨١) و(٣٦٩٦) في المناقب.

وفوائـــده:

- قول النبي ﷺ: «فإني أومن بذلك وأبو بكر وعمر بن الخطاب»، محمول على أنه ﷺ كان أخبرهما بذلك فصدَّقاه. ويؤيد ذلك رواية البخاري والترمذي. قال أبو سلمة: وما هما في القوم يومئذ.

قال الحافظ ابن حجر: ويحتمل أن يكون ﷺ قال ذلك لما اطلع عليه من غلبة صدق إيمانهما، وقوة يقينهما، وهذا أليق بدخوله في مناقبهما. فتح الباري ٧/٢٧.

- جواز التعجب من خوارق العادات، وتفاوت الناس في المعارف.

الحديث السادس والثلاثون

وبالإسناد إلى البخاري، حدثنا محمد بن مُقاتل، حدثنا عبد الله، قال: أخبرني موسى بن عُقبة، عن سالم، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«من جَرَّ ثوبَه خُيلاءَ[1] لم ينظرِ اللهُ إليه يومَ القيامة»، فقال أبو بكر رضي الله عنه: إن أحدَ شِقيّ[2] ثوبي يسترخي[3]، إلا أن أتعاهدَ[4] ذلك منه، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّك لستَ تصنعُ ذلك خُيلاءَ»، قال موسى: قلتُ لسالم: أذكرَ عبدُ الله «مَنْ جرَّ إزارَه؟[5]»، قال: لم أسمعْه ذكر إلا «ثوبه».**

هكذا رواه البخاري.

---

(١) «خيلاء» الخيلاء: الكبر والعُجب.

(٢) «شِقيّ»: مثنى شِق، وهو الجانب، ويُطلق أيضاً على النصف.

(٣) «يَسترخي»: ينزل عن حقويه، وكان سبب استرخائه ونزوله نحافة جسم أبي بكر رضي الله عنه.

(٤) «إلا أن أتعاهدَ ذلك منه»: أي يسترخي إذا غفلت عنه.

(٥) «إزارَه»: ورد حكم جر الإزار في رواية أبي هريرة عند البخاري ومسلم في صحيحيهما، ومالك في الموطأ. قال الحافظ: ولفظ «الثوب» أشمل.

الحديث السادس والثلاثون: رواه البخاري في «صحيحه» رقم=

= (٣٦٦٥) في فضائل الصحابة (باب قول النبي ﷺ، لو كنت متخذاً خليلاً) ورقم (٧٠٢١) و(٧٠٢٢) في اللباس ورقم (٧٤٧٥) في الأدب، ومسلم في «صحيحه» رقم (٢٠٨٥) في اللباس، ومالك في «الموطأ» ٢/٩١٤ في اللباس، والترمذي في «الجامع» رقم (١٧٣٠) في اللباس، والنسائي في «سننه» ٨/٢٠٦ في الزينة، وأبو داود في «سننه» رقم (٤٠٨٥) في اللباس.

وفوائـــده:

- فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه؛ حيث نفى عنه ﷺ ما يكره من العجب والكِبر.
- خوف أبي بكر رضي الله عنه وحرصه على دينه.
- إسبال الثوب إلى ما دون الكعبين للخيلاء كبيرة من كبائر الذنوب، وإسبال الثياب من غير خيلاء؛ مكروه تنزيهاً، وقيل: مكروه تحريماً؛ لما فيه من الإسراف وملامسة النجاسة، والتشبه بالنساء.
- لا حرجَ على من انجرَّ إزاره أو ثوبه بغير قصد مطلقاً.
- استحباب اقتصار الرجال في طول الثياب على نصف الساق، ويجوز إلى الكعبين.
- استحباب اقتصار النساء في طول الثياب على ما يزيد على ما هو جائز للرجال بقدر شبر، ويجوز بقدر ذراع، أو ما يعادل شبرين.

وانظر فتح الباري ١٠/٢٥٨ ـ ٢٦٤.

الحديث السابع والثلاثون

وبالإسناد إلى البخاري، حدثنا عبدان، أخبرنا عبدُ الله، عن يُونس، عن الزهري، قال: أخبرني ابن المسيب، سمع أبا هريرة، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«بينا أنا نائمٌ رأيتُني على قَليبٍ[1]، عليها دلوٌ، فنزعتُ منها ما شاءَ الله، ثم أخذَها ابنُ أبي قُحافةَ، فنزعَ ذَنُوباً[2] أو ذَنُوبين[3]، وفي نزعه ضعفٌ[4]، يغفرُ[5] الله له، ثم استحالت غَرْباً[6]، فأخذَها ابنُ الخطاب، فلم أرَ عبقرياً[7] من الناس**

---

(١) «قليب»: البئر إذا لم تكن مطوية.

(٢) «ذَنوباً»: الدلو الكبيرة إذا كان فيها ماء.

(٣) «أو ذنوبين»: قال الحافظ ابن حجر: اتفق مَن شرح هذا الحديث على أن ذكر الذنوب إشارة إلى مدة خلافته. وفيه نظر؛ لأنه ولي سنتين وبعض سنة فلو كان ذلك المراد لقال ذنوبين أو ثلاثة. والذي يظهر لي أن ذلك إشارة إلى ما فُتح في زمانه من الفتوح... فتح الباري ٣٩/٧.

(٤) «وفي نزعه ضعف»: أي أنه على مهل ورفق.

(٥) كذا في الأصل، وفي البخاري: «والله يغفر له».

(٦) «غرباً»: دلواً عظيمة.

(٧) «عبقرياً»: سيداً قوياً عظيماً، وعبقر: واد، وقيل: بلد، يُنسب كل شيء جيد وعظيم إليه.

ينزعُ نزعَ عمر، حتى ضربَ الناسَ بعطَن»[1].

---

(١) «العطن»: الموضع الذي تُناخ فيه الإبل إذا رَويت. يقال: عطنت الإبل، فهي عاطنة وعواطن: إذا شربت فبركت عند الحوض لتعاد إلى الشرب مرة أخرى.

الحديث السابع والثلاثون: رواه البخاري في «صحيحه» رقم (٣٦٦٤) في فضائل الصحابة (باب قول النبي ﷺ: لو كنت متخذاً خليلاً)، ورقم (٧٠٢١) و(٧٠٢٢) في التعبير، ورقم (٧٤٧٥) في التوحيد، ومسلم في «صحيحه» رقم (٢٣٩٢) في فضائل الصحابة (باب في فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه).

وفوائـــده:

● قال النووي رحمه الله تعالى: قال العلماء: هذا المنامُ مثالٌ واضح لما جرى لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما في خلافتهما، وحسن سيرتهما، وظهور آثارهما، وانتفاع الناس بهما، وكل ذلك مأخوذ من النبي ﷺ، ومن بركته، وآثار صحبته، فكان النبي ﷺ هو صاحبُ الأمر، فقام به أكمل قيام، وقرر قواعد الإسلام ومهَّدَ أموره، وأوضح أصوله وفروعه، ودخل الناسُ في دين الله أفواجاً، وأنزل الله تعالى: ﴿ اليومَ أكملتُ لكم دينَكُم.. ﴾.

ثم توفي ﷺ فخلفه أبوبكر رضي الله عنه سنتين وأشهراً، وهو المراد بقوله: «ذنوباً أو ذنوبين». وحصل في خلافته: قتال أهل الردة، وقطع دابرهم، واتساع الإسلام.

ثم توفي فخلفه عمر رضي الله عنه، فاتسع الإسلام في زمنه، وتقرر لهم من أحكامه ما لم يقع مثله فعبر بالقليب عن أمر المسلمين، لما فيها من الماء الذي به حياتهم وصلاحهم، وشبَّه أميرهم بالمستقي لهم، وسقيُه هو قيامه بمصالحهم وتدبير أمورهم.

وأما قوله ﷺ في أبي بكر رضي الله عنه: «وفي نزعه ضعف»، فليس =

هكذا رواه البخاري.

قال وهب: العَطن: مبروك الإبل، أي: حتى رويت الإبل فأناخت.

= فيه حظٌّ من فضيلة أبي بكر، ولا إثباتُ فضيلة لعمر عليه، وإنما هو إخبار عن مدة ولايتهما وكثرة انتفاع الناس في ولاية عمر، لطولها ولاتساع الإسلام وبلاده، والأموال وغيرها من الغنائم والفتوحات، ومصَّرَ الأمصار، ودوَّنَ الدواوين.

وأما قوله ﷺ: «والله يغفر له»، فليس فيه تنقيص له ولا إشارة إلى ذنب، وإنما هي كلمة كان المسلمون يدعمون بها كلامهم، ونعمت الدعامة. صحيح مسلم بشرح النووي ١٥/١٦١.

الحديث الثامن والثلاثون

وبالإسناد إلى البخاري، حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيبٌ، عن الزهريّ، أخبرني حُميدُ بن عبد الرحمن بن عوف؛ أن أبا هريرة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**من أنفقَ زَوْجَين**[1] **من كل**[2] **شيء من الأشياء في سبيل**[3] **الله دُعي من أبوابِ - يعنِي الجنة - يا عبدَ الله**[4]**، هذا خيرٌ. فمن كان من أهل الصَّلاة**[5] **دُعي من بابِ الصَّلاة، ومن كان من**

(١) «زوجين»: أي صنفين، والزوج: الصنف من الأشياء والنوع منها. والزوج: الذي معه آخر من جنسه مثله. وقد جاء مفسراً مرفوعاً: بعيرين، شاتين، حمارين، درهمين.

(٢) كذا في الأصل، وفي البخاري: «من شيء من الأشياء»: أي من أصناف المال.

(٣) «في سبيل الله»: في طلب ثواب الله، وهو أعم من الجهاد وغيره من العبادات.

(٤) «يا عبدَ الله هذا خيرٌ»: لفظ خير بمعنى فاضل، لا بمعنى أفضل، والتنوين فيه للتعظيم. وخزنة أبواب الجنة هم الدعاة الذين يُرحبون بأصحاب الأعمال.

(٥) «من أهل الصلاة»: المؤدون للفرائض، المكثرون من النوافل. وكذا بقية الأعمال المذكورة.

أهلِ الجهادِ دُعي من بابِ الجهاد، ومن كانَ من أهلِ الصَّدقةِ دُعي من باب الصَّدقة، ومن كان من أهل الصِّيام دُعي من بابِ الصِيام وباب الرَّيَّان[1]». فقال أبو بكر: ما على هذا الذي يُدعى من تلكَ الأبوابِ من ضرورة[2]. وقال: هل يُدعى منها كلِّها أحدٌ يا رسولَ الله؟ قال: «نعم، وأرجو أن تكونَ منهم يا أبا بكر».

---

(١) «الريَّان»: على وزن فعلان ـ من الري وهو نقيض العطشان. والمعنى أن الصيَّام بتعطيشهم أنفسهم في الدنيا، يدخلون من باب «الريَّان» ليأمنوا من العطش قبل تمكنهم من الجنة.

(٢) «من ضرورة»: أي لا ضرورة ولا احتياج لمن يدعى من باب واحد؛ لحصول المقصود؛ وهو دخول الجنة.

الحديث الثامن والثلاثون: رواه البخاري في «صحيحه» رقم (١٨٩٧) في الصوم (باب الريان للصائمين)، ورقم (٣٦٦٦) في فضائل الصحابة (باب قول النبي ﷺ: لو كنت متخذا خليلا)، ورواه مسلم في «صحيحه» رقم (١٠٢٧) في الزكاة (باب جمع الصدقة وأعمال البر)، ومالك في «الموطأ» ٢/٤٦٩ في الجهاد، والترمذي في «الجامع» رقم (٣٦٧٥) في المناقب، والنسائي ٦/٢٢ ـ ٢٣ في الجهاد.

وفوائــده:

- فضل أبي بكر الصديق، وكثرة أعمال الخير في حياته، وأنه يدعى من جميع أبواب الجنة، ؛ لأن الرجاء من الله تعالى ومن نبيه واقع محقق، ووقع في رواية عند ابن حبان، عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ التصريح بوقوع ذلك لأبي بكر، ولفظه: «قال ـ أي النبي ﷺ ـ وأنت هو يا أبا بكر».
- قال الحافظ ابن حجر: معنى الحديث أن كلَّ عامل يُدعى من باب ذلك العمل. وقد جاء ذلك صريحاً من وجه آخر، عن أبي هريرة رضي الله عنه «لكل عامل باب من أبواب الجنة يُدعى منه بذلك العمل»، أخرجه أحمد وابن أبي شيبة بإسناد صحيح.

=

= ووقع في الحديث أربعة أبواب، وقد ثبت أن أبواب الجنة ثمانية، وبقي من الأركان الحج، وأما الثلاثة الباقية فهي: باب الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس، وباب المتوكلين، وباب الذاكرين الله كثيراً والذاكرات. باختصار وتصرف يسير من فتح الباري ٧/٢٨.

- أن من أكثر من شيء عُرف به في الدنيا والآخرة.
- الملائكة يحبون صالحي بني آدم ويفرحون بهم.
- تمني الخير في الدنيا والآخرة مطلوب.

الحديث التاسع والثلاثون

وبالإسناد إلى البخاري، حدثنا محمد بن يزيد الكوفي، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي بُكير، عن محمد بن إبراهيم، عن عروة بن الزبير، قال: سألتُ عبد الله بن عمرو عن أشدِّ ما[1] صنعَ المشركون برسول الله ﷺ، قال: رأيتُ عقبةَ بنَ أبي مُعيط جاءَ إلى النبيِّ ﷺ وهو يُصلِّي[2]، فوضعَ رداءَه في عنقه، فخنقَه به

(١) «عن أشدِّ ما صنع المشركون»: قال الحافظ ابن حجر: هذا الذي أجاب به عبد الله بن عمرو يخالف ما تقدم في «ذكر الملائكة» من حديث عائشة؛ أنه ﷺ قال لها: «وكان أشدّ ما لقيتُ من قومُكِ. . »، فذكر قصته بالطائف مع ثقيف. والجمع بينهما أن عبد الله بن عمرو استند إلى ما رواه، ولم يكن حاضراً للقصة التي وقعت بالطائف.

(٢) «وهو يُصلِّي»: في حِجْر الكعبة، كما صرحت به رواية البخاري في كتاب مناقب الأنصار (باب مالقي النبي ﷺ وأصحابُه من المشركين بمكة).

الحديث التاسع والثلاثون: رواه البخاري في «صحيحه» رقم (٣٦٧٨) في فضائل أصحاب النبي ﷺ (باب لو كنت متخذاً خليلاً)، ورقم (٣٨٥٦) في فضائل الأنصار (باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة)، ورقم (٤٨١٥) في التفسير (تفسير سورة المؤمن). =

خَنْقاً شديداً، فجاءَ أبو بكر رضي الله عنه، حتى دفعَه عنه، فقال: ﴿ أتقتلونَ رَجُلًا أن يقولَ ربيَّ اللهَ؟! وقد جاءَكم بالبيِّناتِ من ربكم ﴾ [غافر: ٢٨].

هكذا أخرجه البخاري في صحيحه.

= وفوائـــده:

- بيان بعض الأفعال الشنيعة التي كانت تصدر من مشركي مكة، والتي تدل على غلظة وجفاء وسوء أدب مع الرسول الكريم ﷺ.
- فضل أبي بكر الصديق، وشجاعته الفائقة في الدفاع عن رسول الله ﷺ.
- أخرج البزار من رواية محمد بن علي، عن أبيه؛ أنه خطب فقال: من أشجع الناس؟ فقالوا: أنت. قال: أما إني ما بارزني أحد إلا أُنصفت منه. ولكنه أبو بكر. لقد رأيتُ رسول الله ﷺ أخذته قريش، فهذا يجؤه، وهذا يتلقاه، ويقولون له: أنت تجعل الآلهة إلّهاً واحداً؟ فوالله ما دنا منا أحد إلا أبو بكر يضرب هذا، ويدفع هذا، ويقول: ويلكم! أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله، ثم بكى عليٌّ، ثم قال: أنشدكم الله! أمؤمنُ آل فرعونَ أفضلُ أم أبو بكر؟ فسكت القوم. فقال عليّ: والله لساعة من أبي بكر خيرٌ منه. ذاك رجلٌ يكتم إيمانه، وهذا يُعلن بإيمانه. فتح الباري ٧/١٦٩ - ١٧٠.

الحديث الأربعون

وبالإسناد إلى البخاري، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي ﷺ؛ **أن رسول الله ﷺ ماتَ وأبو بكر بالسُّنْح[1] - قال إسماعيل: يعني: بالعالية - فقام عمرُ رضي الله عنه يقول: واللهِ! ما ماتَ رسولُ الله ﷺ. قالت: وقال عمر: والله ما كان[2] يقعُ في نفسي إلا ذلك، ولَيَبعثنَّه الله، فليقطعَنَّ أيديَ رجالٍ وأرجلَهم. فجاءَ أبو بكر رضي الله عنه فكشفَ عن وجهِ رسولِ الله ﷺ، فقبَّلَه، وقال: بأبي أنت وأمي، طِبْتَ حيّاً ومَيّتاً، والذي نفسي بيده لا يُذيقُكَ الله الموتَتَين أبداً. ثم خرجَ، فقال: أيُّها الحالفُ على رِسْلك[3]. فلما تكلم أبو بكر رضي الله عنه جلس عمر رضي الله عنه. فحمِدَ الله أبو بكر وأثنى عليه، وقال: ألا مَنْ كان يعبدُ**

---

(١) «السُّنْح»: منازل بني الحارث من الخزرج بالعوالي، بينه وبين المسجد النبوي ميل.

(٢) «ما كان يقعُ في نفسي إلا ذلك». وفي البخاري: «إلا ذاك»: ويعني عدم موته ﷺ حينئذ.

(٣) «على رِسْلِكَ»: أي على هينتك ولا تستعجل.

محمداً فإن محمداً قد ماتَ، ومَنْ كان يعبدُ الله فإنَّ الله عز وجلَّ حيٌّ لا يموت، وقال: ﴿ إنك ميت وإنهم ميتون ﴾ [الزمر: ٣٠]، وقال: ﴿ وما محمدٌ إلا رسولٌ قد خلت من قبله الرسلُ، أَفَإِنْ ماتَ أو قُتل انقلبتُم على أعقابكم، ومن ينقلبْ على عقبيْه فلن يضرَّ الله شيئاً، وسيجزي الله الشاكرين ﴾ [آل عمران: ١٤٤]، قال: فنشجَ[1] الناسُ يبكون. قال: واجتمعتِ الأنصارُ إلى سعدِ بن[2] عُبادة في سقيفة بني سَاعدة، وقالوا: منا أميرٌ ومنكم أمير. فذهبَ إليهم أبو بكر، وعمرُ رضي الله عنهما، وأبو عُبيدة بن الجراح، فذهبَ عمرُ يتكلَّم، فأسكته أبو بكر، وكان عمر يقول: والله ما أردتُ بذلك إلا أني كنتُ قد هيأتُ كلاماً قد أعجبني، خشيتُ أن لا يبلغَه أبو بكر.

ثم تكلَّمَ أبو بكر رضي الله عنه، فتكلَّمَ أبلغَ الناس[3]، فقال في كلامه: نحنُ الأمراءُ وأنتم الوزراء، فقال حُبَابُ بن المنذر: لا والله! لا نفعل، منا أمير ومنكم أمير. فقال أبو بكر: لا، بل نحنُ الأمراءُ وأنتم الوزراء، هم أوسطُ العرب داراً، وأعذَبهُم أحساباً،

---

(١) «فَنَشَجَ الناس»: بكوا من غير انتحاب، والنشج: ما يعرض في حَلْق الباكي من الغصة.

(٢) «سعد بن عبادة»: بن دُليم بن حارثة الخزرجي، ثم الساعدي، وكان كبيرَ الخزرج في ذلك الوقت.

(٣) «فتكلم أبلغَ الناس»: بنصب أبلغ على الحال، ويجوز الرفع على الفاعلية، أي تكلم رجل هذه صفته. وقال السهيلي: النصب أوجه؛ ليكون تأكيداً لمدحه وصرف الوهم عن أن يكون أحد موصوفاً بذلك غيره.

فبايعوا عُمرَ، أو أبا عُبيدة. فقال عُمر رضي الله عنه: بل نُبايعُك أنت. (فأنت) سيِّدُنا وخيرُنا، وأحبُّنا إلى رسول الله ﷺ. فأخذَ بيده فبايعه، وبايعه الناسُ. فقالَ قائلٌ: قتلتم سعدَ[1] بن عُبادة. فقال عمر: قتلَه[2] اللهُ.

---

(١) «قتلتم سعد بن عبادة»: كدتم تقتلونه.
(٢) «قتله اللهُ»: دعاء عليه من عمر، أو إخبار عن إهماله والإعراض عنه.

الحديث الأربعون: رواه البخاري في «صحيحه» رقم (٣٦٦٧) في فضائل أصحاب النبي ﷺ (باب قول النبي ﷺ: لو كنتُ متخذاً خليلاً)، ورقم (١٢٤١) في الجنائز (باب الدخول على الميت إذا أُدرج في كفنه)، ورقم (٤٤٥٢) في المغازي (باب مرض النبي ﷺ ووفاته).

وأخرج النسائي منه إلى قوله: «الموتتين أبداً، وقال: أما الموتة التي كتبها اللهُ عليك فقد مُتَّها»، وذلك في «سننه» ١١/٤ في الجنائز (باب تقبيل الميت).

وقول البخاري: وقال عبد الله بن سالم.. الخ، فهو حديث آخر علَّقه البخاري رقم (٣٦٦٩) في فضائل أصحاب النبي (باب قول النبي لو كنت متخذاً خليلاً). وقال الحافظ: وهذه الطريق لم يُوردها البخاري إلا معلّقة، ولم يَسُقْها بتمامها، وقد وَصَلَها الطبرانيُّ في مسند الشاميين.

وفوائـــده:

- قال الحافظ: في الحديث بيان رجحان علم أبي بكر على عمر فمن دونه، وكذلك رجحانه عليهم؛ لثباته في مثل ذلك الأمر العظيم.
- وقال القرطبي في «المفهم»: لو كان عند أحدٍ من المهاجرين والأنصار نصٌّ من النبي ﷺ على تعيين أحد بعينه للخلافة لما اختلفوا في ذلك ولما تفاوضوا فيه. قال: وهذا هو قول جمهور أهل السنة، واستند من قال إنه نص على خلافة أبي بكر بأصول كلية وقرائن حالية تقتضي أنه أحقُّ بالإمامة وأولى بالخلافة. فتح الباري ٣٢/٧.

وقال عبدُ الله بن سالم، عن الزبيدي، قال عبدُ الرحمن بن القاسم، أخبرنا القاسمُ؛ أن عائشةَ رضي الله عنها قالت:

شخصَ بصرُ رسول الله ﷺ، ثم قال: «في الرفيق الأعلى» ـ ثلاثاً ـ. وقصَّ الحديثَ. قالت: فما كانت من خطبتهما من خطبةٍ إلا نفعَ اللهُ بها، لقد خوَّف عمرُ الناسَ؛ وإن فيهم لنفاقاً، فردَّهم الله بذلك، ثم لقد بصَّرَ أبو بكر الناسَ الهديَ وعرَّفهم الحقَّ الذي عليهم، وخرجوا به يتلون: ﴿ وما محمدٌ إلا رسولٌ قد خلت من قبله الرسل.. إلى قوله: الشاكرين ﴾.

هكذا أخرجه البخاري في جامعه الصحيح.

أخبرنا أبو علي الحسن بن إبراهيم بن هبة الله بن دينار قراءة عليه وأنا أسمع بفسطاط مصر، قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الثقفي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد ابن عبد الله بن بِشْرَان، حدثنا أحمد بن سليمان[1]، حدثنا إبراهيم[2]

(١) أحمد بن سليمان: أبو بكر الفقيه الحافظ، شيخ الحنابلة بالعراق، سمع أبا داود السجستاني وطبقته، وكان رأساً في الحديث والفقه، توفي سنة ٣٤٨ هـ. العبر ٢/٢٧٨.

(٢) إبراهيم بن عبد الله: أبو مسلم الكجي البصري الحافظ، صاحب السنن، ومسند الوقت، وثقه الدارقطني. توفي سنة ٢٩٢ هـ. شذرات الذهب ٢/٢١٠.

ابن عبد الله، حدثنا محمد[1] بن بشر، حدثنا عطاء بن[2] المبارك، حدثنا أبو عُبيدة[3]، عن الحسن، قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: يا رسول الله! من أوَّلُ من يُحاسب يوم القيامة؟ قال: «أبو بكر» رضي الله عنه، قال: ثم من؟ قال: «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه، قال: ثم من؟ قال: «ثم أنتَ يا عليّ»، قلت: يا رسول الله! أين عثمان بن عفان؟ قال: «إني سألتُ عثمان بن عفان حاجة سِرّاً فقضاها سِراً، فسألتُ اللهَ أن لا يُحاسبَ عثمان، ثم ينادي منادي: أين السابقون الأوّلون؟ فيقال: مَنْ؟ فيقول: أين أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - فيتجلَّى اللهُ عز وجلّ لأبي بكر الصديق - رضي الله عنه - خاصة، وللناس عامة».

وبالإسناد إلى ابن بشران، حدثنا أحمد بن سليمان إملاءً، قال: قرىء على يحيى بن[4] جعفر وأنا أسمع، حدثنا عبد الرحمن

---

(١) محمد بن بشر: الحريري، الأسدي الكوفي، سكت عنه في الجرح والتعديل ٣/٣١١، توفي سنة ٢٢٧ هـ.

(٢) عطاء بن المبارك: روى عن أبي عبيدة الناجي، قال الأزدي: لا يدري ما يقول. ميزان الاعتدال ٣/٧٦.

(٣) بكر بن الأسود، ويقال بن أبي الأسود، أبو عُبيدة الناجي، روى عن الحسن، قال يحيى: كذاب، وقال مرة: ضعيف، وكذلك ضعفه النسائي والدارقطني. ميزان الاعتدال ١/٣٤٣.

حديث الحسن البصري قال: قال علي بن أبي طالب.. مرسل، وإسناده ضعيف جداً؛ لوجود أبي عبيدة (بكر بن الأسود الناجي).

وهو في الرياض النضرة ١/٥٨ عن أبي أمامة رضي الله عنه، وإسناده ضعيف أيضاً. ومتن الحديث ظاهر النكارة والتكلف.

(٤) يحيى بن جعفر: بن الزبرقان، وهو يحيى بن أبي طالب، محدث=

ابن[1] إبراهيم الرَّاسِبي، قال: حدثني فُرَاتُ بن[2] السَّائب، عن مَيمون بن[3] مِهْران، عن ضَبّة بن[4] مِحْصَن العَنَزي، قال: كان علينا أبو موسى أميراً

= مشهور، وثقه الدارقطني وغيره، وقال موسى بن هارون: أشهد أنه يكذب، ـ عَنَى في كلامه ولم يَعْنِ في الحديث ـ فالله أعلم، والدارقطني من أخبر الناس به. وقال أبو عُبيد الآجري: خطَّ أبو داود على حديث يحيى بن أبي طالب. توفي سنة ٢٧٥ هـ عن خمس وتسعين سنة. ميزان الاعتدال ٤/٣٨٦ ـ ٣٨٧.

(١) عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي: عن مالك، أتى بخبر باطل طويل، وهو المتهم به، وأتى عن فُرات بن السائب، عن ميمون بن مِهْران، عن ضَبَّة بن مِحْصَن، عن أبي موسى بقصة الغار. وهو يشبه وضع الطُّرقية. ميزان الاعتدال ٢/٥٤٥.

(٢) فُراتُ بن السَّائب: أبو سليمان، وقيل أبو المعلى الجَزري، عن ميمون ابن مهران. قال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال الدارقطني وغيره: متروك. ميزان الاعتدال ٣/٣٤١.

(٣) مَيمون بن مِهْران: الرَّقيّ، روى عن أبي هريرة وابن عباس وابن عمر وطائفة، وروى عنه ابنه وعمرو والحكم وأيوب وخلق، وثقه النسائي وأحمد والعجلي وابن سعد، توفي سنة ١١٧ هـ. تقريب التهذيب ص ٥٥٦، والخلاصة ص ٣٩٤.

(٤) ضَبَّة بن مِحْصَن العَنَزي: روى عن عمر وأبي موسى وأم سلمة، وروى عنه الحسن وقتادة، وثقه ابن حِبَّان، وقال الحافظ ابن حجر: بصريٌّ صدوق. تقريب التهذيب ص ٢٧٩، والخلاصة ص ١٧٨.

قلت: الخبر موقوف، وفي إسناده متهمان بالكذب والوضع، وهما: عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي، وفراتُ بن السائب، ورحم الله الذهبي فقد رأى في القصة تكلفاً ظاهراً وحبكة مصنوعة، ولذلك قال عن الخبر: وهو يشبه وضع الطُّرقية.

بالبصرة، وكان إذا خَطَبَ حَمِدَ الله عزَّ وجلَّ وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ، ثم بدأ يدعو لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: فغاظني ذلك منه، فقمتُ إليه وقلتُ له: أين أنتَ عن صاحبه أبي بكر الصديق رضي الله عنه؟! تفضله عليه؟! قال: فصنعَ ذلك ثلاث جمعٍ وأنا أقولُ له، فكتبَ إلى عمر رضي الله عنه يشكوني ويقول: إن ضبَّة ابن محصن العنزي يتعرض لي في خطبتي، فكتبَ إليه عمر رضي الله عنه أن أشخصه إليَّ، قال: فأشخصني إليه، فقدمت على عمر رضي الله عنه، فضربت عليه الباب فخرجَ إليّ، فقال: من أنتَ؟ فقلتُ: أنا ضَبَّةُ بن محصن العنزي. قال: فلا مرحباً ولا أهلاً. قال: قلتُ: أما المرحبُ فمن الله عز جل، وأما الأهلُ فلا أهلَ ولا مالَ، فبماذا يا عمر استحللتَ إشخاصي من مِصري بلا ذنبٍ أذنبتُهُ؟! قال: ما الذي شجرَ بينك وبين عاملكَ؟ قال: قلتُ: الآن أخبركَ يا أميرَ المؤمنين. كان إذا خطبنا فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ بدأ يدعُو لكَ، فغاظني ذلك منه. قالَ: فقمتُ إليه وقلتُ له: أين أنتَ عن صاحبِهِ أبي بكر رضي الله عنه تُفضِّلُه عليه؟! فصنع ذلك ثلاثَ جُمع، ثم كتبَ إليكَ يشكوني. قال: فاندفعَ عمرُ رضي الله عنه باكياً، فجعلتُ، أرثي له، ثم قال: أنت والله أوثق منه وأرشد، فهل أنتَ غافرٌ لي ذنبيَّ يغفرُ اللهُ لك؟! قال: قلت: غفرَ اللهُ لكَ يا أميرَ المؤمنين. ثم اندفع باكياً وهو يقولُ: واللهِ لليلةٌ من أبي بكر رضي الله عنه ويومٌ خيرٌ من عمر وآل عمر، هل لكَ أن أحدثكَ بليلتِه ويومه؟ قال: قلتُ: نعم يا أمير المؤمنين. قال: أما ليلته، فلما خرجَ رسولُ الله ﷺ هارِباً من أهل مكة، خرجَ ليلاً، فتبعَه أبو بكر رضي الله عنه، فجعلَ يمشي مرةً أمامَه، ومرةً خلفه، ومرة عن يمينه، ومرةً عن يساره، فقال

رسولُ الله ﷺ: يا أبا بكر ما أعرف هذا من فِعْلِك! قال: يا رسول الله! أذكرُ الرَّصدَ فأكونُ أمامَك، وأذكرُ الطلبَ فأكون خلفكَ، ومرةً عن يمينِكَ، ومرةً عن يسارِكَ، لا آمنُ عليكَ. قال: فمشى رسولُ الله ﷺ ليلته على أطراف أصابعه حتى حفيتْ رِجْلاه، فلما رآها أبو بكر قد حفيت حمله على كاهله، وجعل يشتدُّ به حتى أتى به الغار، فأنزله، ثم قال: والله لا تدخله حتى أدخله، فإن كان فيه شيء نزل بي قبلكَ، فدخل فلم ير شيئاً، فحمله، وكان في الغار خَرْق فيه حيَّاتٌ وأفاعي، فخشي أبو بكر رضي الله عنه أن يخرج منه شيء يُؤذي رسولَ الله ﷺ، فألقمَه قدمَه، فجعلن يضربنه أو يلسعنه الحيَّاتُ والأفاعي، وجعلت دموعه تتحادر، ورسول الله ﷺ يقول له: يا أبا بكر! لا تحزن إن الله معنا. فأنزل الله سكينته ـ طمأنينته ـ لأبي بكر رضي الله عنه، فهذه ليلته.

وأما يومُه، فلما تُوفي رسول الله ﷺ وارتدت العربُ، وقال بعضُهم: نصلي ولا نُزَكِّي، وقال بعضُهم: نزكي ولا نُصلِّي، فأتيته ـ ولا آلوه نصحاً ـ فقلت: يا خليفة رسول الله! تألّفِ الناسَ وارفِقْ بهم، فقال: جَبَّارٌ في الجاهليةِ خَوَّارٌ في الإسلام؟! فبماذا أتألفهم بشعر مفتعل أم بقول مُفترى؟! قُبِضَ رسول الله ﷺ وانقطع الوحي، والله لو منعوني عناقاً كانوا يُعطونَ رسول الله ﷺ لقاتلتُهم عليه. قال: فقاتلنا معه، وكان والله رشيد الأمر، فهذا يومُه، وكتب إلى أبي مُوسى يلومُه.

قلت: فثبتَ بما أوردناه من صحيح الأخبار وصريح الآثار؛ كمالُ فضيلته، وصحةُ خلافته، وانعقادُ الإجماع على مبايعته، وانقيادُهم لمتابعته، وانتظامُ الأمور بحسن سيرته، وصدقِ سريرته.

أخبرنا أبو إسماعيل[1] إبراهيم بن إسحاق[2]، عُرف بابن الخير قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا عبد الحق بن يُوسف قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن صالح الخطيب، حدثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، حدثنا محمد بن مالك الجعفي، قال حدثني شيخ من أهل الكوفة، قال: لما بُويع أبو بكر الصديق رضي الله عنه استقام أمرُ الناس، فأنشأ رجلٌ من قريشٍ يقول:

شُكـراً لمـن هُـو بـالثَّنـاءِ حَقِيْقُ
ذَهَبَ الحَجِيْـجُ وبُـويِـعَ الصِّـدِّيقُ
كَـمُلَتْ أُمُـورُ الـمُسلميـنَ بـأمـرِهِ
حَـقّـاً وقـارنَ سَـعْـدُهُ الـعَـيُّـوقُ[3]
حَفَّتْ بـه الأنصـارُ عـاصِبَ رأسِـه[4]
وأتـاهُـم الـصِّـدِّيـقُ والـفَـارُوقُ

(١) كذا في الأصل، وفي شذرات الذهب: «أبو إسحاق».
(٢) إبراهيم بن الخير محمود بن سالم بن مهدي، الأزجي، المقرىء، الحنبلي، روى عن شهدة وعبد الحق، وأجاز له ابن البطي، وعُني بالحديث، وكان له به معرفة، وكان أحد المشايخ المشهورين بالصلاح وعلو الإسناد. توفي سنة ٦٤٨ هـ. شذرات الذهب ٥/ ٢٤٠.
(٣) العَيُّوقُ: نجم أحمرُ مضيءٌ في طوف المجرة الأيمن، يتلو الثريًا لا يتقدمها. وبهامش النسخة:
مِنْ بَعْدِ ما زلَّت بسعدٍ نعله   بـدجا رَحىً دونـه العيـوق
(٤) إشارة إلى سعد بن عبادة، وكان يوم السقيفة مريضاً، فأخرجه الأنصار من داره، وأرادوا أن يبايعوه بالأمر.

وأبــو عُــبيــدةَ والــذيــنَ إلــيْــهِــمُ
نَــفْسُ الــمُــؤَمِّــلِ لــلثَــنَــاءِ تَــتُــوقُ
يُحِلُّهَــا إذَا طَــلبَ الخِــلاَفــة غـيــرُه
لــم يَــحْظَ مِــثْــلَ حِــظَايــهِ مَــخْــلُوقُ
فَتَــذَاكَــرُوهــا بــالصَّــوَابِ وبَــايَعُــوا
بــعــد النَّــبِــيِّ فَــهَــالَنَــا التَّــحْــقِيْــقُ
إنَّ الخِــلاَفَــةَ في قــريشٍ مــا لكُم
فــيــهــا وربِّ مُــحَــمَّــدٍ تــفــروق[1]

---

(١) كذا في الأصل، وبهامشه: التفروق: قشمر التمر: أو لا معنى لـه، فلعلها كلمة أعجمية.

(خاتمـة الكتــاب):

آخره، والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين.

أنشدنا شيخنا أبو صالح نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي لنفسه:

أيَـا رَبِّـي لَـكَ الـمِـنَّـة عـلى الإِسْـلاَمِ والـسُّـنّـه
هُـمـا واللهِ بُـرْهَـانَـانِ أنَّـا نـدْخُـلُ الـجَـنَّـه

وكان الفراغ من تعليقها في.....

سماعـات الكتـاب

سماعات صفحة (١):

قرأتُ جميع هذا الجزء على مصنفه الشيخ الإمامُ العالم الحافظ النَّاقِدُ الزاهدُ العَابدُ علاءُ الدين أبي القاسم علي بن بَلَبّان بن عبد الله النَّاصري، أمتعَ الله بحياته، فسمع الفقيه الإمام شرف الدين محمد بن عثمان بن رسول الحنفي، والصدر الرئيس شهاب الدين أحمد بن عثمان ابن أبي الـرجاء التنـوخي، وولدُه أحمـد، وعمادُ الـدين محمد بن عبد الرحيم بن مولاهم الدمشقيُّ، وصحَّ ذلك يوم السبت سادس عشر ذي الحجة سنة ثمانين وستمائة بمسجد أبي بكر الصديق رضي الله عنه من جامع دمشق المحروسة.

وكتب عبد الله بن المظفر بن إبراهيم الشافعي عفا الله عنه، وأجاز له وللجماعة جميع ما يجوز له روايته، والحمد لله رب العالمين.

صحح ذلك وكتب عليٌّ بن بَلَبّان.

* * *

قرأه سماعاً على مخرِّجه، داعياً له، أحمد بن شامة، عفا الله عنه.

* * *

سماعات صفحة (٤٢):

بلغت قراءةً لجميعه على مؤلفه الشيخ الإمام العالم المتقن المفيد علاء الدين أبي القاسم علي بن بلبان بن عبد الله المشرف الناصري أثابه الله الجنة، وأثابنا برحمته آمين، فسمعه الشيخ الفقيه الإمام العالم الفاضل معين الدين أبو أحمد نافع بن عبد العزيز بن أحمد القيسي، وولده النجيب أبو العباس أحمد، والفقيه الإمام العالم عز الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ الصالح المرحوم أبي محمد عبد السلام بن هارون المنكدر المالكي، وصح وثبت يوم الجمعة سادس عشر شهر ذي القعدة سنة إحدى وثمانين وستمائة.

وأجاز الشيخ المسمِّع لهؤلاء الجماعة ولولدي عز الدين محمد المذكور وجمال الدين أحمد وتاج الدين عبد الرحمن... ... ...[1] جميع ما يجوز له روايته ومنقولاته... ... ...[1] متلفظاً بذلك بشرطه جواباً لسؤالهم.. وكتبه أحمد بن شامة بن كوكب عفا الله عنه، حامداً لله تعالى مصلياً على رسوله وآله ومسلماً.

* * *

سماعات صفحة (٤٣):

قرأتُ هذه الأربعين في فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه والخطبة قبلها على مخرجها الشيخ الإمام العالم الحافظ المتقن الضابط، بقية السَّلف علاء الدين علي بن بلبان بن عبد الله المشرف الناصري حفظه الله تعالى، فسمع المولى السيد الشريف الحسيب النسيب أبو عيد محمد بن السيد الشريف تاج الدين هاشم بن السيد الشريف بهاء الدين أبي الفضل عبد القاهر بن عقيل العياشي، والمقدم

---

(١) كلام غير مقروء في الأصل.

تاج الدين عبد الكريم بن محمد بن علي القرشي، وصحَّ ذلك وثبت يوم الأربعاء الخامس من ذي القعدة سنة تسع وسبعين وستمائة. كتبه أحمد ابن محمد بن أحمد بن أبي المجد الموصلي، عرف بإبراهيما، عفا الله تعالى عنه، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* * *

قرأ عليّ جميع هذه الأربعين حديثاً في فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه... ...[1] عليها، والخطبة أولها، تخريجي عن مشايخي: الشيخ الإمام الفقيه العالم شرف الدين يعقوب بن أحمد بن يعقوب الحلبي، فسمع بقراءته المولى الصدر الرئيس الجليل الأصل العدل ضياء الدين أبو الفدا إسماعيل بن الصدر... ...[1] عمر بن الرئيس الأمين أبي الفضل بن المسلم بن الحسن الحموي، ... ...[1]، وابن عمر مجد الدين أحمد بن محيي الدين بن يحيى الحموي، وشمس الدين محمد بن غالب بن موسى الجياني، وسالم بن أبي الفضل المنجي، وعبد الله علي بن سليمان... ... ...[1]، والفقيه محمد بن يحيى بن إسحاق بن خليل الشيباني الشافعي، وإسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن يعقوب الحنفي المازدي، عرف بابن المشهدي، وناصح الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن ثعلب الزبيدي الصوفي، وعماد الدين محمد بن عبد الرحيم مولاهم الدمشقي، وعلاء الدين بن علي بن نصر بن إسماعيل الرهاوي. وصح ذلك في يوم الجمعة تاسع عشر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وستمائة بجامع دمشق تحت النسر.

وكتب علي بن بلبان المشرف الناصري عفا الله عنه.

* * *

(١) كلمتان لم أستطع قراءتهما في الأصل.

سماعات صفحة (٤٤):

قرأت جميع هذا الجزء على مخرجه الشيخ الإمام الأوحد، المفيد، علاء الدين، أبي الحسن، عليّ بن بلبان، بن عبد الله المشرف الناصري، أثابه الله تعالى، بسماعه من شيوخه المذكورين، فسمعها الفقيه الإمام العالم علاء الدين الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن مظفر بن جابر الدمشقي، والفقيه تقي الدين أبو بكر بن محمد بن علي ابن سلطان الرستغي، والفقيه علاء الدين أبو الحسن علي بن عبد العزيز ابن معتوق الماردیتي، وعماد الدين بن محمد بن عبد الرحيم بن مولاهم الدمشقي، وأبو عبد الله محمد بن الشيخ الصالح العابد أيوب بن أبي الحسن، وابن عمه أحمد بن يعقوب بن أبي الحسن، الدمشقيان، وأبو عبد الله محمد بن الشيخ الصالح إسرائيل بن إبراهيم المزي. وصحَّ ذلكَ وثبت يوم الجمعة لسبع مضينَ من ذي القِعدة، من سنة تسع وسبعين وستمائة بجامع دمشق، بحلقة أصحاب الإمام أحمد، وأجاز الشيخ لمن ذكر ما يجوز له روايته. كتبه محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن أبي علي الحنبلي، عفا الله عنه، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

* * *

قرأتُ جميع هذا الجزء على مخرجه شيخنا الإمام العالم الفاضل، المحدث المفيد، الحافظ علاء الدين، أبي الحسن علي بن بلبان بن عبد الله، المشرف الناصري، أثابه الله الجنة، وصحَّ ذلك وثبت في مجلس واحد صبيحة يوم الجمعة خامس جمادى الأولى سنة ثمانين وستمائة عند سكر المسمع بدرب السلسلة بدمشق المحروسة. كتبه أحمد بن حوسي ابن النحوي. حامداً الله ومصلياً على سيدنا محمد وآله وصحبه ومسلماً.

* * *

سماعات صفحة (٤٥) و (٤٦):

سمع جميع كتاب تحفة الصديق في فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه على مخرجها الشيخ الإمام العالم الصدر الكامل مُفيد الطلبة علاء الدين أبي الحسن علي بن الأمير سيف الدين بن بلبان بن عبد الله المشرف الناصري من مسموعاته بحق سماعه من شيوخه، بقراءة الشيخ الإمام العالم الصدر الكامل النحرير البارع أبي العباس أحمد شرف الدين بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري، وعمر ولد القارىء شرف الدين، وابن أخته شمس الدين محمد بن الشيخ الإمام مفتي الإسلام علاَّمة الزمان تاج الدين عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع الفزاري وشمس الدين محمد بن الشيخ الزاهد العابد أحمد إمام الكلاسة، وابن أخته بدر الدين محمد بن أحمد بن النجيب، وعثمان بن عبد الرحمن بن أبي علي التنوخي المعري، وشمس الدين محمد بن علي بن علوان الأسدي المعبر المعروف بالمزي، وولداه: محمد وعلي، وجمال الدين عبد المنعم بن فتوح بن عوض النشيّ، وتقي الدين غيث بن. . . . .(1) بن غيث البصراويّ، وعبد الرحمن بن علي ابن عبد الرحيم البغدادي وولده محمد. وشبل الدولة كافور بن عبد الله الأشرفيّ الحمصي، وفتاه بلال بن عبد الله، وجمال الدين عبد الوهاب ابن محمد بن عبد الوهاب الشهبيّ، وشمس الدين محمد بن طلحة، وسلمان بن كامل بن سلمان الديريّ، وأيوب بن محمد بن هلال الشريف الجعفري، والشيخ محمد بن أبي غالب بن عبد الله الحمصي، ومحمد بن أيوب بن عبد الله التونسي، وأبو عبد الله محمد بن علي بن سالم الأندلسي، وإبراهيم بن أحمد بن معن الدمشقي، وفخر الدين إياس بن عبد الموصليّ، وبلال بن عبد الله الحبشيّ، وعبد الله بن عبد الله الملطيّ، وعبد الرحمن بن معتوق بن عبد الرحمن النصيبيّ،

---

(1) كلمة لم أستطع قراءتها.

ومهنا بن مفضل بن فضل الدمشقي، وشهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي الهيجاء الأنصاري، وحسن بن علي بن عبد الصمد الإخميمي، وعلي بن محمد بن عثمان الرحبي، وشمس الدين محمد بن عسكر بن شداد الزرعيّ، وحسن بن علي بن حسن الموصليّ الضرير، ويوسف بن محمد بن علي الضرير الحمويّ، وسمع بفوت: الشيخ محمد بن عمر ابن أبي بكر الهمدانيّ، من أول الحديث الحادي عشر إلى آخرها، وفاته العشرة أحاديث.

وصحَّ ذلك وثبت يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمانين وستمائة بجامع دمشق تحت قبة النسر، جعلها الله دار الإسلام إلى يوم القيامة، كتبه فقير رحمة ربه عثمان بن عبد الرحمن بن أبي علي التنوخي المعري، وهو كاتب الأسماء يومئذ، حامداً الله، ومصلياً على نبيه وآله ومسلماً.

* * *

سماعات صفحة (٤٦):

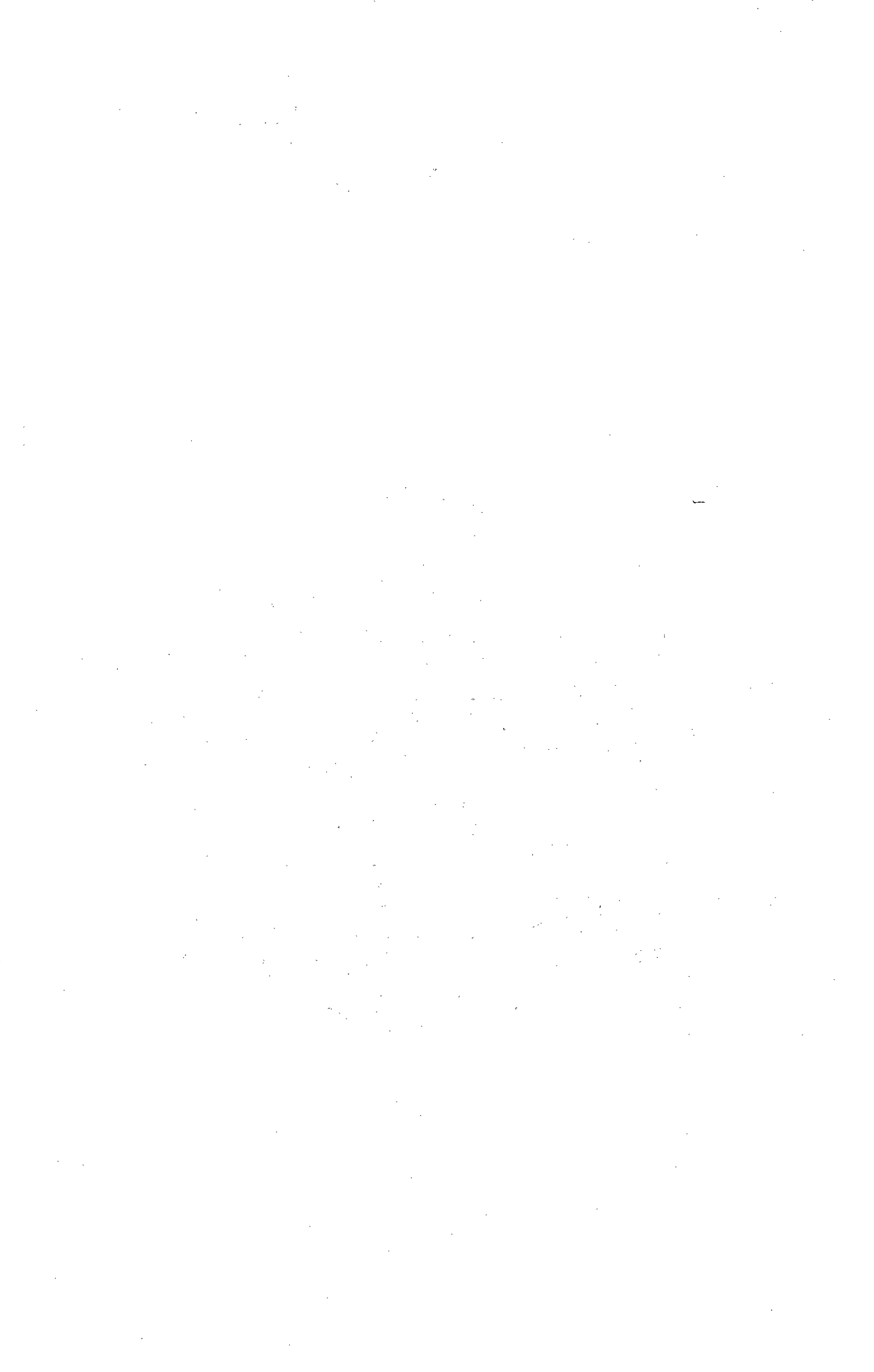
قرأت جميع هذا الجزء على مخرجه الشيخ الإمام العالم الحافظ الزاهد؛ علاء الدين أبي القاسم علي بن بلبان الناصري، أثابه الله الجنة، فسمعه الحاج علي بن نجيب بن علوان العلوي، وصح في ليلة الأربعاء سادس جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وستمائة، بمسجده بدمشق وكتب القاسم بن محمد بن يوسف الغزرالي.

* * *

صورة سماعات صفحة (٤٧):

ويظهر فيها خط المؤلف وتوقيعه.

(تم الكتاب والحمد لله رب العالمين)



الفهـارس العامـة

- فهرس الأحاديث.
- فهرس الأعلام المترجمين.
- فهرس الموضوعات.



فهـرس الأحـاديث

- ب -

- ج -

- د -

* * *

فهرس الأعلام المترجمين

(ف)

(ق)

(ك)

فهرس الموضوعات